وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني بالخارج

لمين دباغين -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- **زمالي نور الهدى**

2- **قواسمية لمياء**

إشـــــراف:

أ.د حفظ الله بوبكر

لـجنـة الـمـنـاقـشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زموشي محمد شاهين	أستاذ مساعد – أ-	رئيسا
حفظ الله بوبكر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بخوش جودي	أستاذ مساعد – أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

سورة البقرة (32)

شكر وتقدير

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفضل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير الشكر لله أولا وأخيرا ونحمد الله العلي القدير الذي وهبنا الارادة والقدرة على انجاز هذا البحث.

ونتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان الى كل من ساعدنا من قريب وبعيد لانجاز هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر الاستاذ والدكتور المشرف: الدكتور حفظ الله بوبكر الذي أفضل بالاشراف على مذكرتنا والذي وجهنا وشجعنا على مواصلة هذا البحث واتمامه، كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام والشكر إلى أستاذ بخوش جودي الذي لم يبخل علينا بجهده وتوجيهاته القيمة طيلة انجازنا هذا العمل.

كما نشكر أساتذة قسم التاريخ وأسرة مكتبة جامعة العربي التبسي وكل معلمينا وأساتذتنا الذين كان لهم الفضل في تعليمنا وتنويرنا من المرحلة الابتدائية الى التعليم العالي كما لا ننسى كل من شجعنا بالكلمة الطيبة والدعاء.

تحية شكر وتقدير.

إهداء

إهداء

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى

والدتي العزيزة

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي

علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى

والدي العزيز

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني

الى من خمرني بالتقدير والمحبة زوجي

الى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع الى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف

زهرة وتعلمنا إلى

صديقاتي وزميلاتي

الى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم الى

من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح الى

أساتذتنا الكرام.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل ن يتقبل القبول والنجاح

لمياء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي الى والدي الكريمين

الى القلوب الطاهرة الى رياحين حياتي إخواني وأخواتي فوزي زهية رقية عبد الغاني لخضر صداء

شرفه الدين رحمه الله والى الكتكوتين الصغيرين خلود الرحمان وروضة الرحمان حفضهما الله.

الى جميع من علمني كتابا أو قرأنا.

الى الذين أعانوني وساندوني الى صديقاتي ورفيقاتي.

الى كل من سلك درب العلم والبحث.

الى كل من ساندني بالبسمة والدعاء.

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

في الأخير لكم مني كل تقدير والاحترام الله المستعان.

نور الهدى

قائمة المختصرات:

● باللغة العربية:

ص: صفحة.

ع: عدد.

ج: جزء

م: ميلادي.

ط: طبعة.

ط.خ: طبعة خاصة.

تق: تحقيق.

تح: تحرير.

اش: اشراف.

تر: ترجمة.

تع: تعريب.

ج ت و: جبهة التحرير الوطني.

ح.ا.ح.د: حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

ح.ع.1: الحرب العالمية الأولى.

ح.ع. 2: الحرب العالمية الثانية.

ح.م.ج: الحكومة المؤقتة الجزائرية.

فهرس الموضوعات:

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: منطلقات النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني, ... 7

المبحث الأول: اتجاه المساواة (نشاط الأمير خالد 1919م). 7

المبحث الثاني: الاتجاه الاستقلالي في تدويل القضية الجزائرية. 10

المبحث الثالث: التيار الاصلاحي وقضية التدويل. 17

المبحث الرابع: دور التيار الادماجي في تدويل القضية الجزائرية. 21

الفصل الثاني: النشاط السياسي لج. ت. و بالخارج (1954م- 1959م). ... 26

المبحث الأول: اندلاع الثورة 01- 11- 1954م 26

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي. 29

الفصل الثالث: محمد لمين دباغين ودوره في الثورة (1917م- 2003م) ... 53

المبحث الأول: محمد لمين دباغين بين المولد والنشأة. 53

المبحث الثاني: خصاله السياسي في الحركة الوطنية (داخليا) 55

المبحث الثالث: مساهمته في الثورة التحريرية (1956م- 1959م) 73

خاتمة. 92

الملاحق: 95

قائمة المصادر والمراجع: 111

●خطة البحث●

مقدمة

الفصل الأول: منطلقات النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: اتجاه المساواة (نشاط الأمير خالد 1919م).

المبحث الثاني: جهود الاتجاه الاستقلالي في تدويل القضية الجزائرية.

المبحث الثالث: التيار الاصلاحي وقضية التدويل.

المبحث الرابع: دور التيار الادماجي في تدويل القضية الجزائرية.

الفصل الثاني: النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج (1954م- 1959م).

المبحث الأول: اندلاع الثورة 01- 11- 1954م.

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي.

أولا: حضور مؤتمر باندونغ 1955م.

ثانيا: في المؤتمرات الافريقية.

ثالثا: في هيئة الأمم المتحدة.

الفصل الثالث: محمد لمين دباغين ودوره في الثورة (1917م- 2003م)

المبحث الأول: محمد لمين دباغين بين المولد والنشأة.

المبحث الثاني حصاله السياسي في الحركة الوطنية (داخليا).

المبحث الثالث: مساهمته في الثورة التحريرية (1956م- 1959م)

خاتمة

ملاحق

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة:

• التعريف بالموضوع:

ارتبط اندلاع الثورة التحريرية بجملة من التغيرات والمستجدات المحلية الاقليمية والدولية خاصة مع نهاية الحرب العالمية 2 وما حملته من تطورات على مستوى العلاقات الدولية ومتغيرات في موازين القوى وعليه فقد كان اندلاعها محصلة لكل هذه المستجدات التي تفاعلت مع العامل المحلي فكانت ثورة تحريرية بامتياز، انفردت بجملة من المميزات جعلتها من أعظم ثورات القرن 20، من أهمها أنها كانت ثورة شعبية بامتياز فهي لم ترتبط بشخصية قيادية معينة على شاكلة الثورة المصرية التي ارتبطت بشخصية جمال عبد الناصر أو الصينية بشخصية ماوسي تونغ فضلا عن تمكنها من خلق تفاعلا ايجابيا، بين الجانبين السياسي والعسكري اللذان وظفها في اثراء المجهود الثوري زيادة عن حسن التفاعل بين النشاط الداخلي والعمل الخارجي.

إذ أدركت القيادة الثورية منذ الوهلة الأولى أهمية النشاط الخارجي في انجاح المشروع الثوري فلا يمكن الفصل بين الجانبين إذ كلاهما يخدم الآخر، تجلى ذلك من خلال الدور الفعال الذي لعبته شخصيات عديدة مثلت الثورة خارجيا، وكان لها الفضل في العديد من المسائل والقضايا، لعل أبرزهم في ذلك محمد لمين دباغين وهذا الأخير شكل بشخصيته ونشاطه حلقة حيوية ساهمت بشكل فعال في اثراء وخدمة الثورة وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بالنشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني بالخارج "لمين دباغين –أنموذجا–" كونهما موضوع بكر يستحق الدراسة والغوص في تفاصيله كما يتيح المجال واسعا لمعرفة والتوسع في تفاصيل نشاط هذه الشخصية الفذة وكيفية تفاعله مع مختلف المستجدات المحلية والدولية، ينحصر المجال الزماني لدراستنا من 1917 سنة ميلاد دباغين مرورا بمختلف الفترات التي تكون فيها ثم ناضل داخل الحركة الوطنية وصولا الى مرحلة الثورة باعتبارها الفترة الأكثر نشاطا بالنسبة للرجل.

- **أهمية الموضوع:**

تكون أهمية الموضوع كون لمين دباغين شخصية وطنية كان لها دور بارز في الحركة الوطنية والثورة التحريرية لدى فإن ابراز نشاطه السياسي والثوري يقتضي منا دراسة معمقة لهذه الشخصية وذلك من خلال تتبع الدور الهام الذي قام به إضافة الى تتبع أهم المحطات البارزة في حياته، تجعلنا نتعرف عن قرب عن هذه الشخصية المهمة في تاريخ الجزائر.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

أهم الأسباب التي دعتنا الى اختيار موضوع النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني بالخارج لمين دباغين أنموذجا يرجع الى عدة عوامل أهمها:

- **الأسباب الموضوعية:**

أنه ترك اثرا كبيرا في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

أنه كان نموذجا يقتدى به في التنظيم طوال حياته.

تقلده لعدة مسؤوليات وتنفيذه لعده مهام بنجاح.

- **الأسباب الذاتية:**

رغبتنا الشخصية والملحة في دراسة الجوانب الهامة المرتبطة بمسيرة محمد لمين دباغين النضالية والتي تعد أول تجربة لنا للغوص في غمار دراسة لشخصية ثورية.

الرغبة الذاتية لمحاولة الاسهام في كتابة تاريخ الثورة التحريرية

- **إشكالية الموضوع:**

ما مدى مساهمة محمد لمين دباغين في اثراء النشاط الخارجي للثورة بالخارج؟ الى أي مدى تمكن دباغين من من اثراء المجهود الثوري من خلال نشاطه الخارجي؟

وتنبثق عن الاشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات:

كيف ساهمت البيئة التي نشأ فيها محمد لمين دباغين في صقل شخصيته النضالية؟

ما هي الظروف والعوامل التي ساعدت في تبلور الفكر الوطني والنضالي لدى لمين دباغين؟

كيف كان نشاط نشاطا السياسي على الصعيد المحلي؟

ما هي أهم المسؤوليات التي تقلدها خلال الثورة؟

● خطة البحث:

وللإجابة عن الاشكالية المطروحة اعتمدنا على خطة بحث متكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، إضافة الى مجموعة من الملاحق حيث تناولنا في:

الفصل الأول: بعنوان **"منطلقات النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني"** اندرجت تحته أربعة مباحث تطرقنا فيها أولا الى منطلقات النشاط الدبلوماسي قبل الثورة التي كانت بدايته الأولى مع ظهور حركة الأمير خالد 1919م، وظهور تيارات سياسية المتمثلة في الاتجاه الاستقلالي الذي كانت بدايته مع حزب نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية برئاسة مصالي الحاج الذي حاول من خلاله التعريف بالقضية الجزائرية خارجيا عن طريق حظور ندوات والقيام ببعض الزيارات ثم الاتجاه الاصلاحي برئاسة عبد الحميد ابن باديس، وكذا الاتجاه الادماجي الذي ترأسه فرحات عباس ومحمد الصالح بن جلول.

الفصل الثاني: كان عنوانه " **النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج (1954م- 1959م)"** تطرقنا فيه الى مبحثان كان الحديث فيهما عن اندلاع الثورة التحريرية ثم عن مساعي قادة جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية عن طريق الزيارات وحضور المؤتمرات الاقليمية والدولية بدا بحضور مؤتمر باندونغ 1955م والذي يمثل بداية التعريف بالقضية الجزائرية ومن ثم المشاركة في المؤتمرات الأفريقية وأهمها مؤتمر القاهرة أو مؤتمر تضامن الشعوب الآفروآسيوية من (26 ديسمبر 1957- 1 جانفي 1958)، ثم مؤتمر اكرا (15-22 افريل 1958) ثم مؤتمر طنجة من (27 الى 30 افريل 1958)، ومؤتمر المهدية بتونس فيما بين (17-20جوان 1958)، ومن ثم تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة من الدورة العاشرة 1955م ثم الدورة الحادية عشر 1957 ثم الدورة الثانية عشر في 1957م والدورة الثالثة عشر 1958م والدورة الرابعة عشر في 1959م.

الفصل الثالث: يتمحور عنوانه تحت **"محمد لمين دباغين ودوره في الثورة (1917م- 2003م)"** حيث تناولنا فيه ثلاثة مباحث تطرقنا في المبحث الأول لدراسة شخصية محمد لمين

دباغين انطلاقا من مولده مرورا بالتنشئة العلمية والثقافية وخصصنا المبحث الثاني للحديث عن جهود محمد لمين دباغين في الحركة الوطنية حيث ترأس حزب الشعب الجزائري كما كان له موقفا من مجازر 8 ماي 1945 من جهة أخرى كان عضوا في حزب انتصار الحريات الديمقراطية كما كان له دورا في المنظمة الخاصة أما المبحث الثالث فكان الحديث فيه عن رئاسة لمين دباغين للوفد الخارجي ودوره الدبلوماسي فيها وكذا توليه مهمة وزير للشؤون الخارجية من الحكومة المؤقتة الأولى.

• المنهج المتبع:

المنهج التاريخي الوصفي: باعتباره الأنسب لسرد الحقائق والوقائع التاريخية والأفضل في رصد كرونولوجي الأحداث في مسيرة محمد لمين دباغين كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في دراسة المادة العلمية وتحليلها والوقوف عند بعض النقاط ومناقشتها إضافة الى استخلاص بعض النتائج.

• مصادر ومراجع الدراسة:

ولانجاز هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة معتبرة من المصادر والمراجع نذكر منها:

المصادر:

مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج الذي وظفناه في الفصل الأول باعتباره مؤسس حزب الشعب الجزائري وقبله نجم شمال افريقيا. وقد كان هذا المصدر الأنسب لدراسة هذا الموضوع.

بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر، اعتمدنا عليه بشكل كبير لأنه يعالج فترة تاريخية هامة من تاريخ الجزائر وهي فترة الحركة الوطنية خاصة فترة خطة الصراع القيادي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكذلك بالتطرق الى جانب من حياته الشخصية.

سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل الاستقلال الذي وضفناه في الفصل الثالث باعتباره كان رفيق لمين دباغين منذ أيام الثانوية.

أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، الجزء الثالث، حيث كانت هذه المذكرة مواكبة للثورة التحريرية وذلك بوصف صاحبها زيارته مع قادة الثورة فرحات عباس، يوسف بن خدة، لمين دباغين، كممثلين للوفد الخارجي وصفا دقيقا نقل لنا صورة حية عن هذه الزيارة بالتفصيل.

المراجع:

كتاب عمر بوضربة بعنوان تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954- 1960 اعتمدنا عليه بشكل كبير لما جاء فيه من عناصر تتحدث عن تطور الدبلوماسية 1954- 1960.

كما اعتمدنا أيضا على كتاب حميد عبد القادر بعنوان لمين دباغين المثقف والثورة حيث اعتمدنا عليه في دراسة شخصية لمين دباغين ونضاله السياسي في الثورة.

- **الصعوبات:**

كأي بحث أكاديمي لم يخلو بحثنا هذا من الصعوبات التي واجهتنا والتي تمثلت بالخصوص في:

ضيق الوقت المحدد لهذه الدراسة التي تتطلب متسعا من الوقت دراسة وافية.

صعوبة التنقل والبحث عن المعلومات بسبب تفشي وباء كورونا.

●الفصل الأول●:

منطلقات النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول:

اتجاه المساواة (نشاط الأمير خالد 1919م).

المبحث الثاني:

جهود الاتجاه الاستقلالي في تدويل القضية الجزائرية.

المبحث الثالث:

التيار الاصلاحي وقضية التدويل.

المبحث الرابع:

دور التيار الادماجي في تدويل القضية الجزائرية.

الفصل الأول: منطلقات النشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: اتجاه المساواة (نشاط الأمير خالد 1919م).

بدأ هذا الاتجاه بالمطالبة بتحقيق المساواة بين الأغلبية المسلمة والأقلية الاوروبية المسيحية المستعمرة، وهي فكرة الفئة المثقفة بالثقافة العربية الإسلامية، والتي يمثلها الأمير خالد[1]، وذلك قبيل الحرب الكونية الأولى وأثناءها، ثم الى منتصف عقد العشرينيات، ثم تطور الى المطالبة بالتجنيس والإدماج للجزائر وشعبها في فرنسا والتي يمثلها فرحات عباس.[2]

يعد نشاط الأمير خالد أولى المحاولات لفتح باب النشاط السياسي على مصرعيه أمام القضية الجزائرية في المحافل الدولية، حيث شارك في سنة 1917م مع اخوانه التونسيين في مؤتمر رابطة حقوق الانسان المنعقد في باريس، وطالب بأن يكون للجزائريين تمثيل في البرلمان الفرنسي وفي مجلس الشيوخ وذلك دون التخلي عن هويتهم العربية الاسلامية[3].

[1] – هو حفيد الأمير عبد القادر، ولد بدمشق في 20 فيفري 1875م، خريج مدرسة سانسير الفرنسية كان مرتبطا بأحداث وطنية، خدم الجيش الفرنسي، أظهر كفاءة عالية في كتيبة الصباحية، نشط في العمل السياسي، قبل اندلاع الحرب الكونية الأولى، سرح من الجندية لمساندة القضية الجزائرية، استقر في الجزائر وبدأ نشاطه السياسي لتعريف بمطالب منظمة الشباب الجزائري سنة 1913م، انتخب عضو في المجلس العام، والمجلس الشعبي 1920م قبل أن يستقيل وتقوم القوات الفرنسية بطرده من الجزائر سنة 1923م، توفي بالمنفى بدمشق. للمزيد أنظر: عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج5، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2009، ص 360.

[2] – ولد سنة 1899م، في تاهرت من عائلة ميسورة الحال، حيث بدأ نشاطه السياسي منذ عقد العشرينيات فأسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ثم التحق بالثورة سنة 1955م، فأصبح عضوا في المجلس الوطني 1956م، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة في 1958م. للمزيد أنظر: علي تابليت: فرحات عباس رجل دولة، ط2، الأبيار، الجزائر، 2009، ص 43.

[3] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية والى غاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، 1997، ص 219.

لم يتوقف الأمير خالد عند هذا الحد في 23 ماي 1919م وجه لائحة[1] للرئيس الأمريكي ويلسون Wilson[2] أثناء انعقاد مؤتمر السلام بفارسي من نفس السنة ندد فيها بالاحتلال الفرنسي وطلب فيها بحق تقرير الجزائريون لمصيرهم تحت اشراف عصبة الأمم SDN.[3]

و بهذا يكون الأمير خالد أول من تجرأ من الجزائريين على المطالبة بتقرير المصير من خلال مطالب العريضة الاستقلالية الهادفة الى الفصل التام للجزائر عن فرنسا سياسيا وعسكريا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.[4]

ورغم إلحاح الأمير خالد على ضرورة تحسين الأوضاع فإن السلطات الفرنسية لم تستجب لذلك وهذا ما أدى الى تزايد نشاط الأمير خالد وفي سنة 1922م أسس الأمير خالد جمعية الإخاء الجزائرية أو جمعية الاخوة الجزائرية.[5]

التي ركزت على عدة معطيات ومبادئ كان من أبرزها ابقاء الجزائريين على أحوالهم الاسلامية وعلى أن يزداد عددهم في التمثيل البرلماني.[6]

---

[1] – أنظر الملحق رقم (01): لائحة الأمير خالد في المؤتمر الصلح.

[2] – سياسي امريكي، شغل منصب أستاذ للعلوم السياسية منذ سنة 1887م، ثم أصبح رئيس لحكومة نيوجيزري 1910م، ثم رئيس الوم أ (1912م– 1919م)، عرف بمبادئه الأربعة عشر (14) وكان ضمن أبرز شخصيات مؤتمر الصلح بفرساي سنة 1919م. للمزيد أنظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2003، ص 1104.

[3] – عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص، 164.

[4] – محفوظ قداش: الجزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1850م– 1954م)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، ص، 276.

[5] – خثير عبد النور: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830م– 1954م)، منشورات المركز الوطني للبحث، الجزائر، 2007، ص، 245.

[6] – محمد بن إبراهيم جندلي: مبعث الحركة الوطنية بالجزائر وامتدادها لغاية 1919م– 1954م، مطبعة المعارف، الجزائر، 2008، ص 194.

وقد كرس لها جريدة الإقدام[1] لخدمتها وللتعريف بأهدافها وعند وصول الأمير خالد الى باريس في ماي 1924م، أجرى عدة اتصالات مع العمال المهاجرين الجزائريين.[2]
كما نشط عدة ندوات ومؤتمرات سياسية للتعريف بالقضية الجزائرية وفي جوان 1924م بعث الأمير خالد برسالة الى الرئيس إدوار هيريو[3] ضمنها ملخص ببرنامجه الجديد في عشر نقاط شملت الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[4]

رغم الجهود التي بذلها الأمير خالد في تحقيق آماله في نيل استقلال الجزائر عن طريق عصبة الأمم معتمدا في ذلك على مبادئ الرئيس وودر ويلسون فعمد بعد هذه الخيبة الى عمل سياسي آخر أكثر مرونة ولين يمكن عن طريقه تجاوز بعض العقبات السياسة الاستبدادية الفرنسية.[5]

[1]– تأسست جريدة IKDAM في 10 سبتمبر 1920م، وقد أصدرها الأمير خالد وهي لسان حال الشباب الجزائريين، والمعبرة في الواقع عن آراء الأمير، ويمثل تاريخ تأسيسها أول صدور عدد لها، وكانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية، وقد كانت جريدة جريئة في الدفاع عن الجزائريين، توقفت في 6 أفريل 1923م. للمزيد أنظر: محفوظ قداش: شخصيات جزائرية، المحافظة السياسة، ص، 25.

[2] – حكيم بن الشيخ: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912– 1936م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص 82.

[3] – أنظر الملحق رقم (02): رسالة الأمير خالد الى الرئيس إدوار هيريو.

[4] – أحمد سيعود: مساعي الحركة الوطنية الجزائرية في إعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب الكونية الأولى، مجلة المصادر، العدد 9، السداسي الأول، 2004، ص 155.

[5] – أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، م1، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2005، ص 68.

المبحث الثاني: الاتجاه الاستقلالي في تدويل القضية الجزائرية.

مثل هذا الاتجاه منذ البداية حزب نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذي دعا الى الاستقلال التام للجزائر وطالب بالانفصال عن فرنسا فصلا تام، منذ البداية ولغاية استقلال الجزائر، وهو الاتجاه الذي سيظل على نفس المطالب وعلى نفس النهج الاستقلالي حيث ساهم فيما بعد بتعجيل تفجير الثورة التحريرية.

1/ نجم شمال إفريقيا F.N.A:1926:

تناول أبو القاسم سعد الله الحديث عن نجم شمال إفريقيا فيما يلي: «إن ميلاد نجم شمال إفريقيا، كان أحد الأحداث العظيمة في التاريخ السياسي للجزائر، فقد ساهم في انطلاقة الاتجاه الثوري وأمده في تدعيم وتوجيه الحركة الجزائرية بشكل فعال.»[1]

أما فيما يخص تاريخ إنشاء الحزب ومؤسسيه، فقد وقع خلاف[2] فهناك من يرجع بداية إنشائه الى سنة 1924م، إثر تشكيل الأمير خالد لجمعيته السياسية، التي تحمل اسم "نجم الشمال الإفريقي الإسلامي" إلا أن العديد من المؤرخين اتفقوا على أن تأسيس النجم كان في باريس صيف 1926م.[3]

تأسس نجم شمال إفريقيا في 20 مارس 1926م، رفقة عدد من التونسيين والمغاربة[4]، ولكن شيئا فشيئا فقد النجم أعضائه وأصبح منظمة جزائرية خالصة وكان جل أعضائه من العمال والجنود السابقين وطلبة إفريقيا الشمالية الذين كانوا يقيمون في فرنسا.

---

[1] – عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى (1920– 1936)، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 145.

[2] – بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830– 1889)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 243.

[3] – أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ط1، ج3، بيروت، 1990، ص 85.

[4] – محفوظ قداش، محمد قنانش: نجم شمال إفريقيا 1926– 1937 وثائق شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 56.

ترأس هذا الحزب الحاج علي عبد القادر[1]، وفي سنة 1927م تولى مصالي الحاج[2] رئاسة الحزب وبدأ في بذل جهوده لطرح المشكل الجزائري على المستوى الدولي، حيث كانت الانطلاقة الأولى المشاركة في مؤتمر بروكسل بلجيكا المنعقد في 10- 14 فيفري 1927 لمناهضة الاستعمار، وقد حضر هذا المؤتمر شخصيات مثلت الشعوب المضطهدة المعسفة من طرف منظمات دولية كبيرة.[3]

وباسم نجم شمال إفريقيا طلب مصالي من المؤتمرين أن يصادقوا على المطالب[4] والتي من أهمها المطالبة بالاستقلال الى جانب انسحاب القوات الفرنسية من الأراضي الجزائرية.[5]

لكن الحكومة الفرنسية رفضت هذه المطالب رفضا قطعيا واعتبرت ذلك مساسا بما تعتبره من أقدس مبادئها على الاطلاق ألا وهو أن الجزائر أرض فرنسية تنقسم الى ثلاثة عمالات ولذلك أصدرت محكمة لا سان قرار بحل نجم شمال إفريقيا وذلك في 29 نوفمبر 1929م، كما قامت بإيقاف جريدة الأمة[6]، كما حكمت المحكمة بستة أشهر سجن وبألفين فرنك غرامة على

---

[1]- ولد سنة 1883م، ناضل في صفوف الفرع الفرنسي للأممية العمالية، انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي، تجنس الجنسية الفرنسية، تهجم على الأمير خالد ثم سانده بعد أن تغير خط حزبه السياسي، وكان هو الذي أدخل مصالي الحاج الى الحزب الشيوعي، ساهم في بعث نجم شمال إفريقيا 1926م. للمزيد أنظر: مؤمن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص 35.

[2] – ولد في 16 جوان 1898م بتلمسان، نال شهادة الابتدائية، جند سنة 1918م، يعد أبو الحركة الوطنية تزعم التيار الوطني الذي نادى بالاستقلال التام، فأسس حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1926م، ثم حزب الشعب الجزائري سنة 1937م، ثم ح إ ح د سنة 1946م، قضى معظم حياته منفيا وفي السجون، توفي بالمنفى في فرنسا في 3 جوان 1974م، ودفن بسقط رأسه بتلمسان. للمزيد أنظر: مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج، تر: محمد المعراجي، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2006، ص 9.

[3] – عمار نجار: مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2009، ص 55.

[4] – محمد الميلي: المؤتمر الاسلامي، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 135.

[5] – أنظر الملحق رقم (03): مقتطف من برنامج نجم شمال إفريقيا.

[6] – تأسست في 30 أكتوبر 1930م، في عهد حزب شمال إفريقيا، مديرها مصالي الحاج وعميش رئيس تحريرها، تصدر باللغة الفرنسية وهي امتداد لجريدة الإقدام. للمزيد أنظر: مؤمن العمري: مرجع سابق، ص 38.

مصالي الى جانب أنها حكمت على عماش عمار وراجف بلقاسم بنفس العقوبة لكن النجم واصل نشاطه في الخفاء تحت اسم جديد وهو نجم شمال إفريقيا المجيد.[1]

2/ حزب الشعب (1937م- 1939م):P.P.A

بعد حل حزب نجم شمال إفريقيا بقرار وزاري 26 جانفي 1937م من طرف الحكومة الفرنسية ويذكر أن خلال فترة الحل بقي الحزب ينشط في السر وراء لجان أحباب الأمة[2] في الأول لمدة قصيرة.

الى أن قام مصالي الحاج وعبد الله فيلالي وكحال آرزقي بوضع القوانين الأساسية والبرنامج وقائمة مجلس القيادة والإدارة كما تم ايداع ملف تأسيس الحزب على مستوى محافظة الشرطة بتاريخ 11 مارس 1937م، وبعد عقد اجتماع بنانتير انبثق عنه انشاء حزب جديد وهو حزب الشعب الجزائري[3] رئاسة مصالي الحاج الذي واصل نشاطه السياسي في نفس خط نجم شمال إفريقيا وبنفس قيادته باستثناء عمر العميش الذي رفض الانخراط فيه.[4]

حيث بادر حزب الشعب نشاطه في الجزائر في 18 جوان 1937م وتوليه زمام الأمور إذ شارك الحزب في الانتخابات البلدية لمقاطعة الجزائر وأصبح معروفا لدى الأوساط الجزائرية وذلك يوم 4 جويلية 1937م.[5]

---

[1] – ربيحة زيدان: جبهة التحرير الوطني جذور الأمة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 71.

[2] – بعد حل نجم شمال إفريقيا 26 جانفي 1936م، واصل زعماؤه النضال باسم أحباب الأمة. للمزيد أنظر: يوسف مناصرية، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919- 1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 91.

[3] – محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية (1919- 1939)، ج1، تر: أ. محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، ص، ص 641، 642.

[4] – اسمه الحقيقي ايمعاش من دوار عيسى (أربعا بني ايراثن) انضم الى النجم سنه 1933 وتولى رئاسة تحرير جريدة الأمة، توفي بمسقط رأسه قبل الثورة. للمزيد أنظر: محفوظ قداش، محمد قنانش: نجم شمال إفريقيا 1926- 1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، مرجع سابق، ص 267.

[5] – مصطفى طلاس، بسام العسلي: الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 76.

وقد أنشأ الحزب أول جريدة له نصف شهرية يديرها مصالي الحاج ويرأس تحريرها مفدي زكرياء[1] أولا ثم خلفه عليها السيد محمد قنانش وكانت تصدر باللغة العربية وهي جريدة "الشعب" حيث كان شعارها: «إن إرادة الشعب تنبثق من إرادة الله وإرادة الله لا تقهر»، بالإضافة الى جريدة الأمة التي كانت تصدر باللغة الفرنسية في باريس.[2]

كما شارك الحزب أيضا في مظاهرات 17 جويلية 1937م، وفيها هتف أنصار حزب الشعب في شوارع العاصمة بشعارات الحزب المفضلة، الاستقلال، البرلمان الجزائري[3]، الأرض ملك للفلاحين، كما رفع العلم الجزائري أيضا.

وفي 14 نوفمبر 1937 صدرت أحكام ضد مصالي الحاج، مفدي زكرياء، حسين لحول، خليفة بن عمار بالسجن لمدة سنة لخليفة والباقي سنتين وقد اسندت تلك الأحكام القضائية على مرسوم ريني.[4]

وقد تواصل نشاط حزب الشعب من خلال عقد الإجتماعات الأسبوعية في قاعة المساجين حيث يتم اعداد المقالات التي تنشر في صحيفة البرلمان الفرنسي اللسان الجديد للحزب[5].

---

[1] – ولد يوم الجمعة 12 جوان 1908م، بني يزقن ولاية غرداية وفي بلدية وفي تلقى دروسه الأولى في القرآن ومبادئ اللغة العربية وأكب الحركة الوطنية بشعره حيث ناضل في نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب ثم انخرط في أولى خلايا جبهة التحرير الوطني بالجزائر العاصمة كان سفير القضية الجزائرية بشعره في الصحافة التونسية والمغربية، توفي يوم الأربعاء 2 رمضان 1397هـ الموافق لـ 17 أوت 1977 بتونس ونقل جثمانه الى الجزائر و دفن بمسقط رأسه، مفدي زكرياء: أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، تح: مصطفى بن الحاج كبير حمودة، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص، ص 1، 2 وأنظر أيضا: مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الدار المصرية واللبنانية، الجزائر، 2010، ص 25.

[2] – جاك دوشمان: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر: موجد شراز، منشورات ميموني، 2013، ص 60.

[3] – صدر أول عدد لها في 18 مايو 1939م، وكانت تصدر من السجن وهي جريدة نصف شهرية، عطلت عشية اندلاع ح.ع.2، كانت تدافع عن آراء ومواقف حزب الشعب ومبادئه. للمزيد أنظر: بكار العياش: حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1937– 1939)، دار الشطابية، الجزائر، 2013، ص 494.

[4] – عقون محرز: مذكرات من وراء القبور، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 122.

[5] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية، ج3، ط.خ، دار الرائد عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 184.

وعشية اندلاع الحرب العالمية الثانية في يوم 27 أوت 1939م قامت السلطات الفرنسية بمنع جريدة الأمة وجريدة البرلمان عن الصدور، وبعد شهر من ذلك أي يوم 26 سبتمبر 1939م صدر مرسوم يقضي بحل حزب الشعب الجزائري وفي 4 أكتوبر 1939م قامت الشرطة باعتقال 28 شخصية سياسية مرموقة في حزب الشعب الجزائري من بينها مصالي الحاج الذي أطلق سراحه من سجن الحراش يوم 27 أوت 1939م، الى جانب مبارك الفيلالي ومحمد خيضر[1] وذلك بدعوة أن هؤلاء قاموا بإعادة تنظيم الحزب ثم حله من طرف السلطات الفرنسية والقيام بأعمال عدائية ضد فرنسا.

3/ حركة انتصار الحريات الديمقراطية: (1946- 1954م) M.T.L.D

تعتبر مجازر 8 ماي 1945 منعرجا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية بصفة عامة وبالنسبة لحزب الشعب الجزائري بصفة خاصة، حيث وجد قادة حزب الشعب الجزائري انفسهم مجبرون على ضرورة ايجاد أسلوب آخر لمواصلة النشاط السياسي بعدما قامت السلطات الفرنسية خصوصا بعض إطلاق سراح مصالي الحاج في 13 أكتوبر 1946م.[2]

من جهة أخرى صادق مصالي الحاج على المشاركة في الانتخابات التشريعية الخاصة ببرلمان الفرنسي والتي تقرر إجرائها يوم 10 نوفمبر 1946م، وبعد عدة مداولات اتفق الجميع على المشاركة فيها باسم حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية.[3]

[1]- ولد في 13 -03- 1912 بمدينة الجزائر، انضم الى حزب نجم شمال إفريقيا ثم الى حزب الشعب الجزائري، انتخب نائبا عام 1946م، لجأ الى القاهرة سنة 1951م، عين مسؤولا عن الوفد الخارجي ثم جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، تم اختطافه رفقة الوفد الخارجي في 22/ 10/ 1956م. للمزيد أنظر: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المجاهد، ج 2، ص 63.

[2] – اسماعيل سماعي: انتفاضة 8 مايو 1945 بقالمة ومناطقها، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 127.

[3] – عمار هلال: الحركة الوطنية بين العمل السياسي والفعل الثوري (1947- 1957)، الجزائر، 1994، ص 82.

ومنذ هذا التاريخ تم الاعلان رسميا عن ظهور حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتم تعيين أحمد مزغنا[1] رئيسا لها وحسين لحول[2] أمينا عاما.

وفي نفس السنة عقد اجتماع بغابة باينام ببوزريعة برئاسة مصالي الحاج وحضرها حوالي 50 عضو والذي ركز على نقطتين أساسيتين:[3]

- ❖ تغيير اسم الحزب من حزب الشعب الجزائري الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية مع الابقاء على برنامج وأهداف الحزب.
- ❖ ضرورة انشاء جناح سري مسلح من أجل الاعداد للثورة المسلحة لكن تم تأجيل مناقشة هذه النقطة بسبب الخلاف الذي ظهر عليها.

ولم يختلف برنامج حركة انتصار الحريات الديمقراطية عن ما جاء به حزب الشعب ما عدى بعض الانطلاقات البسيطة المرتبطة بالتطور الذي عرفته الجزائر.[4]

---

[1]– ولد في 29 أفريل 1907م بالبليدة مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد سنة 1945م وقع اقصاؤه بعد المؤتمر الثاني وأصبح من أعوان مصالي مسؤول العلاقات الخارجية داخل اللجنة المؤقتة التي تقود حركة الحريات من مارس الى جويلية 1954م بعد مؤتمر هورنو بجويلية 1954م أصبح المسؤول الرسمي "الشؤون الخارجية" مات لاجئا في فرنسا عام 1982م. للمزيد أنظر: محمد الشريف ولد الحسين: من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال (1830– 1962)، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 52.

[2] – ولد المناضل حسين لحول بسكيكدة في 17 ديسمبر 1917م، وبعد دراسة الابتدائية والإعدادية التي كان متفوق فيها بالمدينة حيث مسقط رأسه اضطرت عائلته بعد ذلك للهجرة الى العاصمة سنة 1933م وفي صائفة 1937م، كان من مساعدي مصالي الحاج، تقلد منصب الأمين العام كما كان من أبرز معارضي مصالي الحاج في اللجنة المركزية كان على صلة بالعناصر الثورية توفي بالجزائر سنة 1995م. للمزيد أنظر: مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط 1، بلوتو، الجزائر، 2009، ص 443.

[3] – عبد القادر الجيلالي بلوفة: حركة انتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية (1950– 1954م)، عمالة وهران، ط2، قسنطينة، الجزائر، 2013، ص، ص 204، 205.

[4] – بن يامين سطورا: رائد الوطنية الجزائرية 1898– 1974، تر: صادق عماري، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 186.

وفي اطار نشاط حركة انتصار الحريات الديمقراطية تم عقد مؤتمر المغرب العربي تحت اشراف جامعة الدول العربية من 15- 20 فيفري 1947م الذي جاء كمبادرة انشاء جبهة الدفاع في إفريقيا الشمالية التي شكلها المغاربة في جانفي 1947م التي شارك فيها شاذلي المكي[1] كممثل لحركة الانتصار، وانبثق عن المؤتمر تشكيل مكتب المغرب العربي في 15 فيفري 1947م بهدف تنسيق نشاط الحركة الوطنية والمغاربية من أجل تعزيز التعاون.[2]

ودائما في نفس السياق لنشاط حركة الانتصار للحريات من أجل القضية الجزائرية توجهت الحركة الوطنية في 20 أكتوبر 1946م برفقة الشاذلي المكي بمذكرة مفصلة الى جامعة الدول العربية تحت عنوان "بيان عام عن حوادث سطيف الدامية بالجزائر" باعتبار أن الجامعة هيئة عربية هامة يمكن من خلالها العمل على تدويل القضية الجزائرية.[3]

كما عمل الحزب أيضا على توحيد العمل لدول المغرب العربي حيث اتصل الشاذلي المكي بقيادة كل من دستور تونس سنة 1946م، وأرسل وفد الى المغرب الأقصى وهنا تم الاتفاق على عدم التفاوض مع فرنسا بصفة أحادية حيث تمكنت الحركات الوطنية المغاربية من تنسيق نشاطها بالقاهرة.

[1] – ولد في 15 ماي 1913م بخنقة سيدي ناجي بسكرة، درس بالزيتونة من سنة (1934 الى 1939م) قائد فيدرالي في حزب الشعب الجزائري بقسنطينة سنة 1943م، حكم عليه بالإعدام غيابيا بعد مجازر 8 ماي 1945م، التحق في 20 أكتوبر 1945م بالقاهرة، توفي سنة 1988م بعد نشاط فعال في تاريخ الحركة الوطنية. للمزيد أنظر: محمد عباس: ديغول والجزائر نداء الحق، ج 4، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 493.

[2] – مصطفى هشماوي: جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر، دار هومة، الجزائر، ص 61.

[3] – محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939م- 1951م، تر: محمد بن البار، ج2، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 173.

أما على المستوى الدولي عملت حركة الانتصار الحريات الديمقراطية على المشاركة في كل النشاطات التي كانت تهتم بالقضايا الاستعمارية والتي أهمها المشاركة في المؤتمر المناهض للامبريالية لبلدان آسيا وإفريقيا في شهر جويلية 1948م[1].

كما شاركت الحركة الوطنية في مؤتمر السلام الذي نظم من قبل الأحزاب الشيوعية والدول المنضوية عن لواء الكتلة الاشتراكية بين أفريل 1949م، استطاعت خلاله الحركة الحصول على تصريح خطي وقعه أغلب الحضور في المؤتمر مؤكدا على وجود أمة جزائرية رفعت لواء المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي كما رفض كل المحاولات الرامية لربط الجزائر بفرنسا، وأشاد أيضا بمبادئ الاستقلال والسيادة الوطنية، والمهرجانات العالمية سنتي 1947-1951م.[2]

المشاركة أيضا في المؤتمر الثاني المناهض الامبريالية لبلدان آسيا وإفريقيا 1949م وإرسال لائحة الى المؤتمر الذي انعقد بلندن يومي 12- 13 جوان 1949م[3].

المبحث الثالث: التيار الاصلاحي وقضية التدويل.

تعود جذور هذا الاتجاه في الجزائر الى حركة النهضة الكبرى في القرن التاسع عشر والتي كان من أبرز روادها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده اللذين تكونا بالجامعة الاسلامية بالمشرق تكوينا صحيحا سليما، إذ أن الحركة الاصلاحية استوعبت في منطلقاتها ومناهجها وأهدافها كيفية إقامة ثورة على الحكم الاجنبي ومقاومة الاستبداد والدعوة الى التمرد من أجل

[1] - جمال قندل: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954م- 1956م، ج2، دار الابتكار، الجزائر، 2013، ص 21.

[2] - عمر بوضربة وآخرون: دبلوماسية الثورة الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، ع 7، المسيلة، ص 66.

[3] - صالح بلحاج: الحركة الوطنية بين الحربين (1910- 1939)، دار مرابط، قسنطينة، 2015، ص 448.

التحرر والتوحد كما تبنت النهج الاصلاحي المعتدل في نشر الوعي وتربية الجماهير من أجل الدفاع عن الدين والوطن[1].

1/ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الخامس من شهر ماي سنة 1931م بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، وكان اختيار تأسيسها بمثابة رد فعل على مرور قرن على احتلال الجزائر وقد ترأسها عبد الحميد بن باديس[2] وكان البشير الإبراهيمي[3] نائب له.

وقد تمحور القانون الأساسي للجمعية حول 24 فصل تناول فيه التسمية وطبيعة الجمعية وهياكلها وأعضائها وطرق تسييرها وتمويلها وقد أكد الفصل الثالث منها على أنه: «لا يسوغ لهذه الجمعية بأي حال من الأحوال أو تتدخل في المسائل السياسية».[4]

---

[1] – جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2009، ص 37.

[2] – ولد في 4 ديسمبر 1889م بقسنطينة، درس بجامع الزيتونة، سافر الى المشرق، ثم استقر بتونس من سنة 1914م الى سنة 1918م، أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م وكان أول رئيس لها، كما ساهم في تأسيس جريدة النجاح سنة 1919م، ثم جريدة المنتقد سنة 1925م وجريدة الشهاب سنة 1926م، توفي 16 أفريل سنة 1940م، و سمي يوم وفاته بيوم العلم الذي يحتفل به كل سنة بعدما بذل كل جهوده في سبيل اصلاح الشباب الجزائري والدفاع عن الدين الاسلامي. للمزيد أنظر: محمد الصديق صالح: المصلح المجدد الإمام بن باديس لهذا حاولوا اغتياله، ديوان مطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 16.

[3] – ولد في 14 جوان 1889م بسطيف، وتمثل سنة مولده مولد الكثير من عظماء الأمة الاسلامية، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، أدى الخدمة العسكرية، نائب الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الذي يعد من أبرز الذين ساهموا في تأسيسها سنة 1931م، وضع تحت الإقامة الجبرية سنة 1940م، لقب بأمير البيان، التحق بالثورة المسلحة سنة 1956م، مخلفا وراءه العديد من الكتب أهمها: الأطراد والشذوذ في اللغة، راوية الثلاثة، شعب الايمان. للمزيد أنظر: أبو بكر حداد، شخصيات وطنية، زيتونة، الجزائر، 2003، ص 18. أنظر أيضا: محمد صالح الصديق: شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من الثورة التحريرية، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 69.

[4] – خالد أقيش: الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط2، دار الأممية، 2012، ص 41.

أما الفصل الرابع فجاء فيه أن القصد من هذه الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والفجور وكل ما يحرمه صالح الشرع وينكره العقل وتجحره القوانين الجاري بها العمل.[1]

وقد كانت جهود وأعمال الجمعية تهدف الى إحياء الدين الإسلامي والعمل من أجل تطوير الثقافة العربية الإسلامية، وكذا السعي من أجل توحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والإسلام.[2]

كما عملت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها على محاربة الجهل وتعليم اللغة العربية وإلقاء الوعظ والإرشاد، حيث أسست الجمعية المدارس (636 مدرسة)، كما بنت المساجد وأقامت النوادي، ورفضت الجمعية مسألة التجنيس حيث القت الخطابات ونظمت الملتقيات ونشرت المقالات وسعت أيضا الى محاربة الطرق الصوفية.[3]

وقد أصدرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين العديد من الصحف والجرائد التي اتخذتها وسيلة لمواصلة نشاطها، المنتقد سنة 1925م، السنة النبوية 1933م، الشريعة المحمدية 1933م، الدفاع، الإصلاح، صدى الصحراء 1926م، الصراط السوي 1931م البصائر 1927م وتعد الأهم[4].

من جهة أخرى وفي اطار التعريف بالقضية الجزائرية لعبت جريدة البصائر دورا فعالا في توعية أبناء الشعب الجزائري والتعبير عن آراء الفئة المثقفة في الحرية والاستقلال والتمسك

---

[1] – عبد الوهاب بن خليف: الحركة الوطنية من الاحتلال الى غاية الاستقلال، ط 1، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص 138.

[2] – محفوظ قداش: الجزائر صمود ومقاومة (1830– 1962)، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 34.

[3] – زهور أسعد: ثورة العلم من ابن خلدون الى ابن بايس، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2010، ص 49.

[4] – تركي رابح عمامرة: الشيخ عبد الحميد باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط 1، الجزائر، 2003، ص 29.

بالمبادئ التي هي شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا).[1]

كما قامت الجمعية بعدة محاولات من أجل فضح التجاوزات التي كانت تقوم بها فرنسا حيث أصدر الفضيل الورتلاني[2] عام 1945 بيان عن مجازر 8 ماي 1945م، كما استطاع أيضا أن يكسب تأييد ودعم دول المشرق العربي من خلال إقامة علاقات ثقافية وسياسية معها، وإعادة دمج الجزائريين مع الأمة الإسلامية العربية التي عمل الاستعمار على فصلها.[3]

ولقد كانت زيارة رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ البشير الإبراهيمي عام 1952م الى بلدان المشرق العربي نقلة نوعية في جهودها من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وتوثيق الصلات بين الجزائر والدول العربية في المشرق.[4]

وفي اطار التعريف بمشكل الشعب الجزائري في الخارج، طالب الشيخ البشير الإبراهيمي اثارة المشكل الجزائري في الأمم المتحدة ويذكر السيد فاضل الجمالي أن الإبراهيمي طلب منه بصفته ممثلا لدولة العراق ونائب لرئيس جمعية العلماء المسلمين العامة للأمم المتحدة بطرح القضية الجزائرية.[5]

---

[1] – رابح لونيسي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد النهضة، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2004، ص 23.

[2] – ولد بقرية "أنو" بلدية بني ورتيلان، يوم 6 فيفري 1900 حفظ القرآن وتعلم مبادئ اللغة العربية، تلقى التعليم على يد العديد من الشيوخ الأجلاء ثم أكمل دراسته على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وفي سنة 1931م صار أحد أعضاء ج ع م ج، أسس العديد من المدارس والنوادي توفي في 12 مارس 1959م ثم نقل الى أرض الوطن في 12 مارس 1987م، للمزيد أنظر: الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2019، ص 54.

[3] – عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931– 1945، ط 2، عالم المعرفة، الجزائر، 2008، ص 99.

[4]– تركي رابح عمامرة: العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931– 1956م) ورؤسائها، ط1، 2004، ص 38.

[5] – الإبراهيمي محمد البشير: آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص 20.

وبعد استقرار البشير الإبراهيمي بالقاهرة واصل نشاطه السياسي، إذ يتوجه في 17 جانفي 1952م[1] الى كراتشي الباكستانية للمشاركة في مؤتمر علماء كراتشي، ثم شارك في مؤتمر الرابطة الإسلامية العالمية في أفريل 1952م، كما قام أيضا بجولات في شهري جويلية وأكتوبر 1952م، بزيارة الى لبنان والعراق كما زار البحرين والكويت في ماي 1953م، أما دمشق فكانت في جوان 1954م، حيث كان يعقد خلال هذه الزيارات المؤتمرات والندوات.[2]

كما استغل البشير الابراهيمي فرصة حضوره في حفل استقلال ليبيا سنة 1951م بباريس الذي حضره العديد من الشخصيات السياسية أمثال الأمين العام للجامعة العربية حيث وجه رسالة الى الحضور قال فيها: «إن الجزائر ستقوم قريبا بما يدهشكم من تضحيات وبطولات في سبيل استقلالها وإبراز شخصيتها العربية الإسلامية.»[3]

المبحث الرابع: دور التيار الادماجي في تدويل القضية الجزائرية.

مثل هذا الاتجاه جماعة النخبة التي تأسست عام 1907م، وضمت العديد من الجزائريين المتشبعين بالثقافة العربية والفرنسية على اختلاف مستوياتهم، مترجمين، قضاة، تجار، صحفيين، عمال، الصيادلة، المزارعين، ولعل من أهم أعضائها نذكر: الأمير خالد، ابن التهامي، المحامي بوضربة، ابن جلول، والمترجمين: بوقطاري وبن برهمانا، الدكتور مرسلي وفرحات عباس.[4]

[1] – عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830– 1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص 344.

[2] – بن الشيخ حكيم: مقاربات في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، دار العلم والمعرفة، 2013، ص 50.

[3] – الزبير بن رحال: الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889– 1940، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2019، ص 65.

[4] – رابح لونيسي: التيارات الفكرية بالجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف (1920– 1954م)، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2009، ص 41.

حيث كانت بداية هذه النخبة مع حركة الشباب الجزائري في عام 1892، التي كانت تهتم بانشغالات الجزائريين ومعاناتهم والمطالبة بتحسين ظروف معيشاتهم، لكن لم تستمر هذه الحركة في نشاطها طويلا فمع اندلاع الحرب العالمية الثانية انقسمت الحركة الى تيارين سياسيين في اطار الحركة الوطنية فيما بعد وهما:

- ✓ **التيار الأول:** تيار ادماجي تبنى فكرة الاندماج والتجنيس بزعامة الدكتور ابن التهامي وابن جلول[1].
- ✓ **التيار الثاني:** تيار رفض فكرة الاندماج والتجنيس بقيادة الأمير خالد، إذ يقول: «لا يقبل المسلم الجزائري بديلا عن جنسيته بجنسية أخرى إلا في نطاق شخصية الخاصة لسبب جوهري واحد وهو المحافظة على دينه الإسلامي».[2]

وقد أسست جامعة التيار الادماجي ما يسمى بفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين في 18 جوان 1927م، كانت تضم اتحاديات العمالات الثلاث: الجزائر، وهران، قسنطينة وتعد هذه الأخيرة الأكثر تمثيلا وقد تعاقب على رئاستها المحامي شريف بن سيسبان محمد الصالح بن جلول[3] وأخيرا فرحات عباس.[4]

---

[1] – ينتمي الى عائلة بورجوازية من قسنطينة ولد سنة 1897– 1985م تخرج من كلية الطب سنة 1924م بزغ نجمه في الحياة السياسية سنة 1930م.

[2] – بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود جاح مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 78.

[3] – ولد سنة 1896م بمدينة قسنطينة من عائلة ثرية درس بباريس، ثم درس بكلية الطب وتخرج منها دكتورا سنة 1924 م وبدأ مهنته الطب بالجزائر بدأ ابن جلول ممارسة السياسة منذ العشرينات اظهر منذ بداية نشاطه السياسي ميلا نحو افكار الامير خالد ثم تحول الى المطالبة بالإدماج ترأس فيدرالية المسلمين الجزائريين ودعوته الى المساواة بين الجزائريين والفرنسيين انشاء سنة 1938 التجمع الفرنسي الاسلامي الجزائري C.R.F.M.A لم يظهر موقفا صريحا عند اندلاع الثورة التحريرية، إختفى عن الحياة السياسية بعد الاستقلال الى غاية وفاته سنة .1986 للمزيد أنظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2010، ص 108.

[4] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص 278.

وفي سنة 1930م أعقد جميع النواب على ضرورة مطالبة فرنسا بالإدماج والمساواة وهذا ما أكده في سنة 1931م حيث طالبوا بأن للجزائريين نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرنسيين[1].

ففي سنة 1938م قام محمد الصالح بن جلول ببعث وفد ضم جميع الأحزاب تحت اسم التجمع الإسلامي الفرنسي الجزائري الى باريس بهدف اقناع الحكومة الفرنسية بضرورة اعادة النظر فيما يخص الاصلاحات السياسية، لكن هذه الأخيرة لم تعر لهذا أي اهتمام فقد كانت منشغلة بالحرب العالمية الثانية.

وفي نفس السياق حاول فرحات عباس استغلال فرصة انهيار الحكومة الفرنسية للتفاوض معها مقابل مشاركة أبناء الشعب الجزائري في صفوف الجيش الفرنسي.[2]

ويعد ابن جلول من الأوائل الذين تطوعوا للمشاركة في الحرب العالمية، حيث راح يؤدي واجب العلم الفرنسي في وقت لم تعترف فيه فرنسا بالحقوق التي كان يطالب بها باسم الجزائريين، من جهة أخرى نجد فرحات عباس هو الآخر الذي شارك فيها الى جانب فرنسا معتقدا أن في هذا دفاعا عن الحرية والديمقراطية لكنه عاد الى السياسة حينما وجد التفرقة العنصرية.[3]

وعليه فخلال فترة ما قبل الاربعينيات لا نكاد نلمس أي جهود لهذا التيار في ما يخص القضية الجزائرية، وذلك أنه لم يكن يرى لها حل إلا ضمن الاطار الفرنسي.[4]

لقد أثرت الحرب العالمية الثانية على الفكر السياسي لفرحات عباس حيث تخلى نهائيا عن فكرة الاندماج، وتذكر الكتابات التاريخية بأن فرحات عباس اتصل رفقة الوطنيين الجزائريين بالحلفاء عن طريق ممثلهم السيد مورفي ممثل الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر الذي عبروا له عن رغبتهم في الاستقلال مقابلة مساعدة الحلفاء، وهذا قبل نزول الحلفاء في الجزائر بتاريخ

[1] – بن يوسف بن خدة: مصدر سابق 78.

[2] – عمار بحوش: مرجع سابق، ص 235.

[3] – أبو قاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية، ج3، مرجع سابق، ص 184.

[4] – جمال قندل: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954م– 1956م، ج2، مرجع سابق، ص 28.

7 نوفمبر 1942م حيث اخبره السيد مورفي بأن أحد أمريكا تتعاطف مع كل رغبات الاستقلال، لكنها حددت هدفها في هزيمة النازية.

وفي 20 ديسمبر 1942م قدم فرحات عباس باسم ممثلي الجزائريين المسلمين مذكرة لممثلي الولايات المتحدة الأمريكية الحكومة الفرنسية.[1]

[1] – فرحات عباس: ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 169.

●الفصل الثاني●

النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج (1954م- 1959م).

المبحث الأول:

اندلاع الثورة 01- 11- 1954م.

المبحث الثاني:

نشاط الوفد الخارجي.

أولا: حضور مؤتمر باندونغ 1955م.

ثانيا: في المؤتمرات الإفريقية.

ثالثا: في هيئة الأمم المتحدة.

الفصل الثاني: النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج (1954م- 1959م).

المبحث الأول: اندلاع الثورة 01- 11- 1954م:

في 23 مارس 1954م تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي حملت على عاتقها مهمة انهاء الصراع بين المصاليين والمركزيين وتوحيد الحزب، وقد تولى محمد بوضياف[1] هذه المهمة، لكن مساعي هذه اللجنة باءت بالفشل.

جاء اجتماع 25 جوان 1954م للإعداد والتحضير لتفجير الثورة، فقد عرف هذا الاجتماع بالاجتماع التاريخي أو اجتماع الاثنين والعشرين (22)[2] الذي طرحت فيه العديد من القضايا: تاريخ المنظمة منذ نشأتها الى حين حلها، العمل الذي أداه قدماء المنظمة الخاصة في فترة (1950م- 1954م)، أزمة الحزب وصراعها الذي أدى الى الانشقاق وهنا طرح الاشكال القائم حول: هل يمكن تفجير الثورة ثم بعد ذلك تنظيم أو العكس يتم تنظيمها وبعدها يمكن تفجيرها إلا أن القرار الغالب بينهما كان الإجماع على كلمة واحدة التفجير ثم بعد ذلك التنظيم.[3]

---

[1] – ولد بالمسيلة في 23 جوان 1919م، مناضل في حزب الشعب الجزائري، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عايش أحداث 8 ماي بالمنطقة، وفي سنة 1946م أصبح مسؤولا بناحية سطيف، وفي سنة 1947م تم تكلفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة، مؤسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كان من أبرز أعضاء اجتماع لجنة الـ 22 وعند اندلاع الثورة التحق بالوفد الخارجي، بهدف التعريف بالثورة. للمزيد أنظر: محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2005، ص، ص 15، 16.

[2] – ضمت هذه المجموعة كل من محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، مراد ديدوش، رابح بيطاط، الزبير بوعجاج، عثمان بلوزداد، محمد مرزوقي، أحمد بوشعيب، بوجمعة سويداني، عبد الحفيظ بوصوف، عبد المالك رمضان، عبد القادر العمودي، لخضر بن طوبال، عمار بن عودة، زيغود يوسف، باجي مختار، محمد مشاطي، عبد السالم حباشي، الياس دريش، السعيد بوعلي، رشيد ملاح. للمزيد أنظر: محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954م، تق: عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، 2003، ص 43.

[3] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954م- 1962م)، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص 36.

كما تم انتخاب هيئة تنفيذية مهمتها الاعداد للثورة ضمت خمسة أعضاء وهم: "مصطفى بن بولعيد[1]، ديدوش مراد[2]، العربي بن مهيدي[3]، محمد بوضياف، رابح بيطاط[4]"، وبعد انضمام كريم بلقاسم من في اواخر أوت 1954م أصبحت لجنة الستة، لتصبح لجنة التسعة بإضافة أعضاء الوفد الخارجي وهم (أحمد بن بلة[5]، حسين آيت أحمد، محمد خيضر).

بعد تشكيل لجنة ستة بالداخل وثلاثة بالخارج تم عقد اجتماع آخر في 10 أكتوبر 1954م بمنزل أحد المناضلين للحركة "مراد بوقشورة" بحي لابوانت بيسكاد غرب مدينة الجزائر، تم

[1]- ولد في 5 فيفري 1917م، في آريس بمنطقة الأوراس لقب بأسد الأوراس الجزائري ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، عضو في اللجنة المركزية سنة 1953م لكنه ترك القيادة لمحمد بوضياف، اكتفى بالقيادة السياسية والعسكرية لمنظمة الأوراس، اعتقل في فيفري 1955م ليستشهد في 27 مارس 1956م. للمزيد أنظر: محمد عباس: فرسان الحرية .. شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2001، ص 187.

[2] – ولد في الجزائر عام 1922م انضم الى حزب الشعب بعد 1945م وقف ضد مصالي (في مارس 1945م)، كان عضو في جماعة الـ 22، ثم قائد منطقة الشمال القسنطيني (المنطقة الثانية) كان يعطي أولوية مطلقة للعمل السياسي، استشهد في جانفي 1955م. للمزيد أنظر: مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء ابطال الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 126.

[3] – ولد سنة 1923م في عين مليلة، ناضل في صفوف حزب الشعب اعتقل سنة 1945م منظمة واتهم في قضية المنظمة الخاصة 1950م، عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل، قائد منطقة وهران، استشهد تحت التعذيب. للمزيد أنظر: مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 448.

[4] – مناضل جزائري ولد في 19 ديسمبر 1925م بعين الكرمة قسنطينة خلال الحرب الكونية 2 انضم الى صفوف حزب الشعب الجزائري، عضو في المنظمة الخاصة، شارك في التحضير للثورة و عين كأول قائد للمنطقة الرابعة، ألقي عليه القبض سنة 1955م وأطلق سراحه بعد وقف إطلاق النار، تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال منها: نائب رئيس حكومة مؤقتة، ثم عين وزير دولة سنة 1956م ثم وزير النقل في 1957م توفي سنة 2002م. للمزيد أنظر: لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج 12، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 14.

[5] – ولد في 25 ديسمبر 1918م بمغنية، من عائلة فقيرة تشتغل في الفلاحة، تلقى دروسه الثانوية بتلمسان، أدى الخدمة العسكرية في 1937م، شارك في جميع الحملات في فرنسا، بعد حوادث 8 ماي 1945م انضم الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عضو اللجنة المركزية، مسؤول في المنظمة الخاصة عن القطاع الوهراني، أحد أعضاء الوفد الخارجي، وإثر حادثة اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956م كان أحد أعضائها. للمزيد أنظر: أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، 2011، ص 5.

تأسيس جماعة التحرير الوطني، وإعداد صياغة بين سياسي المتمثل في بيان أول نوفمبر للتعريف بالثورة، كما تم تعيين محمد بوضياف منسقا للثورة بين الداخل والخارج.[1]

وتم كذلك تقسيم البلاد الى خمسة مناطق[2]، وفي 17 أكتوبر عقد اجتماع بعين قصر "الأوراس" برئاسة بن بولعيد لتوزيع السلاح وتحديد المسؤوليات بالإضافة الى تحديد نقاط تجمع الرجال[3].

وفي اجتماع 23 أكتوبر 1954م التاريخي آخر اجتماع قبيل اندلاع الثورة التحريرية الذي اكتسى هو الآخر أهمية تاريخية خاصة كونه حدد المعالم الدقيقة للثورة وقد تم عقد هذا الاجتماع في نفس المكان الذي عقد فيه اجتماع 10 أكتوبر 1954م، حيث تم وضع اللمسات الأخيرة لتفجير الثورة، حيث تم تعيين ساعة الصفر 00:00 من يوم الاثنين ربيع الأول 1374هـ/ 1 نوفمبر 1954م تاريخا لانطلاق الثورة وتم تحديد كلمة السر: "خالد – عقبة"،[4] وإعادة تسمية الجناح السياسي بجبهة التحرير الوطني والجناح العسكري بجيش التحرير الوطني، وتم تكليف الوفد الخارجي[5] بمهمة جلب السلاح وجلب الدعم للثورة سياسيا وعسكريا والتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية[6].

---

[1] – محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط 1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص 118.

[2] – أنظر الملحق رقم (4): خريطة تقسيم التراب الوطني عند اندلاع الثورة.

[3] – حتى لا ننسى (جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر)، مجلة أول نوفمبر سياسية تاريخية، ثقافية، اجتماعية شعب تحدى الزمن، ع 160، 1998، ص 7.

[4] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 2003، ص 192.

[5] – عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 7.

[6] – أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، دار التنوير، الجزائر، 2012، ص، ص 82، 83.

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي.

لقد أدرك قادة الثورة التحريرية منذ البداية أهمية العمل الدبلوماسي في نجاحها، خاصة وأنهم يدركون بأنهم في مواجهة الدبلوماسية الفرنسية، التي تعد واحدة من أكبر القوى الاستعمارية، لذلك كان العمل الدبلوماسي في طلب اهتمامات مفجري الثورة التحريرية، حيث أسس الجناح الدبلوماسي المعروف بالوفد الخارجي، المتكون من : "أحمد بن بلة، حسين آيت احمد، محمد خيضر" الذي كانت أهدافه تسعى الى: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، وكسب التعاطف العالمي مع الشعب الجزائري.

أولا: الحضور مؤتمر باندونغ 1955م: La Conférence De Bandoung

(من 18 الى 24 أفريل 1955م)

جاء لقاء بورجو في (28- 29 ديسمبر 1954م بروما) أي بعد شهرين من اندلاع الثورة التحريرية، وقد حضره رؤساء البلدان الخمسة (أندونيسيا، باكستان، روما، سيلان، الهند، باكستان)[1] لتحضير للمؤتمر الذي سيعقد في باندونغ – أفريل 1955م.

في ما بين 18 – 24 أفريل 1955م عقد مؤتمر بمدينة باندونغ الأندلوسية[2] وقد حضرته 29 دولة إفريقية وآسيوية و4 حركات تحرر (تونس، الجزائر، المغرب، قبرص) كأعضاء ملاحظين[3].

[1] – بشير كاشية الفرحي: مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830م- 1962م)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2007، ص 147.

[2] – يحي أحمد الكعكي: عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، ص 152.

[3] – أنظر الملحق رقم: (05) الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ 1955م.

وقد شاركت الجزائر بوفد يتكون من حسين آيت أحمد[1]، ومحمد يزيد[2] الذين عملا على التعريف بالقضية الجزائرية وفضح السياسة الاستعمارية، والتأكيد على أن الشعب الجزائري الذي حمل السلاح تحت لواء جبهة التحرير الوطني لن يهدأ له بال حتى يحرر بلاده من قبضة الاستعمار.[3]

وطلب من تقديم الدعم للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، كما عمل الوفد على إزالة الآثار السلبية التي خلفها النشاط المضاد "الحركة المصالية"M.T.A ، والتأكيد على أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري وهو الذي يقود الكفاح المسلح من الداخل والعمل الدبلوماسي من الخارج.[4]

وقد قدم الوفد المشارك باسم المغاربة الذي ضم ممثلين عن (جبهة التحرير الوطني من الحزب الدستوري التونسي، حزب الاستقلال المغربي)، مذكرة تتعلق بالوضع في شمال إفريقيا مع ملحق يخص القضية الجزائرية[5]، كما درس المؤتمر الوضع في إفريقيا وآسيا وناقش الطرق

---

[1] – ولد عام 1926م بمنطقة القبائل، انضم الى حزب الشعب سنة 1946م، نادى باللجوء الى الكفاح المسلح، عضو في المكتب السياسي سنة (1947مم– 1949م)، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة لجبهة التحرير الوطني في نيويورك، عضو في المجلس الوطني للثورة، كان من بين المختطفين في حادثة اختطاف الطائرة 20 أكتوبر 1956م، بقي في السجن لغاية 1962. للمزيد أنظر: هؤلاء هم قادة الجزائر وأعضائها: المجاهد، ج 2، ص 62.

[2] – مناضل جزائري ولد في البليدة وأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ودراسة العليا في باريس، له شهادة ليسانس في الحقوق، عين كاتب عام لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين (1946م– 1947م) في سنة 1947م أصبح عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري (1958م– 1962م) عضو في المجلس الوطني 1962م– 1965 توفي سنة 2003. للمزيد أنظر:

– Achour Cherfi: Dictionnaire de la révolution d' algérienne (1954–1962), édition : casbah, Alger, 2009, p 356.

[3] – الكتلة الإفريقية الآسيوية من هيئة الأمم المتحدة الى باندونغ، المجاهد، ج2، ص 5.

[4] – جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 262.

[5] – أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954م– 1962م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص، 153.

والأساليب التي تستطيع شعوب هاتين القارتين أن تحقق بواسطتهما ما تصبوا اليه، إذ كانت القضية الجزائرية محل دراسة من طرف المؤتمرين.[1]

الى جانب قضيتي تونس والمغرب اغتنم الوفد الجزائري هذه الفرصة وقدم عرضا عن الوضع في الجزائر، حيث أثمرت الاتصالات التي أجراها مع العديد من الوفود على نتائج ايجابية لصالح القضية الجزائرية تمثلت في اصدار المؤتمر لقرارات تخص شمال إفريقيا، تمثلت في: تأييد المؤتمر لقضية تحرير الشعوب[2]، وحصولها على استقلالها، أما بخصوص الوضع في شمال إفريقيا فقد أقر المؤتمر وجوب تقرير مصيرها بنفسها، فالمؤتمر الآسيوي الافريقي أعلن تأييده لشعوب كل من الجزائر والمغرب وتونس في تقرير مصيرها والاستقلال وحث الحكومة الفرنسية على أن تسعى للبحث عن حل سلمي لقضايا هذه الشعوب دون تأخير.[3]

وبهذه النتيجة تأكد دعم هذه الدول للثورة الجزائرية في هذا المؤتمر الذي يعد أول منبر دولي انطلقت منه صيحة الحرية والاستقلال، استقطب فيه كفاح الشعب الجزائري اعجاب وتأييد كل الدول المشاركة في المؤتمر[4]، حيث كان لهذا التأييد صدى كبير ودعم قوي للثورة الجزائرية، فكانت نتائج مؤتمر باندونغ ايجابية بالنسبة للقضية الجزائرية[5] خاصة وكفاح شعوب المغرب العربي عامة وسلبية للغاية على ادارة الجمهورية الفرنسية الرابعة.[6]

---

[1] – عبد القادر خليفي: مصطلحات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830م– 1962م)، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص، 107.

[2] – محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون (1960م– 1961م)، الجزائر، 2005، ص 169.

[3] – من باندونغ الى بلغراد، الطريق، المجاهد، ع 103، 28 أوت 1961م، ص 6.

[4] – جمال قنان: النقلة النوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة السنة 3، ع4، 1996، ص 12.

[5] – المجاهد: مصدر سابق، ص 5.

[6] – نفسه، ص 6.

ثانيا: في المؤتمرات الإفريقية.

1/ مؤتمر القاهرة (26 ديسمبر 1957م- 1 جانفي 1958م).

- مؤتمر تضامن الشعوب الآفرو- آسيوية -

وفي هذا المؤتمر ترسخت المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ 1955م، والتي رددها 500 مبعوث يمثلون 44 دولة آفرو- آسيوية، بحضور جبهة التحرير الوطني، حيث لعبت عن طريق ممثلها محمد لمين دباغين نشاط فعال في هذا المؤتمر لكسب مزيد من التأييد والدعم[1].

وجاء اعلان هذه الكتلة بخصوص القضية الجزائرية مؤيدا على التوالي بإعلانها وبوضوح دعمها للكفاح الذي يخوضه الشعب، ودعوتها فرنسا لمباشرة مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني على أساس الاستقلال.[2]

من خلال هذا المؤتمر أظهرت الشعوب الإفريقية والآسيوية إصرارها على جلاء المعتدين، ففي الوقت الذي كان فيه مؤتمر باندونغ مؤتمر حكومات ودول كان مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات وطنية سياسية ونقابية وكان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لإظهار المدى العظيم الذي يلعبه كفاح الشعب الجزائري.[3]

فقد استقبل الوفد الجزائري في هذا المؤتمر استقبالا رائعا، وقامت كل الوفود وقوفا مدة طويلة تصفق وتهدف في حماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي اعتبرت عبرت عن

---

[1] - الدبلوماسية الجزائرية (1830م- 1962م)، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية (سلسلة ندوات)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 221.

[2] - الى مؤتمر الحرية بالقاهرة شعوب آسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية، المجاهد، ع 15، 1 جانفي 1958م، ص 5.

[3] - اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، دار هومة، بوزريعة الجزائر، الجديدة 2013، ص 99.

قوة الشعوب الجديدة، وصمودها الجبار وعزمها الواضح على الكفاح بكل وسيلة، وبأي ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها[1].

وقد أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها، أما فيما يخص الجزائر، فقد نصت اللائحة المصوت عليها بالإجماع على استقلال الجزائر وفتح مجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.[2]

كما أدانت أيضا وبشدة سياسة الجمهورية الفرنسية الاستعمارية الرابعة ضد الشعب الجزائري، الذي يحارب لاسترجاع سيادته المغتصبة[3]، كما أصدرت لائحة تدعو الشعوب الآفروآسيوية الى تعزيز الدعم للقضية الجزائرية، ومن ذلك تنظيم أسبوع إفريقي للتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30 مارس 1958م في مختلف العواصم الإفريقية والآسيوية[4]، حيث اقيمت فيه الاجتماعات، وكتبت فيه المقالات والمنشورات التي تشيد بكفاح الشعب الجزائري، وتم فيه جمع التبرعات المختلفة لدفع الكفاح المسلح في الجزائر ضمانا لاستمراره.[5]

وعليه فقد مثلت القاهرة في هذا الزخم التحرري منبرا عالميا لطرح قضايا تحرر القارة الإفريقية التي كان الجزء الأكبر منها خاضعا للهيمنة الاستعمارية وموازاة للتحرك الكبير من قبل القارتين الإفريقية والآسيوية كان التحرك الافريقي يعطي الدعم الأكبر للقضية الجزائرية.[6]

---

[1] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار عثمانة، الجزائر، 2013، ص 130.

[2] – مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955م– 1962م)، ج1، ط1، دار السبيل، 2009، ص 29.

[3] – محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 315.

[4] – يوم 30 مارس المقبل ستتجند فيه القوى الشعبية في ثلثي سكان العالم لتعزيز النضال الجزائري، المجاهد، ج1، ع 19، بتاريخ 1 مارس 1958م، ص 280.

[5] – أحمد سعيود: القضية الجزائرية مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية، مجلة المصادر، ع 29، الجزائر، دت، ص 376.

[6] – أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2005، ص 133.

1/ مؤتمر أكرا (من 15 الى 22 أفريل 1958م).

انعقد هذا المؤتمر في ما بين 15 الى 22 أفريل 1958م وقد اخترت أكرا عاصمة غانا مكانا لانعقاد هذا المؤتمر بمناسبة احياء الذكرى الأولى لاستقلالها.[1]

وقد دعى اليه الرئيس الغاني قوامي نكروما كوامي[2] تحت شعار "**إفريقيا للأفارقة**"، حيث حضر هذا المؤتمر ثماني حكومات مستقلة "غانا، مصر، تونس، ليبيريا، المغرب، السودان، ليبيا" بالإضافة الى دعوة جبهة التحرير الوطني والمتمثلة في محمد يزيد، محمد الصديق بن يحي[3]، ومولود قايد[4].

---

[1] – وزارة المجاهدين: الدبلوماسية من الجزائرية من 1830– 1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، دار هومة، الجزائر، ص 145.

[2] – ولد عام 1910 رجل دولة غاني وسياسي إفريقي بارز مناضل عالمي في سبيل الحرية والاستقلال، أسس في 1949م حزب المؤتمر الشعبي المنادي بالاستقلال الذاتي، سجن عدة مرات بتهمة الشيوعية، ناضل من أجل الاستقلال الكامل حتى استقلال غانا سنة 1960م، من أبرز الداعين للوحدة الإفريقية، توفي في نيسان 1972 بمرض السرطان. للمزيد أنظر: فراس البيطار: مرجع سابق، ص 1030.

[3] – ولد في 30 يناير 1932م بجيجل الواقعة شرق الجزائر، زاول دراسته واستطاع الحصول على شهادة الليسانس في الحقوق بجامعة الجزائر، شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955م، عضو حزب جبهة التحرير الوطني توفي في 3 ماي 1982م. للمزيد أنظر: مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 460.

[4] – من مواليد 1920م بسطيف، بدأ حياته كمعلم بمدرسة مسقط رأسه ثم مديرا لها مناضل في حزب البيان 1946م، في مطلع 1956م أحالته السلطات الفرنسية لمدة 5 أشهر، ثم انتقل الى العاصمة وانخرط في شبكة فدائية، كلفه عبان رمضان بالاتصال بالمجاهدين ثم بالعمل النقابي، ساهم في تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في المنظمة الدولية للنقابات الحرة، تولى منصب رئيس ديوان بعض تكوين الحكومة المؤقتة في فترة العقيد محمدي السعيد، توفي في آخر التسعينيات. للمزيد أنظر: محمد عباس: رواد الوطنية، مرجع سابق، ص 452.

ويعد كفاح الشعوب المناهضة للاستعمار في هذا المؤتمر التاريخي، نقطة انطلاق جديدة في تاريخ الحركة التحررية الإفريقية حيث وضعت الخطط الشاملة لتحرير جميع الأقطار الإفريقية من السيطرة الاستعمارية ودعم كفاحها بكل الوسائل السياسية والمادية الممكنة.[1]

وأعلنت الحكومات المجتمعة في أكرا وفاءها بمبادئ مؤتمر باندونغ والتضامن الآسيوي الإفريقي وتأييدها للحركات الوطنية في إفريقيا.[2]

واعتبر يوم 15 أفريل 1958م يوم القارة الإفريقية تمجد فيه كفاحها.[3]

أما بخصوص الملاحظات حول جدول أعمال المؤتمر أن الدول المشاركة لم تتناول المشكل الجزائري في نطاقه الضيق المعهود (النطاق الفرنسي الجزائري) وإنما باعتباره مشكلا إفريقيا[4].

في حين صوت المشاركون لصالح حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير وأجمعوا على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني.

كما حاولت هذه الدول عزل الجمهورية الرابعة دوليا، فتحركت على مستوى هيئة الأمم المتحدة لتوضيح ما يجري في الجزائر وذلك من أجل ايجاد تسوية سياسية سلمية عادلة القضية

---

[1] – صالح فركوس: تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص 455.

[2] – من باندونغ الى كوناكري، المجاهد، ج 3، ع 66، (18– 4 – 1960م)، ص 8.

[3] – وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، 2005، ص 76.

[4] – عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط 1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 242.

الجزائرية[1].

أما ممثلوا جبهة التحرير الوطني فقد استغلوا هذه الفرصة للتعريف بالقضية الجزائرية، وكسب المزيد من الدعم الافريقي والعالمي.

وقد وجه نكروما خطابه للمستعمرين الأوروبيين قائلا: "ارفعوا أيدكم عن إفريقيا، إفريقيا يجب أن تتحرر".[2]

وهكذا خرج المؤتمر بمجموعة من القرارات كانت تدعو الى مساندة الشعب الجزائري والاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري وضرورة منح الشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره[3].

وبعد مرور شهور قليلة على انعقاد مؤتمر الحكومات بأكرا استقلت دولة إفريقية جديدة هي "غينيا"، وأعلن في الجزائر عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ودخلت الشعوب الإفريقية الخاضعة للاستعمار الفرنسي مرحلة جديدة في كفاحها من أجل الاستقلال.[4]

وتحت ضغط الحركات الوطنية اضطر الاستعمار الفرنسي الى التنازل على الكثير من امتيازاته وحشد كل قواه لأجل مكافحة الثورة الجزائرية.[5]

---

[1] – محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية –الجبهة الشرقية– (1954م– 1962م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2009، ص 104.

[2] – صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 67.

[3] – مغزى ندوة عكرة، المجاهد، ع 23، بتاريخ 7 ماي 1958م، ص 10.

[4] – الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية (1955م– 1958م)، دراسة في السياسات والممارسات، دار غرناطة، الجزائر، 2009، ص 492.

[5] – شارل أندري فافرود: الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمن، سالم محمد: منشورات حلب، الجزائر، ص 462.

مؤتمر طنجة (27- 30 أفريل 1958م):

يعد مؤتمر طنجة المنعقد في 27- 30 أفريل 1958م محطة بارزة في تاريخ الثورة الجزائرية وفي مشروع وحدة المغرب العربي، وقد حضرته الأحزاب المغاربية الثلاثة (حزب الاستقلال المغربي، حزب الدستور التونسي، جبهة التحرير الوطني).[1]

وهذا كان قصد وضع خطة مشتركة للتضامن مع الثورة الجزائرية، وبناء وحدة مغاربية بامكانها الوقوف في وجه الاحتلال الأوروبي والهيمنة الغربية على مختلف أجزاء المغرب العربي.[2]

وبعد نيل كل من المغرب وتونس استقلالهما وأصبحا يتمتعان بالحرية ابتداءا من شهر مارس 1956م وذلك بفضل ضغط الثورة الجزائرية في الداخل والخارج، كان من الواجب على أقطار المغرب العربي المستقلة أن تبذل كل ما في وسعها لاستكمال استقلال كل المنطقة وطرد الاستعمار منها نهائيا.[3]

وقد ساد المؤتمر جو من الصراحة قل نظيره في تاريخ المؤتمرات العربية، وكانت الأفكار كلها متفقة منذ اللحظة الأولى على هذا المنهج في النقاش، وإن كان قد اشتد – في بعض اللحظات من المؤتمر – النقاش حول نقاط جزئية، لكن دون أن تبلغ درجة الحدة أو أن تخرج عن نطاق توضيح أفكار والدفاع عنها بحرارة أحيانا[4].

أما بخصوص جدول أعمال المؤتمر فقد تناول هذا الأخير عدة نقاط، أهمها: تصفية الاستعمار في المنطقة وفي هذا صرح فرحات عباس في ندوة، صحفية في أعقاب المؤتمر

---

[1] – محمد العايب: مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 137.

[2] – سعيدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (موقف الدول العربية و جامعة الدول العربية من الثورة) 1954م- 1962م، ج1، دار مدني، الجزائر، 2013، ص 339.

[3] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958م، ج 2، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 109.

[4] – جوان غليسي: الجزائر الثائرة، تر: خير حماد: ط1، دار طليطلة، بيروت، 1961م، ص 195.

قائلا: «إن وفد جبهة التحرير المشارك فيه ندوة طنجة يعبر عن رضاه عن النتائج التي خرجت بها الندوة».[1]

فخلال ثلاثة أيام شكلت القضايا المدرجة في جدول الأعمال ميدان تباحث معمق، وكانت حرب الاستقلال في الجزائر محل تركيز الندوة، حيث قررنا وضع وسائل عملية في خدمة القضية الجزائرية لتحقيق استقلال الجزائر واستكمال وحدة المغرب العربي.

كما خرج المؤتمران بقرارات سرية لم تنشر كالقرار الذي نص على الوسائل العلمية التي يقوم بها الحزب الدستوري وحزب الاستقلال لمساندة الثورة الجزائرية.[2]

أما عن أهم قرارات مؤتمر طنجة فكانت تنادي بحق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال باعتباره الحل الوحيد لفض النزاع الفرنسي الجزائري، كما أقر المؤتمر أيضا على أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري وأنه يشجع التعجيل بتشكيل بتشكيل حكومة جزائرية.[3]

وقد عبر ميثاق مؤتمر طنجة عن آمال الأطراف المشاركة في توحيد جبهة الكفاح من خلال دعم الثورة الجزائرية وتجسيد وحدة الشعوب بالمنطقة في اطار المغرب العربي الكبير.[4]

[1] – عامر رخيلة: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع1، صيف 1999، ص 159.

[2] – لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 105.

[3] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958م، ج1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص171.

[4] – مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954م– 1962م)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 162.

4/ مؤتمر المهدية بتونس (فيما بين 17- 20 جوان 1958م):

في تاريخ 17- 20 جوان 1958م، عقد مؤتمر المهدية بتونس وقد جاء عقد هذا المؤتمر في حدوث تطورات حساسة في فرنسا إثر انقلاب 13 ماي 1958م، الذي انتهى بسقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة برئاسة الجنرال ديغول[1].
الذي سخر كافة الامكانيات الفرنسية بغية تصفية الثورة الجزائرية وقد جمع المؤتمر الأقطار المغاربية الثلاث (المغرب، تونس، الجزائر).

شاركت فيه بوفد يتكون من فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف[2]، وهو اللقاء الذي يعرف بمؤتمر المهدية، والذي خصص لبحث كيفيات تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة على أرض الواقع، وقد نوقشت خلاله عدة موضوعات أهمها:[3]

[1] – سياسي فرنسي (1980- 1970)، قاد مقاومة بلاده خلال الحرب الكونية الثانية و أسس حكومة فرنسا الحرة بلندن في 18 جوان 1940م، يعتبر أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بالعديد من المناورات في الثورة الجزائرية منها: مشروع قسنطينة، القوة الثالثة، الجزائر جزائرية، فصل الصحراء، سلم الشجعان. للمزيد أنظر: صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 93.

[2] – ولد في ميلة عمالة قسنطينة، بدأ نضاله السياسي وهو شاب فكان عضو في حزب الشعب الجزائري ثم أصبح مسؤول عمالة قسنطينة، كما كان عضو في المنظمة السرية العسكرية الثورية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، بعد اكتشافها انتقل الى عمالة وهران، رغم مهامه السياسية فإن شغله الشاغل كا هو التفكير في الثورة، انتخب عضو في المجلس الوطني، ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ ثم عين مسؤولا عن مصلحة المخابرات. للمزيد أنظر: جريدة المجاهد، ج1، أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ هؤلاء هم القادة السياسيون والعسكريون، ع 11، أول نوفمبر 1957م، ص 19.

[3] – عامر رخيلة: (الثورة الجزائرية والمغرب العربي)، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطني وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2004، ص 168.

❖ التعاون السياسي والديبلوماسي بين الأطراف الثلاثة وموضوع تشكيل الحكومة الجزائرية، وتنصيب مكتب دائم للمغرب العربي يتكون من 6 أعضاء.[1]

فكان بذلك نصرا جديدا للشعوب الإفريقية التي اكتشفت ألاعيب الاستعمار الجديدة فتصدت له كتلة واحدة.[2]

ولا شك أن قرب هذه الدول من ميدان المعركة بالجزائر كان العامل الكبير الذي دفعها لإظهار هذا الأسلوب الجديد من المواجهة والتحدي، فترسخت في هذا المؤتمر فكرة الوحدة والتضامن بين جميع الأفارقة.[3]

وبدورها ساهمت الثورة الجزائرية في التعجيل بالاستقلال لكثير من الدول الإفريقية، ولذلك كان حق الجزائر على أشقائها في إفريقيا وآسيا أن يمدوها بكل الدعم والمساندة في ثورتها التحريرية[4].

لأن استقلال الجزائر معناه طي صفحة مظلمة من تاريخ البشرية طيا نهائيا، وفتح صفحة جديدة خالية من كل أنواع العبودية والاستعمار.[5]

وفيما يتعلق بجريدة "المجاهد" لسان حال جبهة التحرير الوطني على هذا المؤتمر ربطت فيه بينه وبين مؤتمر طنجة مذكرة بأهمية في افتتاحية العدد 28 بعنوان: "من طنجة الى المهدية" قائلة: «إن أهمية هذين المؤتمرين ترجع الى 25 مليون من أبناء المغرب العربي بعد

[1] – مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى، المجاهد، ج1، ع 26، 2 جويلية 1958م، ص 8.

[2] – سعيدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية الجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، ج2، دار مدني، الجزائر، 2003، ص 100.

[3] – المجاهد: ع 26، مصدر سابق، ص 8.

[4] – عبد الله مقلاتي: استراتيجية الثورة الجزائرية في تجنيد المغرب العربي لتحرير الجزائر 1958م– 1960م، مجلة الحوار الفكري، مجلد 14، ص 304.

[5] – عامر رخيلة: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع 1، ص 169.

مرحلة طويلة وشاقة من التاريخ قد عادوا الى المنبع الأصلي وقرروا أن يتحدوا في السراء والضراء من جديد.»[1]

ثالثا: في هيئة الأمم المتحدة:

عملت قيادة الثورة منذ اندلاعها على تدويل القضية الجزائرية لأنها كانت تؤمن ايمانا قاطعا بأن مواجهة الاستعمار الفرنسي لا تقتصر على الكفاح وحده، وإن هذا الكفاح لن يتوج بانتصار حقيقي إذا لم يواكبه عمل دبلوماسي ودعم خارجي، ومن هذا المنطلق عملت قيادة الثورة على ترسيخ هذا التوجه، ولم يكن هناك مجال أوسع من منظمة الأمم المتحدة للدعاية بقضية الشعب الجزائري المصمم على استرجاع حريته واستقلاله.

الدورة العاشرة (20 سبتمبر الى 20 ديسمبر 1955م):

يعود طرح القضية الجزائرية على منبر الأمم المتحدة في الدورة العاشرة لجهود البلدان العربية، التي شكلت على الدوام المجال الطبيعي لتنسيق النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من أجل تدويل القضية الجزائرية عقب مؤتمر باندونغ 1955م.[2]

حيث طالبت 14 دولة[3] من آسيا وإفريقيا في الجلسة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة عام 1955م بوضع المشكلة الجزائرية في جدول أعمال الجمعية، حيث قامت بتوجيه رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة في 29 جويلية 1955م، تتضمن طلبا الى الجمعية العامة لبحث

[1] – عبد المالك جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954م– 1958م، ط 1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص 311.

[2] – محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، ط1، الشروق، الجزائر، 2001، ص 47.

[3] – الدول الأربع عشر هي: (أفغانستان، بورما، مصر، الهند، أندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، ليبيريا، باكستان، المملكة العربية السعودية، سوريا، تايلاندا، اليمن). للمزيد أنظر: علوان محمد: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957م– 1958م)، تر: علي تابليت، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الكرامة، الجزائر، 2007، ص 123.

القضية الجزائرية في دورتها العاشرة، وقد أشارت الرسالة الى "أنه بناءا على توجيه من حكوماتهم فإن الممثلين الأربعة عشر يطالبون من الأمين العام بتسجيل موضوع "قضية الجزائر".[1]

كما ألحقت بالرسالة مذكرة توضيحية أشارت في القسم الأول منها هذه الدول الى أهمية مبدأ تقرير المصير في هيكل الأمم المتحدة وميثاقها.[2]

وقد عارض المندوب الفرنسي الدائم في الأمم المتحدة بشدة ما اعتبره تدخلا في الشؤون الداخلية لبلده، وساندته في ذلك الدول الغربية و دول أمريكا الجنوبية.[3]

وقد لفت ممثل العربية السعودية ممثل سوريا أنظار الأمم المتحدة الى الحالة الخطيرة التي تعيشها الجزائر، غير أن هيئة الأمم المتحدة أنهت دورتها تلك السنة دون أن تلتفت الى الوضعية التي يعيشها الشعب الجزائري خاصة وأن فرنسا في تلك الفترة كانت قد توصلت الى اتفاق مع تونس ومنحتها استقلالا شبه داخلي كما أبدت استعدادها للوصول الى حل مرضي[4] فيما يخص القضية المغربية، الشيء الذي جعل الوفود الدولية فيها هيئة الأمم المتحدة تعتقد أن فرنسا سوف تصل الى الحل نفسه في الجزائر.

وفي 30 سبتمبر 1955م قررت الجمعية العامة بأغلبية الأصوات ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها، ومع ذلك لم يدرس الموضوع في الدورة العاشرة وأجل الى الدورة الموالية، لكن هذا القرار لم ينقص من قيمة النصر الدبلوماسي المحقق في هيئة الأمم[5].

---

[1] – شيء جديد في الأمم المتحدة، المجاهد، ج2، ع7، ص 3.

[2] – عبد القادر كركيل: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955م، مجلة أفكار وآفاق، ع 8، 2015، ص، ص 61، 62.

[3] – جمال قندل: اشكالية توسع الثورة الجزائرية 1954م– 1956م، ج2، ابتكار، الجزائر، 2013، ص 157.

[4] – عطاء الله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ الجزائر، 2010 /2011، ص 111.

[5] – فوزية بوسباك: الثوره الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع3، المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995، ص 162.

بفضل تكاثف جهود الدول العربية الآفروآسيوية، ذلك أن الجمعية العامة صادقت على مسألة الاهلية لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بينما تم تأجيل مناقشتها للدورة الحادية عشرة. بفضل تكاثف جهود الدول العربية الآفروآسيوية، ذلك أن الجمعية العامة صادقت على مسألة الاهلية لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بينما تم تأجيل مناقشتها للدورة الحادية عشرة.

وأبرز ما يمكن تسجيله كتحول في هذه الفترة تجند دول عربية وآفروآسيوية لتقديم الدعم اللازم في الهيئة الأممية ولعل الموقف السعودي كان رائدا في لفت الهيئة الأممية وبخاصة مجلس الأمن الدولي الى خطورة الوضع في الجزائر وهو ما قام به الممثل الدائم للمملكة بالهيئة الأممية في جانفي 1955م. [1]

وأبرز ما يمكن تسجيله كتحول في هذه الفترة تجند دول عربية وآفروآسيوية لتقديم الدعم اللازم في الهيئة الأممية ولعل الموقف السعودي كان رائدا في لفت الهيئة الأممية وبخاصة مجلس الأمن الدولي الى خطورة الوضع في الجزائر وهو ما قام به الممثل الدائم للمملكة بالهيئة الأممية في جانفي 1955م.[2]

الدورة الحادية عشر (من 12 نوفمبر 1956م الى 8 مارس 1957م)

تعد الدورة الحادية عشر دورة حاسمة بالنسبة للقضية الجزائرية، فقد تمت من خلالها مناقشة القضية لأول مرة بعد تأجيلها في الدورة العاشرة، فقد جاء في احدى النشرات الفرنسية آنذاك أن الجمعية العامة المجتمعة في 15 نوفمبر 1956م قد قررت تسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمالها دون تصويت أو نقاش.[3]

---

[1] – سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين –دراسة في تاريخ الحركة والثورة المسلحة–، تر: محمد حافظ الجمالي، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2002، ص 437.

[2] – عمار ملاح: مصدر سابق، ص 211.

[3] – محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، تر: علي تابليت، مجلة الذاكرة، ع6، نوفمبر 2000، ص 116.

وكانت جبهة التحرير الوطني تعلق آمالا كبيرة على القرار الذي سوف تصدره بشأنها، فالمناخ المعادي للاستعمار الذي ساد أروقة الأمم المتحدة خلال هذه الدورة، وخاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956م[1]، الأمر الذي زرع التفاؤل في صفوف جبهة التحرير الوطني التي عبأت الشعب الجزائري تعبئة كاملة لمساندة القضية الجزائرية عند عرضها للمناقشة.

وفي اطار هذه التعبئة تم الاعلان عن اضراب 8 أيام 1956م[2] عبر كامل التراب الوطني تزامنا مع انعقاد الجمعية العامة.

وبخصوص العمل على المستوى المباشر في مقر الأمم المتحدة، فقد سلم وفد جبهة التحرير الوطني في 12 نوفمبر 1956م مذكرة الى رئيس الدورة مفادها: «إننا نتشرف بتبليغكم في هذه الرسالة بأمر من جبهة التحرير الوطني التي نمثلها، المذكرة المتعلقة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر[3]، والتي قدمها أثناء دورة نوفمبر 1955م (الدورة العاشرة) بموافقة ممثلون الدول الآفروآسيوية» (الدول الأربعة عشر)، وفعلا تم ذلك في 16 ديسمبر 1956م بالاجماع، وجرت المناقشات في الفترة الممتدة ما بين 4- 13 فيفري 1957م في 17 اجتماعا، وتقدمت 17 دولة إفريقية وآسيوية[4] بمشروع قرار في 5 أفراد 1957م تضمن طلبا من فرنسا للاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والتفاوض من أجل تسوية

[1] – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958م- جانفي 1960م)، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 194.

[2] – في هيئة الأمم المتحدة المجاهد، ج2، عدد 11، 1957، ص 2.

[3] – صالح لميش: مصر وثورة التحرير الجزائرية (1954م- 1962م)، مذكرة ماجستير، جامعة الاسكندرية، مصر، 1988، ص 137.

[4] – الدول الـ 17هي: أفغانستان، سيلان، السودان، تونس، سوريا، اليمن، مصر، أندونيسيا، إيران، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، نيبال، باكستان، المملكة العربية السعودية. للمزيد أنظر: محمد علون: الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد، ع 6، الجزائر، 2000، ص 111.

سليمة مع الوطنيين الجزائريين، كما طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة أن يساعد في اجراء المفاوضات.[1]

وفي 15 فيفري 1957م صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على لائحة أوصت بحل سلمي ديمقراطي وعادل وذلك بالوسائل المتناسبة مع ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة.[2]

الدورة الثانية عشر (من 17 سبتمبر الى 14 سبتمبر 1957م):

خلال هذه الدورة وجدت فرنسا نفسها مكشوفة أمام الرأي العام العالمي جراء اتساع نطاق الإبادة وإقامة المحتشدات[3] بفعل الحرب، كما قام مندوبو الدول الإفريقية والآسيوية بفضح كل الممارسات الفرنسية الاستعمارية بالجزائر، فنجد على سبيل المثال المندوب التونسي السيد سليم المنجي هو الذي تولى الرد على الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية الفرنسي، الذي وجه فيه تحذيرات أمام الأمم المتحدة لا تتدخل في قضية الجزائر التي هي قضية فرنسية داخلية وقال فيه على الخصوص: «بأن وجوده في هذه الجلسة ما هو إلا مجاملة للأمم المتحدة وليس اعترافا بتدخل في الشؤون الداخلية الفرنسية».[4]

[1] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954م– 1956م)، دار الارشاد، الجزائر، 2013، ص 25.

[2] – نفسه، ص 259.

[3] – أماكن لا تحتكم الى قانون حيث يجد الشعب نفسه وجها لوجه مع الجيش الفرنسي، بغية تجريد جيش التحرير الوطني من الاشراف على هذه المناطق. للمزيد أنظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 315.

[4] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، ط1، دار البعث، الجزائر، 2013، ص 163.

ورد عليه قام السيد المنجي والوفد المرافق له بفضح سياسة الجمهورية الفرنسية الرابعة المتبعة في الجزائر من طرف ادارتها هناك، وأوضح نواياها الخبيثة ضد الجزائر وهذا ما لم يبقى الوفد الخارجي مكتوف الأيدي في أروقة الأمم المتحدة، بل قام باتصالات مع بقية الوفود الحليفة له لمجابهة الكتلة الإفريقية الآسيوية المناهضة له.[1]

وقد برزت الولايات المتحدة الأمريكية كعنصر فعال معاد للقضية الجزائرية، وهو ما وقف حائلا دون تقرير اللائحة التي تقدمت بها الدول الإفريقية والآسيوية، ومن جهة أخرى ألقي ممثل ليبيا في الأمم المتحدة السيد علي حربي خطابا مطولا أمام الوفود المشاركة، وصف من خلاله الحرب[2] التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب الاستعمارية وطلب من فرنسا التراجع والتخلي عن الاعتبارات الثلاث: اعتبار الجزائر جزءا من التراب الفرنسي، إن جبهة التحرير الوطني لا تمثل الجزائر، المعمرون الفرنسيون ليسوا من أصل فرنسي، في حين دافع ممثل مصر عن عدالة القضية الجزائرية وأشار الى تضحيات الشعب الجزائري.[3]

وبهذا فإن الجزائر خلال هذه الدورات الثلاث قد حققت شيئا مهما، وهو إدراجها في جدول أعمال هيئة الأمم، رغم أن المناقشات كانت تدور في محور واحد بسبب تصلب الموقف الفرنسي "الجزائر فرنسية، قضية داخلية" وكان الطرف المتجاهل هو جبهة التحرير الوطني التي تعتبر الناطق الرسمي باسم الشعب الجزائري.[4]

---

[1] – بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية تع في الخطاب العربي، ج1، مرجع سابق، ص 290.

[2] – نصف الشهر السياسي، المجاهد، ج1، عدد 13، 1 –12– 1958م، ص 11.

[3] – القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، المجاهد، ج1، ع 32، 17 نوفمبر 1958م، ص 9.

[4] – أحمد سعيود: تطور العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1 نوفمبر 1954م الى غاية 19 سبتمبر 1958م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، اشر: جمال قنان، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2001/ 2002، ص 81.

الدورة الثالثة عشر (من 16 سبتمبر الى 13 ديسمبر 1958م):

جاء عقد هذه الدورة في ظروف مميزة جدا فقد ظهرت فيها أبرز الأحداث بدأ بأحداث ماي 1958م التي أطاحت بالجمهورية الفرنسية الرابعة ووصول الجنرال شارل ديغول الى السلطة، والذي وعد بتسوية "المشكل الجزائري" و بـ "احلال السلم" في ظرف 6 أشهر، مرورا بالحدث الأكثر أهمية في تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 /09 /1958م والتي اعتبرتها جبهة التحرير الوطني بمثابة اعلان عن الجمهورية الجزائرية[1]، وهو ما رحب به الشعب الجزائري، وسعيها لاستعادة استقلالها وأخذ مكانتها في الساحة الدولية بلدا وسيادة، وتمكنت الحكومة المؤقتة من الحصول على العديد من الاعترافات من قبل الدول العربية خاصة.[2]

شهدت سنة 1958م الكثير من النشاطات الدبلوماسية فمن جانب الثورة الجزائرية نشير الى مؤتمر القاهرة للتضامن الآفروآسيوي وقمة أكرا وصولا الى مؤتمر طنجة وتونس، ومن الجهة المقابلة اعتلاء الجنرال ديغول سدة الحكم بفرنسا وإعداده لسياسة شاملة لمواجهة مد الثورة[3].

وفي خضم هذه الظروف سجلت القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها الثالثة عشر، وهو ما احتج عليه مندوب فرنسا قائلا: «إن اعادة فتح النقاش عبثي وبدافع الايذاء هو غير مناسب إطلاقا في ظرف أبدت فيه الحكومة الفرنسية رغبتها بشكل صريح لتكريس كل جهودها للتسوية اللازمة وتسعى جاهدة لترجمة هذه الرغبة الى فعل».[4]

---

[1] – أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية(1956م– 1962م)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، فرع العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1985، ص 337.

[2] – الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار أكبر في. الأمم، المجاهد، ج3، ع 34، 24 سبتمبر 1958، ص 67

[3] – عيسى لتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، الجزائر، 2015/ 2016، ص 630.

[4] – نفسه، ص 631.

نوقشت القضية الجزائرية في ديسمبر 1958م خلال عشرة اجتماعات متتالية، وفي ظل مقاطعة الوفد الفرنسي للمناقشات بشأن القضية الجزائرية، وقدم مشروع قرار الوحيد في هذه الدورة حول الجزائر من طرف 17 دولة من إفريقيا وآسيا[1] يوم 12 ديسمبر تضمن الإشارة الى القرارات المصادق عليها في الدورتين الحادية عشر والثانية عشر وأهم ما ورد فيها: الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وسجل مشروع القرار استعداد الحكومة المؤقتة للتفاوض مع الحكومة الفرنسية في اطار السعي لإيجاد حل سلمي، وهي الفقرة التي ستحذف من المشروع باقتراح من دولة الملايا من أجل أن يصوت وفودها ووفود دول أخرى على المشروع.[2]

ورغم ذلك لم يتمكن هذا المشروع من نيل أغلبية الثلثين حيث صوّت لها 35 مقابل رفض 18 بينما امتنع 28، وبهذا رفض المشروع بسبب صوت واحد وترتب عن ذلك عدم صدور أي توصية أو قرار بشأن القضية الجزائرية في الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة.[3]

ورغم ذلك فإن مؤتمر مؤشرات تحول ايجابي سجلت في هذه الدورة ولعل أهمها: ارتفاع عدد الدول المؤيدة للقضية الجزائرية وحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال في الجمعية العامة من 28 سنة 1955م الى 35 صوتا سنة 1958م، من انخفاض عدد المؤيدين للموقف الفرنسي بالثلث خلال فترة أربع سنوات (1955م 1958م).[4]

وعليه تعد هذه المؤشرات مطمئنة بالنسبة لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني وتحمل ضمانات لتطور موقف الأمم المتحدة الذي تم بالفشل في ايجاد حل للقضية الجزائرية، يضمن للشعب الجزائري حقوقه الشرعية لكن تعقد المشكل الجزائري والمساندة الدبلوماسية لحلفاء فرنسا،

[1] -أحمد بن فليس: مرجع سابق، ص 375.

[2] – عيسى لتيم: مرجع سابق، ص 632.

[3] – سعاد بولجويجة: جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13 و 14 للجمعية العامة (سبتمبر 1958م – ديسمبر 1959م)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 7، ص 191.

[4] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي الثورة الجزائرية (1954م– 1960م)، مرجع سابق، ص 383.

عرقل اصدار قرارات واضحة وصريحة تلزم فرنسا بالتفاوض فوق مبدأ حق الشعب في تقرير المصير[1].

الدورة الرابعة عشر (من 15 سبتمبر الى 13 ديسمبر 1959م):

جاءت هذه الدورة في ظروف خاصة بعد تصريح رئيس الجمهورية الفرنسية 1959م والذي اعترف فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير، ويمكن القول أن تصريح ديغول جاء في سياق تطور تدويل القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.[2]

جرت جلسة مناقشة القضية الجزائرية يوم الاثنين 30/ 11/ 1959م في غياب الوفد الفرنسي بينما حضرها الوفد الجزائري، وعليه يمكن أن نعرض بعض وجهات نظر الوفود العربية المشاركة في هذه الدورة، من تونس افتتح مندوبها الجلسة ببيان جاء فيه: «لا شك أن اعتراف الجنرال ديغول على رؤوس الملأ بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه الذي يمثل منعرجا حاسما في السياسة الفرنسية تجاه الجزائر».[3]

أما مندوب السعودية فصرح بأن: «حل الخلاف يكون بالاتفاق مع الحكومة الجزائرية حول الضمانات الخاصة لوقف القتال والاستفتاء وإما بتفويض الأمر الى منظمة الأمم المتحدة».

من جهة أخرى صرح مندوب الجمهورية العربية المتحدة بقوله: «على الأمم المتحدة أن تشجع فرنسا والجزائريين على التفاوض حول تسوية نهائية لخلافاتهم وضمان حرية مطلقة بالنسبة للممارسة حق تقرير المصير».[4]

---

[1] – قضيتنا أمام الشعوب أمام الأمم المتحدة، المجاهد، ج 2، ع 29، 17 سبتمبر 1958، ص 79.

[2] – بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج1، مرجع سابق، ص 297.

[3] – نفسه، ص 301.

[4] – في الأمم المتحدة، معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجها لوجه، المجاهد، ج 2، ع 57، 15/ 12/ 1959م، ص، ص 6، 7.

وأكد من جهة أخرى ممثل المملكة الأردنية على ضرورة تمكين الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير بقوله: «إن تقرير المصير حق طبيعي وأن المناقشات الرامية لضبط صيغ تطبيقية ينبغي أن تسبق التسوية المتعلقة بإيقاف القتال»، في حين صرح مندوب العراق بـ: «أن اتفاق الطرفين على مبدأ تقرير المصير غير كافء، ينبغي أن يتحصل الشعب الجزائري على ضمانات تخص الصيغة التي ستطبق بها هذا المبدأ، لذا يجب الشروع فورا في مفاوضات بين الطرفين».[1]

ومن خلال ما سبق يتضح أن المناقشات بشأن القضية الجزائرية تركزت حول امكانية وسبل تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الجزائري مثل شروط ايقاف القتال، وبعد نهاية الأشغال والتصويت أصدر الوفد الجزائري في الأمم المتحدة بلاغا أبدى فيه ارتياحه ورضاه عن مواقف أغلبية دول الجمعية العامة الأمم المتحدة، التي ساندت وجهة نظر الحكومة المؤقتة الجزائرية، خاصة فيما يتعلق بعدم امكانية الفصل بين المحادثات من أجل وقف القتال في الجزائر وبين شروط تطبيق تقرير المصير، ورغم عدم حصول لائحة مندوب باكستان على أغلبية الثلثين من مجموع أصوات الجمعية العامة لكي تصبح من ذات الجمعية وذلك راجع للمناورات وعمليات الضغط التي قامت بها مجموعة الدول الحليفة لفرنسا التي وقفت الى جانب الموقف الفرنسي وعارضت بشدة المصادقة على أي لائحة مهما كان شكلها[2].

[1] – بلاغ بعد نهاية المناقشة المجاهد، ج2، ع 57، (15/ 12/ 1959م) ، ص 7.

[2] – الجزائر في جلسات الافتتاح، المجاهد، ج3، ع 78 (3/ 10/ 1960م)، ص 2.

●الفصل الثالث●

محمد لمين دباغين ودوره في الثورة (1917م- 2003م)

المبحث الأول:

محمد لمين دباغين بين المولد والنشأة.

المبحث الثاني:

خصاله السياسي في الحركة الوطنية (داخليا).

المبحث الثالث:

مساهمته في الثورة التحريرية (1956م- 1959م)

الفصل الثالث: محمد لمين دباغين ودوره في الثورة (1917م- 2003م)

المبحث الأول: محمد لمين دباغين بين المولد والنشأة.

هو محمد لمين دباغين[1] ولد في يوم 24 جانفي 1917م بحسين داي في العاصمة، من عائلة ميسورة الحال، نزحت اليها من خميس مليانة، حيث كان والده يعمل مترجما قضائيا قرابه عشرين سنة.[2]

وفيما يخص طفولته فإننا لا ندري عنها شيئا، هل التحق بالمدرسة القرآنية في بداية مساره الدراسي أو لا، وفي عمر السادسة التحق بالمدرسة الفرنسية "La Medersa" بمدينة شرشال حيث كان التعليم فيها مجانيا والزاميا لأبناء الأهالي والاوروبيين.[3]

وقد ظهرت عليه ملامح الذكاء من خلال رغبته الشديدة في الدراسة وقوة الذاكرة منذ طفولته وقد درس محمد لمين دباغين التعليم الثانوي بثانوية البليدة وكان متميزا فيها بشخصية وطنية ومواهب فكرية فطرية جعلته يتابع الأحداث الجارية على صعيد الحياة بوعي وإدراك، وكان دأبا من التلاميذ المتفوقين.

ومن طريف هذه الفترة من الدراسة أن ادارة الثانوية ارتأت مكافأة تلميذ من نفس القسم يدعى جان دانيال (ابن سعيد)[4] بترقية مباشرة من السنة الثالثة اعدادي الى السنة الثانية ثانوي، وقد انزعج زملائه أي محمد لمين دباغين لهذا الاجراء التمييزي، فحرضوه على طرح مشكلته

[1] – أنظر الملحق رقم (06): صور للراحل لمين دباغين.

[2] – أعضاء الحكومة المرقاة للجمهورية الجزائرية 19/ 9/ 1958م التشكيلة الأولى، هؤلاء هم الجزائر الثائرة، المجاهد، 2ج، ص 62.

[3] – لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج 13، منشورات الواحة، الجزائر، ص 5.

[4] – آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية (التاريخية والفكرية)، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 254.

على الادارة، علما أنه كان أفضل من جان دانيال، وقد أحرج الادارة بهذا الطرح فلما تجد بدا من ترقيته أسوة بزميله.[1]

ونظرا لمؤهلاته الفطرية والعلمية في الدراسة الثانوية رغب في الالتحاق بفرع الهندسة في جامعة الجزائر، ولكن هذه الرغبة لم تتحقق لاشتراط التجنس لمتابعة هذا التخصص العلمي، فالتحق مبكرا بكلية الطب سنة 1935م، ولو علم ما سيؤول أمره بعد عقود من حياته لالتحق بها رضي النفس مطمئن غير آسف على شيء![2]

وفي سنة 1941م تخرج بديبلوم طبيب بجامعة الجزائر بكلية الطب[3]، وبدأ مسيرته النضالية تأخذ طريقها الى حيز الوجود، يوم بدأ فكره تنفتح لفهم الأحداث، ولم يتجاوز الثالثة عشر من العمر، وكان آنذاك في ثانوية البليدة في سياق الاحتفالات الكبرى المئوية لاحتلال الجزائر[4]، في هذا الوقت وفي هذا الجو الذي يعيش فيه المستعمرون نشوة الفرح بذكرى الاحتلال، ويعيش فيه الجزائريون حالة من الاحباط واليأس من أجل هذه الذكرى، التي تثير كل عام في هذا الوقت جوا من الحزن والأسى والتحسر، تأثر لمين دباغين وأخذته حالة صوفية حالمة، فتمنى لو يطرد المحتلون من الجزائر ويستحوذ على أملاكهم.[5]

هذا الحلم المبكر وجد التلميذ النجيب ما يعبر عنه في صحيفة الأمة لسان حال حزب نجم شمال إفريقيا، التي كان يسر بها اليه والى بعض زملائه رواد الحركة الوطنية في البليدة أمثال: بن يوسف بن خدة، الذين استطاعوا بهذه الوسيلة الهامة أن يزرعوا مثل الحرية والاستقلال

[1] – بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830م– 1989م، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 281.

[2] – محمد الصادق الصديق: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2002، ص 234.

[3] – فتحي الذيب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص 393.

[4] – لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، ابتكار، الجزائر، 2013، ص 286.

[5] – لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ج1، مرجع سابق، ص 240

بينهم، ولعل هذه المثل كانت من عوامل نضج التلميذ المبكر وتفوقه في الدراسة عن بقية زملائه من الاوروبيين –أنفسهم–.[1]

المبحث الثاني: خصاله السياسي في الحركة الوطنية (داخليا):

ينتمي الدكتور محمد لمين دباغين الى جيل الثورة الأول، حيث يختلف عن جيل الوطنيين الرواد في كونه متحصل على مستوى علمي وقادم من أوساط اجتماعية برجوازية حضرية، نشأت في المدن، على خلاف الجيل الثاني الذي ينتمي في الغالب لفئة ريفية فقيرة وتنتمي للأوساط العمالية.[2]

ورغم أن محمد لمين دباغين يعتبر بل يعد من الفئة النخبوية المثقفة وخريج الجامعة الجزائرية، إلا أنه فضل الالتحاق بحزب الشعب دون غيره من الأحزاب السياسية الأخرى، حيث تعد هذه الانطلاقة الأولى بداية مسيرة نضالية لخدمة القضية الجزائرية[3].

أ- على رأس حزب الشعب الجزائري:

التحق محمد لمين دباغين بصفوف حزب الشعب سنة 1939م وبادر الى تنظيم المثقفين في الحزب، وكان فيه مثالا للمناضل النشيط، الموهوب المقتدر على القيادة والتسيير والتخطيط، مما جعل اسمه يتألق في تاريخ الحزب، تألق النجم الهادي وهيأه ليصبح عضوا اداريا فعالا في حزب الشعب فيما بعد[4]، وعشية اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939م قامت السلطات الفرنسية بحظر نشاط الأحزاب السياسية الجزائرية ومنع الجرائد والصحف عن

[1] – ظافر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر 2013، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص 183.

[2] – حميد عبد القادر: الدكتور لمين دباغين المثقف والثورة، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص 6.

[3] – مريم سيد علي مبارك: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص 83.

[4] – عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 305.

الصدور ولم تبقي إلا على تلك الجرائد التي كانت قد وظفت من أجل الدعاية لصالح فرنسا[1] وفي يوم 28 سبتمبر 1939م صدر مرسوم يقضي بموجبه حل "حزب الشعب الجزائري"، مع تعطيل جرائده أيضا وفي 4 أكتوبر 1939م قامت الشرطة باعتقال أعضاء من حزب الشعب على رأسه الزعيم الحاج مصالي.[2]

وفي ظل هذه الظروف الصعبة التي أحالت دون استمرار نشاط حزب الشعب الجزائري ووقفت عائق أمام استكمال مهامه السياسية وأمام غياب قيادة الحزب والى جانب غياب العديد من اطاراته وقيادته أيضا وجد هذا الأخير نفسه بدون قيادة لتسيير شؤونه وترشيد نضاله السياسي[3].

ولأن لمين دباغين كان يتميز بالكفاءة العالية التي تؤهله بأن يتولى القيادة الحزب وهنا نرود الرواية التي ذكرها المناضل "محمد الصالح بوسلامة" على لسان الدكتور لمين دباغين نفسه قال "بينما أنا في مستشفى مصطفى باشا إذ بشخص يستوقفني وهو "رشيد أوعمارة" أحد قيادي حزب الشعب وعلى وجهه علامات الأسى والحزن، وبعد المصافحة أخذ يشرح لي الوضعية المأسوية التي آل إليها الحزب.

ثم يضيف الدكتور لمين دباغين قائلا: "أنه "رشيد أوعمارة" الح علي أن أتولى قيادة الحزب لأنه لا مناصب لي من ذلك، فقلت له: دعني أفكر وسوف يكون خيرا إن شاء الله، ولكن الأخ "رشيد أوعمارة" ألح علي في الطلب قائلا: " لا مكان للتفكير دكتور"، فقلت له: سوف أتولى هذه المهمة إن شاء الله وإن كنت أراها ثقيلة علي لكوني حديث العهد بالتخرج من كلية الطب، إلا أن الواجب يفرض علي الإقدام على هذه الضرورة وبالفعل فقد توليت القيادة، وكم كان الأمر عظيما لأنه لم يسبق أن مارست المسؤولية على هذا المستوى من القيادة.

[1] – الصادق بخوش: الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 83.

[2] – بوشيخي شيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص 230.

[3] – حميد عبد القادر: مرجع سابق، ص 84.

إن قبول المناضل لمين دباغين توليه لهذه المهمة الشاقة، يعود الى تشبعه العميق بالروح الاستقلالية، واحتراما لالتزاماته النضالية خاصة وأن زعيم الحزب "مصالي الحاج" ما زال رهن الاعتقال.[1]

رغم العراقيل التي تضعها الادارة الفرنسية إلا أن لمين دباغين راح يدخل تعديلات وإجراءات جديدة في تنظيم الحزب وعمله السياسي، ففي سنة 1942م أوجد لجنة ادارية جديدة تولى رئاستها بنفسه، وكانت مهمتها في البداية تنظيم وبرمجة أعمال الحزب، وهذه اللجنة كانت موجودة قبل هذا الوقت إلا أن لمين دباغين أراد أن ينفخ فيها روحا جديدة لتواكب الظروف المستجدة التي عرفتها البلاد إبان الحرب الكونية الثانية.[2]

والأمر الذي يستحق الذكر في هذا السياق هو أن القيادة الجديدة جاءت في معظمها مكونة من عناصر شابة، أرادت أن تحدث تغيير في نضال الحركة الوطنية فعلى سبيل المثال فإن لمين دباغين القائد الجديد لهذا التنظيم يتوخى الحيطة في حسن اختيار الرجال ليتولى المهام حيث أنه كان يختبر بين الفترة والأخرى هذه القيادة يتأكد بنفسه أن المسار والتوجه الذي تسير فيه الحركة صحيحا وسليما، في هذا يقول المناضل "مسعود بوقادوم المدعو "الحواس":[3] "المسؤول الجديد كان يفكر ولا يكلف أحدا بمسؤولية حتى يختبره".[4]

---

[1] – محمد عباس: رواد الوطنية ثوار عظماء، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 238.

[2] – عبد الفتاح سنوسي: محمد لمين دباغين حضوره ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1917– 2003م، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشر: الجمعي الخمري، المدرسه العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الانسانية، بوزريعة، التاريخ، الجزائر، 2007/ 2008، ص 15.

[3] – ولد سنة 1910م من القدماء المناضلين في حزب نجم شمال إفريقيا بالمهجر، أصبح عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب مباشرة بعد تأسيسه في مارس 1937م، واصل النضال في الجزائر بعد عودته سنة 1938م، وكان ذلك رفقة لمين دباغين، الذي قاد النضال السري لحزب الشعب خلال الحرب الكونية الثانية، توفي سنة 2007. للمزيد أنظر: محمد عباس: رواد الوطنية، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص 229.

[4] – نفسه، ص 225.

وبالرجوع الى رواية المناضل "محمد الصالح بوسلامة" فإن لمين دباغين قد أكد له بأنه كان يتلقى المساعدة والمؤازرة في أداء مهامه النضالية من العديد من المناضلين أمثال "مسعود بوقادوم" و"شوقي مصطفاوي" ...[1] وغيرهم.

وبخصوص الكتمان والسرية فقد تعهد هؤلاء المناضلون بضرورة الالتزام بالسرية التامة، وفي هذا الشأن ذكر الدكتور لمين دباغين محمد الصالح بوسلامة قائلا: "على كل مناضل ينتمي الى حزبنا أن لا يتكلم على أسرار الحزب وأن لا يذيع أي معلومة للآخرين.»

والحقيقة أن لمين دباغين ومن خلال تزعمه لحزب الشعب الجزائري قد ساهم الى حد كبير في المحافظة على خلايا التنظيم، خاصة وأنه كان تنظيما محظورا، ومع ذلك لم يقصر مناضلوه في اغتنام المناسبات للدعوة الى الفكرة الاستقلالية وبث الروح الوطنية في أكبر عدد ممكن الجماهير الشعبية[2].

ب- مشاركته في صياغة "بيان الشعب الجزائري"

لقد أزالت الحرب الكونية الثانية الكثير من اللبس عن العديد من الأشياء التي لم تكن واضحة لدى معظم أفراد الشعب الجزائري، حيث أن هذا الأخير لم يتوقع أنه في يوم من الأيام

[1] – من مواليد 5 نوفمبر 1919م تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه في المسيلة والثانوي في سطيف، التحق بحزب الشعب المحظور في أواخر 1940م بالعاصمة أين كان طالبا في كلية الطب بجامعة الجزائر، وأصبح بعد ذلك عضوا في المكتب السياسي، في سنة 1951م اختلف مع مصالي حول التحالف مع حزب البيان وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، شغل عدة وظائف في الثورة بعد التحاقه بها سنة 1955م منها ترأس البعثة الجزائرية بالمغرب سنة 1958م بعد الاستقلال انسحب مصطفى من الساحة مفضلا التفرغ لمهنته كطبيب. للمزيد أنظر: محمد عباس: رواد الوطنية، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص 253.

[2] – أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال، الجزائر، 2002، ص 201.

سوف يجد فرنسا التي تمثل السلطة الاستعمارية والقوة، ضعيفة وعاجزة أمام القوه الألمانية[1]. ونجد المناضل "بلعيد عبد السلام" يقول في هذا السياق: "نحن الشباب الجزائري في تلك الفترة كنا نقول أن فرنسا هي العالم ولكن لاحظنا أن هذه الدولة تسيطر على الجزائر وجدت نفسها ساقطة أمام على الأرض بالقوة.» وفي جو ساد فيه الشعور بالأمل في نفوس الشعب الجزائري بقرب نهاية الوجود الفرنسي على الأراض الجزائرية، كان محمد لمين دباغين يتوقع علميا انزال بحري بالجزائر لكن في وجود شك بين الأسبقية لألمانيا أم لحلفاء فرنسا.

نزلت قوات الحلفاء بمدينة وهران والجزائر في 8 نوفمبر 1942م، حيث توجهت التشكيلات السياسية للحركة الوطنية بمذكرة الى الحلفاء يطالبون من خلالها بتطبيق قانون حق الشعوب في تقرير مصيرها بناءا على ما جاء في ميثاق الأطلسي.[2]

وخلال هذه الفترة ظهر تيار داخل حزب الشعب الجزائري كان يدعو الى التعاون مع الجيش النازي، والتحالف مع أدولف هتلر لمقاومة الاحتلال الفرنسي، فأنشأ أنصاره بالقصبة لجنة الحركة الثورية لشمال إفريقيا "كارنا "Carna التي تعاطف معها الدكتور لمين دباغين فيما يتعلق في فكرة مقاومة المستعمر، لكنه رفض مسايرة فكرة التعاون مع النازيين مثلما كان يدعو انصارها واعتبر ذلك بمثابة مغامرة لا تحمد عواقبها، فبرزت عدة خلافات بينه وبين جماعة القصبة بخصوص مسألة العلاقة مع النازية. [3]

وفي سنة 1942م تميزت الأجواء باكتساح النزعة الوطنية لكل الأوساط لدرجة أن فرحات عباس قد تخلى عن المطالبة بالاندماج وأصبح يطالب بالفيدرالية، ولأن العلاقات تواطئت

[1] – ابراهيم لونيسي: تجدد فكرة العمل المسلح في الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية 1939م– 1945م، مجلة المصادر، ع4، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001، ص 73

[2] – مقلاتي عبد الله: في جذور الثورة الجزائرية ومقاومة المستعمر المستمرة من الاحتلال الى الفاتح نوفمبر 1954م، شمس الزيبان، الجزائر، 2012، ص 230.

[3] – فرحات عباس: ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها، تر: أبو بكر رحال، منشورات ANEP، الجزائر، 2006، ص 150.

والنقاشات كثرت التقى فرحات عباس مع لمين دباغين بسطيف، حيث تم ابرام اتفاق سياسي واسع، حيث يذكر بن خدة بن يوسف[1] في هذا الشأن أن جزء من هذه اللقاءات كانت قد تمت حسب رواية لمين دباغين روايته: " روى لي دباغين أنه كان متواجدا بمدينة سطيف كمستخلف بعيادة الدكتور أحمد فرنسيس[2]، أحد أصدقاء فرحات عباس المقربين، كان عباس فرحات على علاقة مع الأوساط الإسلامية والاوروبية بمختلف توجهاتها وحتى بالسلطات الرسمية أيضا.[3]

كان يتصل بي هاتفيا في بعض الأحيان – يقول لمين دباغين – ويدعوني الى بيته فكانت نقاشاتنا تدور حول الحرب، والموقف الذي ينبغي أن يتخذه الجزائريين توقعا لقدوم الأمريكيين، كنت أرى أنه كان يجب الاستعداد تحسبا لذلك، كان ينبغي أن لا نقع في نفس الخطأ الذي ارتكبناه في 1914م- 1918م، وأن نتخذ موقفا موحدا ولا نذهب الى المعركة مشتتين.[4]

في خضم هذه الظروف عرض لمين دباغين على فرحات عباس فكرة كتابة وثيقة يكون عنوانها "الى قوة الاحتلال مهما كانت"، فحرر نصا متطرفا عن عمد وسلمه الى فرحات عباس، وكان يعلم مسبقا أن هذا الأخير، سيقلل من حدته بما أنه ميال للتسوية، وقد جعل فرحات عباس يقر بعدة نقاط منها: إطلاق سراح المساجين السياسيين، إطلاق سراح مصالي الحاج،

---

[1] – ولد سنة 1922 من مناضلي حزب الشعب الجزائري منذ الحرب الكونية الثانية، ناهض التجنيد الاجباري للجزائريين في الجيش الفرنسي خلال الحرب، مما كلفه السجن سنة 1943م، عين في اللجنة المركزية لحزب الشعب في مؤتمر فيفري 1947م، التحق بالثورة سنة 1955م، وأدى بها عدة مهام آخرها رئيس للحكومة المؤقتة الثالثة. للمزيد أنظر: محمد حربي: جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، لبنان، 1983، ص 187.

[2] – ولد سنة 1912م في مدينة غليزان تعلم بالمدارس الفرنسية بالجزائر، تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب بجامعة باريس بفرنسا لكن ما لبث أن عاد الى الجزائر حيث باشر مهنة الطب في سطيف، شارك رفقة فرحات عباس في تأسيس حزب حركة أحباب البيان والحرية، اعتقل اثر مجازر 1945م ثم أطلق سراحه في سنة 1946م، وساهم في تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، التحق أحمد فرنسيس بالثورة عام 1956م. للمزيد أنظر: المجاهد ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الأقطار العربية، ج2، سبتمبر 1959، ص 64.

[3] – بن يوسف بن خدة: مصدر سابق، ص 91

[4] – نفسه، ص 90.

المعترف به كقائد وطني للجزائر، المشاركة في الحرب شرط الاعتراف باستقلالنا، وبجيش جزائري يحارب تحت علمه الخاص.[1]

وفي 10 فيفري 1943م، قام فرحات عباس بتحرير نص سياسي عنوانه "الجزائر أمام الصراع الدولي بيان الشعب الجزائري"، ندد من خلاله بالنظام الاستعماري وما نتج عنه، ودعا الى تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، وصياغة دستور جزائري يضمن الحرية والمساواة.[2]

ج- موقفه من مجازر 8 ماي 1945م.

قبل أن نتحدث عن مجازر 8 ماي 1945م علينا معرفة الأسباب والخلفيات التي أدت الى ارتكابها، والحقيقة أن الجزائريين لحق بهم التذمر والسخط الى درجة كبيرة، بسبب بشاعة الاستعمار ووحشيته مما صنع الخوف في فرنسا وجعلها تعمل على ازالته وخلال الحرب فقدت فرنسا الكثير من مكانتها وكسرت شوكتها الأمر الذي أوهمها بأن ارتكاب مثل هذه الجرائم سيعيدها الى مجدها وقوتها أمام الشعب الجزائري.[3]

إن المتمعن في الفترة التي سبقت هذه الأحداث يلاحظ أنها شهدت الكثير من الأحداث والعديد من التطورات التي تدفع بالفرنسيين الى ارتكاب التجاوزات في حق الجزائريين، أهمها المحادثات بين ممثلي التيارات الوطنية الثلاث: "حزب الشعب الجزائري، جمعية العلماء

[1] – يحيى بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 الى 1954م ويليه السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830– 1954م) ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 160.

[2] – أنظر الملحق رقم: (07) بيان الشعب الجزائري.

[3] – بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص، ص 126، 127.

المسلمين ومناصري فرحات عباس" ثم تأسيس حركة أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944م.[1]

الى جانب استقبال مصالي الحاج (قبل نفيه) لكل من "لمين دباغين" و"حسين عسلة"[2] الذين أطلعاه على مشروع اشعال الثورة بعد وضع الحرب أوزارها مباشرة وتمت الموافقة غير أن هذا المشروع لم يكتب له النجاح فقد تفطنت السلطات الاستعمارية لهذا.

الى جانب توجيه المناضلين بتعليمة مفادها وجوب استغلال كل التجمعات الشعبية لترسيخ فكرة الاستقلالية من خلال رفع العلم الوطني وكذا المطالبة بالجمعية الجزائرية التأسيسية، وقد اعتبرت اللجنة المديرة لحزب الشعب الجزائري وعلى رأسها الدكتور لمين دباغين[3].

والتي كانت الأكثر نشاطا في أحباب البيان والحرية، وتعد هذه التعليمة وحدها كافية لإثارة الجماهير للتعريف بالمطالب الرئيسية للحركة الوطنية كما قررت أيضا مباشرة العمل المباشر في الوقت المناسب.[4]

وفي صباح الفاتح من شهر مايو شارك عشرات الآلاف من الجزائريين في المظاهرات عبر كامل التراب الوطني، حيث رفعت الأعلام الوطنية وهتف المواطنون بشعارات عدة: "استقلال الجزائر، نهاية الاستعمار، تحرير مصالي"، وقد ساد هذا جو المظاهرات الطابع

---

[1] – يوسف مناصرية: القمع الدموي في 8 ماي 1945م ونتائجه السياسية والاجتماعية، مجلة الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع 2، السنة الأولى ، الجزائر، 1995، ص 50.

[2] – ولد في سنة 1943م كاتب عموم، أسس بمبادرة منه منظمة قوية 1939م تم دمجها في حزب الشعب الجزائري، نظم في سبتمبر 1943م مظاهرات لإطلاق سراح فرحات عباس، عضو قيادة حزب الشعب الجزائري 1943م– 1948م، أعاد تنظيم فيدرالية فرنسا 1946م توفي 1948م. للمزيد أنظر: مؤمن العمري: مرجع سابق، ص 108.

[3] – محمد العربي ولد خليفة: ثورة التحرير والتحولات على الساحات الجهوية والدولية" كيف نقرأ الوجه الجديد للكولونيالية؟"، مجلة الذاكرة، الجزائر، 2012، ص 33.

[4] – علي تابليت: من جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر، مجلة الذاكرة، ع2، السنة الثانية، المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995، ص 59.

السلمي وقد علق مناضلي حزب الشعب الجزائري آمالا كبيرة في ايصال صوت الشعب الجزائري الى كل بقاع العالم لاثبات وجود الشخصية الجزائرية العربية والإسلامية واعادة استرجاع الاستقلال خاصة وأن العالم يعيش موجات من التحرر بنهاية الحرب العالمية الثانية.[1]

لكن لم يدم هؤلاء هدوء المظاهرات طويلا لتتحول الى حرب سلاحها الدماء. وبعد هذه المظاهرات التي جرت في مختلف مدن القطر بمناسبة أول ماي أصبحت فرنسا متيقنة من أن الجماهير لن تسكت عن مطلب الاستقلال.[2]

وفي يوم الثامن من ماي 1945م خرج الجزائريون الى الشوارع حاملين شعارات "ليسقط الاستعمار" "الاستقلال" إطلاق سراح مصالي الحاج وغيرها[3].

ولم تمضي الساعات الأولى من صبيحة الثامن من ماي 1945م حتى تحول ذلك الجو الى جو دموي فكانت البداية من مدينة سطيف، أين سقط أول شهيد وهو الشاب "بوزيد شعال" حاملا العلم الوطني اثر اصابته برصاصة اطلقه عليه أحد محافظي الشرطة الفرنسية.[4]

واشتد الصراع بين الشرطة الفرنسية والأوروبيين المدنيين وبين المتظاهرين الجزائريين الذين راحوا يهاجمون كل من يعترض طريقهم، انتشرت المجازر في معظم أرض الجزائر كقالمة وخراطة وغيرها ولم تقتصر على مدينة سطيف وحدها.

---

[1] – محمد يوسفي: الجزائر في ظل المسيرة النظرية والمنظمة الخاصة، تق: محمد الشريف بن دالي حسن، منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ص 57.

[2] – محمد العربي الزبيري: الحركة الوطنية الجزائرية في مرحلة النضج 1942– 1954م، مجلة الرؤية، ع2، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة والثورة 1954م، الجزائر، 1996، ص 77.

[3] – محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830– 1954م، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1992، ص 175.

[4] – رمضان بورغدة: جوانب من أحداث 8 ماي 1945م بقالمة من خلال وثائق رسمية فرنسية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ع3، ديسمبر 2013، ص 64.

وهكذا تحولت المظاهرات من سلمية الى ساحة عمتها أجسام الشهداء ودمائهم حيث استعملت فرنسا حتى الدبابات والطائرات والحقيقة أنه ورغم المجازر الرهيبة التي ارتكبها الجيش الفرنسي في حق الجزائريين حاولت الصحافة الفرنسية التغطية عنها ووصفها بأعمال الشغب والفرضى[1].

وتذكر المصادر أنه حوالي 45 ألف جزائري سقطوا شهداء في هذه الحادثة الشنيعة لكن المصادر الفرنسية تحصي ذلك في الرقم الذي لا يتعدى 8 آلاف.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة اجتمع أعضاء ادارة حزب الشعب الجزائري ولم تبقى مكتوفة الأيدي وعلى برئاسة الدكتور "لمين دباغين" الذين أصبحوا متيقنين من عدم جدوى الكفاح السلمي وأن فرنسا لا تتقن سوى لغة واحدة وهي لغة السلاح والرصاص لذا قررت الادارة لحزب الشعب الجزائري بتحويل المظاهرات من سلمية الى ثورة تندلع من كامل التراب الوطني الجزائري.[2]

وقد حددت ليلة 23 الى 24 ماي لتنفيذ هذه الفكرة الثورية ولكن لم يقدر لهذا العمل النجاح وتم التراجع عن الفكرة، أما فيما يخص المسؤولية عن مجازر 8 ماي 1945م يذكر محمد لمين دباغين بأن "حركة أحباب البيان والحرية" هي صاحبت الفكرة وهذا رأي فرحات عباس وأحمد بودة.[3]

من جهة أخرى نجد شوقي مصطفاوي يقول عكس هذا ويؤكد بأن هذا الأمر كان مدبرا من طرف حزب الشعب الجزائري، لأنه استنكر عملية نقل "مصالي الحاج" الى الجنوب ثم نفيه الى برازافيل، والأمر المهم في هذا أن حتى لمين دباغين تم اتهامه بتدبير مكيدة هذه المجزرة وأنه

[1] – عامر رخيلة: 8 ماي 1945م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص 76.

[2] – محمد لحسن أزغيدي: مجازر 8 ماي 1945، مجلة الذاكرة، ع 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 199، ص 33.

[3] – يحي بوعزيز: السياسية الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830م- 1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 21.

هو السبب فيها معتمدين في ذكرى على حجة وجوده في مدينة سطيف إثر وقوع هذه الحادثة الأليمة، وأبرز هؤلاء الحاج شرشالي من بين المعارضين للمين دباغين في حزب الشعب الجزائري، وهنا انقسم الحزب الى قسمين قسم بقيادة محمد لمين دباغين وقسم تابع لمصالي الحاج.[1]

ومهما كانت الأحداث أليمة والمواقف صعبة إلا أن مجازر 8 ماي 1945م، كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس بالنسبة للمناضلين الجزائريين خاصة للشعب الجزائري عامة، حتى تغير الفكر لدى محمد لمين حول الاستعمار الفرنسي وراح يبحث عن سند يكون كافيا حتى تنجح الثورة من خلاله ويقصد بذلك وحدة المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب).[2]

في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

بعد المجازر الرهيبة التي ارتكبتها السلطات الفرنسية في حق الشعب الجزائري، جاءت لتغطية فعلتها هذه فأصدرت قرار العفو العام في 16 مارس 1946م، الذي نص بموجبه على إطلاق سراح المناضلين المساجين أمثال فرحات عباس، محمد البشير الابراهيمي، مصالي الحاج الذي وصل الى الجزائر في شهر أكتوبر 1946م وكان لمين دباغين من بين مستقبليه ومرافقيه من مدينة غليزان الى بوزريعة بالجزائر العاصمة وكان يحمل معه فكرة المشاركة في الانتخابات التشريعية للبرلمان الفرنسي المقررة يوم 10 نوفمبر 1946م.[3]

أ- المشاركة في الانتخابات التشريعية 10/ 11/ 1946م.

دعا مصالي الحاج الى عقد ندوة في شهر أكتوبر ضمت أعضاء الحزب لمناقشة الأوضاع العامة والبحث في إمكانية المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقررة في 10 نوفمبر

[1] - بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت 1986، ص 109.

[2] - عامر رخيلة: انفتاح التيار الوطني الاستقلالي على الفضاء العربي 1945م- 1954م، مجلة المصادر، ع 6، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2002، ص 47.

[3] - بن يامين سطورا: مرجع سابق، 193.

1946م، وهنا برز موقفين: الأول يرى بضرورة المشاركة في الانتخابات وتبنى هذا الرأي مصالي الحاج واتباعه، وبرز موقفه هذا بحجة أن الانتخابات وسيلة للدعاية والنضال السياسي والتعريف بالحزب وإضفاء طابع الشرعية عليه.[1]

أما الموقف الثاني فكان مخالفا لما دعى اليه مصالي الحاج ورفاقه حيث رأى بأن فكرة المشاركة في الانتخابات ما هي إلا مضيعة للوقت وتبنى هذا الموقف حسين لحول ولمين دباغين وغيرهم حيث يرون في العمل المسلح السبيل الوحيد من أجل عدالة القضية الجزائرية.[2]

وبعد وقت طويل من النقاش والإقناع استطاع مصالي الحاج وأخيرا اقناع معارضيه على فكرته، وهذا جاء بعد طمئنت مصالي الحاج لمعارضيه حول ابقائه على المحافظة على فكرة العمل المسلح من جهة أخرى طالبت السلطات الاستعمارية بتغيير تسمية حزب الشعب الجزائري حتى يسمح له بالمشاركة في الانتخابات حيث قام كل من: (مصالي الحاج، لمين دباغين، أحمد مزغنة، محمد خيضر) بالاتفاق على تسمية الحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهي إعادة تسمية فقط أما المبادئ فقد ظلت نفسها، مبادئ حزب الشعب الجزائري، هذا كان بتاريخ 2 نوفمبر 1946م، وشاركت حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الانتخابات في العاشر من نوفمبر 1946م، حيث حصلت على 5 مقاعد في حين فاز محمد لمين دباغين رفقة جمال دردور، مسعود بوقادوم، عن عمالة قسنطينة، أما محمد خيضر وأحمد مزغنة فكانا عن الجزائر، وفي جلسات البرلمان الفرنسي شارك لمين دباغين رفقة مناصريه تدخلاته التي اثارت حفيظة النواب الفرنسيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية.[3]

فقد كانت هذه الفرصة للدكتور محمد لمين دباغين للدفاع عن مصالح شعبه واظهار مدى بشاعة الاستعمار الفرنسي ووحشيته من خلال شرح لمين دباغين لمدى الظلم والقهر الذي

[1] – محمد عباس: رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 339.

[2] – عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830م– 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 362.

[3] – خالفة معمري: عبان رمضان، تع: زينب زخروف، ثالة للطباعة، الجزائر، ص 127.

تعيش بلاده تحت وطأة الاستعمار، وخلال خطابه شرح لمين دباغين قضاياه وقضايا حزبه فقد أكد بحقيقة الاستعمار الى جانب ضرورة ايجاد حلول مناسبة للمشكل الجزائري.[1]

أما فيما يخص دور الدكتور لمين دباغين في البرلمان الفرنسي فقط مثل لمين دباغين صورة الرجل المؤمن بقضية شعبه وعدالتها محاور الحضور في البرلمان بكل صدق وحماسة كما أنه أكد بأن وجوده في مقاعد البرلمان الفرنسي لا يعني بالضرورة تخليه عن مبادئه الأساسية وإيمانه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[2].

ب- المشاركة في المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية:

في 15 فيفري 1947 م انعقد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في بوزريعة بالجزائر أولا ثم في بلكور وقد حضره أبرز اطارات الحزب والتي من أهمها: (مصالي الحاج، لمين دباغين، حسين آيت أحمد) وقد علق الشباب الثوريين أمالا كبيرة عن هذا المؤتمر في حين شعر مصالي الحاج بعكس شعورهم وذلك في قوله: « تم هذا المؤتمر في جو من الحذر وتصفية الحسابات لم تجرى فيه دراسة جديدة لأي من المشاكل والأحداث السابقة وكان الأمر يتعلق بالأحرى بدسائس وصراعات أجنحة وسباق الى السلطة، كان الخروج من السرية لبدئ الكفاح على المستوى الشرعي يتطلب تحليلا جديا الى أبعد الحدود وصريحا وأمينا لأن وسائل الكفاح وطرق العمل لم تعد هي ذاتها التي كانت سابقا لكن هذا المؤتمر اهتم بأمور أخرى، كان مسرحا للكثير من الادعاء الفارغ واليسارية الحمقاء، حيث لم يكن من مجال للدراسة الموضوعية لخطة عمل تتناسب مع الكفاح التي كنا قد بدأناها بمشاركتنا في الانتخابات».[3]

---

[1] – بن يوسف بن خدة: مصدر سابق، ص 163.

[2] – أنظر الملحق رقم (08): مداخلة لمين دباغين في البرلمان الفرنسي.

[3] – محمد حربي: مصدر سابق، ص 42.

وخلال المؤتمر تمت المصادقة على اللوائح التي تم تحضيرها في اللجان، في حين حافظ المؤتمرون وتمسكوا بمبادئ ومفاهيم السيادة الوطنية والاستقلال، كما ركزوا على مفهوم الثورة التي تعد الغاية والوسيلة للكفاح، كما صادق المؤتمرون أيضا على خلق مركزية نقابية عمالية، وخلق منظمات طلابية وترقية المرأة، ولأن الكفاح المسلح كان الخيار فقد تقرر إنشاء منظمة خاصة شبه عسكرية توكل إليها مهمة التحضير والإعداد للثورة.[1]

وفي اطار السياسة الدولية تم التأكيد على توحيد حركات التحرر في شمال إفريقيا، ولتنفيذ هذا البرنامج كان لابد من انتخاب لجنة مركزية جديدة تقوم بهذه المهمة، وعند الوصول الى هذه النقطة تراجع الاجماع الذي كان سائدا عند المصادقة على لوائح البرنامج، وفي هذا الشأن يقول المناضل حسين آيت أحمد[2]: "تراجع الاجماع الذي كان سائدا عند المصادقة على البرنامج عندما وصلنا الى كيفية تعيين من سيقومون بتطبيقه أي أعضاء اللجنة المركزية الجديدة ولأسباب مرتبطة بالسرية والأمن تم التخلي فورا على التعيين عن طريق الاجراء الديمقراطي ولفض الخلاف حول طريقة انتخاب اللجنة المركزية تم تقديم العديد من الاقتراحات: بين اقتراح قدمه مجموعة القصبة والتي كانت تساندها عدد كبير من المندبين ورأت أن يوكل الأمر الى رئيس الحزب "مصالي الحاج" وبين اقتراح قدمه حسين آيت أحمد[3].

[1] – حسين آيت أحمد: روح الاستقلال مذكرات مكافح (1942– 1952)، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، ص 104.

[2] – محفوظ قداش: تاريخ الجزائر الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، تر: أحمد بن البار، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 1169.

[3] – عبد الكامل جويبة: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946م– 1954م، دار الواحة، الجزائر، ص 130.

الذي يدعو بانتخب لجنة حول مصالي الحاج على أن تكون مكونة من أحمد بودا، حسين لحول، مسعود بوقادوم، لمين دباغين، عبد الله فيلالي.[1]

وهو الامتزاج الذي تم الأخذ به واعتماده وبعد أن دخلت تعديلات على القيادة فوض المؤتمرين لكل من "لمين دباغين" و"مصالي الحاج" مهمة السهر على تحقيق القرارات وقد ظهر الانقسام الذي تكون من 3 تيارات بارزة وهي:[2]

أ- **التيار العلني:** أنصار الشرعية والاستمرارية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في اطارها القانوني، حيث يرى هذا الاتجاه ضرورة مساهمة الحزب في الانتخابات المختلفة التي ستقوم الادارة الاستعمارية بتنظيمها.

ب- **التيار السري:** ويمثله بعض المناضلين الذين كانوا داخل حزب الشعب ويرى هذا الاتجاه ضرورة الحفاظ على مبدأ السرية في مختلف أنشطته لكي لا يفقد الحزب شعبيته.

ج- **التيار الثوري:** وهو التيار المؤمن بالعمل المسلح وذلك من خلال تكوين منظمة شبه عسكرية تهتم بالإعداد للثورة ويتكون هذا الاتجاه في معظمه من اولئك الذين كانوا يفضلون العمل العسكري على العمل السري هذا الأخير الذي أصبحوا يرون فيه إضاعة الوقت.[3]

---

[1] - ولد في دوار (عشيرة) عاش في قسنطينة ثم كان صباغا، ناضل في صفوف نجم شمال افريقيا ثم كان من مؤسسي حزب الشعب الجزائري، اعتقل عام 1937م وحكم عليه بالسجن مدة 5 سنوات، سجن عام 1941م، وعاد الى النضال تحت اسم جديد "منصور"، عضو لجنة التنظيم، كان مسؤول العمل السياسي في منطقة وهران، توفي عام 1957م ضحية لاحدى عمليات جبهة التحرير الوطني، أعيد دفنه في الجزائر بموافقة العقيد بومدين. للمزيد أنظر: محمد حربي: مصدر سابق، ص 182.

[2] - حسين آيت أحمد: مصدر سابق، ص 105.

[3] - ابراهيم لونيسي: " أزمة حزب الشعب الجزائري خلفياتها وأبعادها، مجلة المصادر، ع2، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص 97.

أزمات حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

أزمة محمد لمين دباغين (1947م- 1949م):

اختلف المؤرخون حول معطيات هذه الأزمة لكن من المتعارف عليه هو أن سبب الأزمة يعود الى الخلاف الذي جمع بين الدكتور محمد لمين ومصالي الحاج، خلال فترة التحضير للانتخابات ديسمبر 1946م، عندما رفع الحزب شعار "من انتخب كفر"[1]، هذا ما عارضه مصالي الحاج عندما وجه دعوة واضحة للمشاركة في الانتخابات مما أحدث انقساما في أوساط المناضلين، ليبرز الخلاف بعد المؤتمر الأول إذ انقطع لمين دباغين على حضور جلسات الحركة والمشاركة في نشاطاتها، كما امتنع عن تقديم التقرير عن نشاطاته، وكذلك تلك المتعلقة بوجوده في البرلمان الفرنسي.[2]

كما قام بتوجيه التهم للمسؤولين بادارة الحركة، لاسيما مصالي، كان لمين دباغين يسعى للسيطرة على الحركة في غياب مصالي، إذ كان يفكر في تفجير الثورة[3]، وبعد محاولات من الادارة المسيرة للحركة لإعادة لمين دباغين لصفوف الحركة رفض محمد لمين دباغين مقابلتهم وتعد المرة الأخيرة للمقابلة النقطة الفاصلة بين محمد لمين والحركة حيث تم حل النزاع باستقالة محمد لمين بتاريخ 2 ديسمبر 1949م حيث وجد لمين دباغين نفسه معزولا عن الحزب.[4]

---

[1] – أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والاعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1995، ص 20.

[2] – يحيى بوعزيز: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946م- 1962م، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 34.

[3] – مؤمن العمري: مرجع سابق، ص 203.

[4] – يحيى بوعزيز: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الدولية والوطنية، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 504.

دوره المنظمة الخاصة OS:

تعود جذور المنظمة الخاصة الى القرار الذي أصدرته السلطات الاستعمارية وهو حل حزب الشعب في 26 جويلية 1939م ما اتخذته من اجراءات تعسفية وقمعية في حق مناضليه وما تبعه من ذلك مجازر 8 ماي 1945م.[1]

أما عن تأسيس المنظمة الخاصة فإن تاريخ إنشاءها يرجع الى الاجتماع الذي عقد من 15 الى 16 فيفري سنة 1947م والذي يمثل أول مؤتمر تعقده حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث كانت فكرة تأسيس منظمة شبه عسكرية أحد القرارات التي تمخضت عن هذا المؤتمر مهمتها الاعداد والتحضير لتفجير الثورة وفعلا فقد تم تأسيسها في المؤتمر الأول للحركة سنة 1947م[2]، وأوكلت للدكتور محمد لمين هذه المهمة وذلك للقدر الذي يتمتع به من التنظير وحسن التسيير، أما الاشراف الأساسي فكان للمناضل الشاب محمد بلوزداد، المدعو "سي مسعود" لأنه كان يعد خيرة الشباب المناضلين ذكاءا وتكوينا وحيوية واخلاصا، حيث سبق له أن تولى مسؤولية لجنة شباب بلكور بالجزائر العاصمة وعمره لا يتجاوز 18 سنة، والذي تحصل على شهادات الأهلية رغم الصعوبات ونقص الوسائل التي كان يمثل الصورة الحقيقية لجيل ثوري تحذوه إرادة وعزيمة لكسر الاستعمار، وتولى مسؤولية الحزب في عماله تلمسان ولذلك منحه الحزب الثقة المطلقة في عملية تشكيل التنظيم العسكري السري واختيار العناصر الوطنية المؤهلة للنشاط الثوري.[3]

---

[1] – آمال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1959م– 1956م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد حاج لخضر، 2005/ 2006، ص 63.

[2] – أحسن بومالي: المنظمة السرية تبني الكفاح المسلح، مجلة الذاكرة، ع2، اصدارات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 77.

[3] – لحسن محمد أزغيدي: "البعد الثوري للحركة الوطنية والثورة التحريرية، مجلة الذاكرة، ع 2، اصدارات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 180.

ولذلك كانت حريصة على أن لا يفصح عن رغبته في الانضمام الى صفوفها إلا إذا توفرت فيه شروطها والتي أهمها: القوة البدنية والشجاعة والطاعة، الاقدمية في النضال مع الاخلاص والالتزام، الروح الوطنية والوعي السياسي، الايمان بالأسلوب الثوري كحل أمثل للقضية الجزائرية، أن يؤدي يمين الولاء، القسم على المصحف.[1]

كما شرع محمد بلوزداد اثر تعينه رئيسا للمنظمة العسكرية السرية في مباشرة مهامه بحيث ركز في بداية الأمر على مبدأين هما: اختيار أحسن المناضلين في الحزب بتجنيديهم في المنظمة، الفصل بين المنظمة والتنظيمات الأخرى التابعه للحزب، المحافظة على السرية التامة، أما بخصوص مهمة المنظمة الخاصة فقد تمحورت حول: تكوين المناضلين تكوين سياسيا بحيث يتم شرح مختلف الأدوار التي تقوم بها المناضل تحت لواء المنظمة والتضحيات التي ينبغي عليه التحلي بها[2]، وكذا في تعبئة الجماهير والحزب هو المتكفل الوحيد بهذه المهمة عن طريق المنسق الوحيد بين الحزب والمنظمة (حسين لحول) الى جانب التكوين العسكري: ويتم بهذا اختيار مدربين سبق لهم أن شاركوا في صفوف الجيش الفرنسي الى جانب فرنسا في حربها خلال الحرب الكونية الثانية، مما اكسبهم المهارات الحربية في ذلك وتعد مهمة جمع السلاح بشتى السبل، من أهم المهام باعتبار أن في ذلك السبيل الوحيد لإعلان الثورة الجزائرية.[3]

في نفس السياق مهمة جلب وجمع السلاح فقد تكفل محمد لمين دباغين بالسياسة الخارجية للحزب لذا سعى لدى الدول العربية خاصة لتسليح المنظمة الخاصة، وفي سبيل ذلك سافر متوجها الى القاهرة في شهر أكتوبر 1948م، وهناك بحث مع أمين عام جامعة الدول

[1] – محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 246.

[2] – علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946م– 1962م، الجزائر، 1999، ص 33.

[3] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999، ص 183.

العربية "عزام باشا" امكانية توفير السلاح في الحركة الوطنية التي تعد العدة لمواجهة الجيش الفرنسي، وقد ألح "لمين دباغين" على مسألتي المال والسلاح.[1]

وقد جاء جواب الأمين العام بأن المال متوفر لكن السلاح نادر، خاصة وأن الجيوش العربية قد خرجت منكسرة أمام العصابات الصهيونية وبالتالي فهي أيضا بحاجة الى السلاح، لكن لم تقف هذه العراقيل حاجز أمام عزيمة لمين دباغين الذي رد على الأمين العام بأن الحركة بإمكانها الحصول على الأسلحة بواسطة شبكات التهريب العالمية، وقد تم الاتفاق على جمع السلاح في منطقة طرابلس بليبيا كنقطة لقاء ومن ثمة توزيعه، وفي اطار الأزمات التي واجهت المنظمة الخاصة، فإنها قد تعرضت للاكتشاف في بعض خلاياها من طرف السلطات الاستعمارية إلا أنها استمرت في أداء مهامها الى غاية تفجير الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م[2].

المبحث الثالث: مساهمته في الثورة التحريرية (1956م- 1959م)

(خارجيا)

لما اندلعت الثورة في نوفمبر 1954م اتفق القادة الست الذين فجروا الثورة (محمد بوضياف، ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، كريم بلقاسم) على الاتصال بالدكتور لمين دباغين ليعرضوا عليه فكرة قيادة الثورة، فتنقل كل من كريم بلقاسم، محمد بوضياف، ومصطفى بن بولعيد، لمدينة العلمة للقاءه[3]، ووضعوه في الصورة وطلب منهم أن يمنحوه مدة للتفكير، لكنه رفض العرض المقترح عليه في نهاية الأمر، رغم أن

[1] – ابراهيم لونيسي: المنظمة الخاصة أو النهج المدبر لثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، مجلة المصادر ، ع6، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، مارس، 2002، ص 65.

[2] – نفيسة دويدة: المحاولات الأولى لبعث المشروع الوطني الثوري (1939م- 1954م)، مجلة المصادر، ع 13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2006، ص 322.

[3] – إحدادن زهور: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، مؤسسة إحدادن، الجزائر، 2007، ص 12.

الفرصة قدمت له لتأثر من مصالي الحاج الذي كان يعد لتفجير الثورة في جانفي 1955م، فأخبرهم قائلا: « لقد تحملتم مسؤولياتكم أما أنا الذي اتصلتم به في اللحظة الأخيرة، فليس بامكانه أن يبدي أي التزام، سأرى لاحقا.»

رفض الدكتور محمد لمين دباغين مسايرة القادة الست، لكنه لم يغلق الأبواب أمامهم، مبقيا على احتمال التحاقه بالثورة قائما.

وفي يوم 21 جوان 1955م، كادت الشرطة الاستعمارية أن تلقي القبض على اثنين من أهم قادة الثورة، وهما كريم بلقاسم، عمر أوعمران[1] بالجزائر العاصمة.

لكنهما تمكنا من الفرار وثم القاء القبض على مناضلين آخرين، فتحصلت بعد اعتقالهما على وثائق سرية متعلقة بجبهة التحرير الوطني، أدت الى اعتقال مناضلين آخرين منهم الدكتور لمين دباغين، إلا أن الحاكم العام جاك سوستيل[2] سرعان ما أعطى أوامر لإطلاق سراحه في وقت يبحث فيه عن قوة ثالثة لمحاصرة جبهة التحرير الوطني.

وتميزت سنة 1955م بتجدر الخلافات بين جبهة التحرير الوطني وأتباع الحركة الوطنية الجزائرية التي أسسها مصالي الحاج في ديسمبر 1954م، وبلغت هي الخلافات حد الاقتتال الاخوة، رغم أن هذه الحركة "الأمانا" زرعت عقب الاعلان عنها منشور عنوانه "سلة من

[1] – ولد بتاريخ 10 جانفي 1919م، مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، منذ شبابه، نائب كريم بلقاسم بمنطقة القبائل، التحق معه بقالمة المعدين للثورة، كان مقربا من كريم بلقاسم أثناء فترة الكفاح، عين سنة 1960م، ممثلا للثورة بتركيا، انسحب بعد سنة 1962م من الساحة السياسية لممارس التجارة، توفي سنة 1991م، للمزيد أنظر: محمد حربي: مصدر سابق، ص، ص 190، 191.

[2] – ولد سنة 1912م، من عائلة نقابية بروتستانية، التحق بالمدرسة العليا للأساتذة وتخصص في علم الفلسفة والأجناس، بدأ مشواره السياسي في اللجنة المناهضة للفاشية سنة 1935م، وفي 15 فيفري 1955 عين حاكما عاما للجزائر من قبل ماندیس فرانس خلفا لروجي ليونار، ورغم سقوط حكومة ماندیس إلا أن ادغارفور أبقى سوستيل في منصبه وفي 20 فيفري غادر الجزائر وخلفه روبير لاكوست في عهد حكومة غي موليه. للمزيد أنظر: محمد شبوب، محمد بن موسى: سياسة جاك سوستال للقضاء على الثورة سنة 1955م– 1956م، حوليات، جامعة قالمة للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع 26، 2019، ص 6.

السرطان البحري" جاء فيه أن قيادة جبهة التحرير الوطني تتكون من الخونة الذين أقصوا من حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهم يوسف بن خدة، لمين دباغين...الخ[1].

وفي نهاية عام 1955م التحق عبان رمضان بالثورة، وأصبح يعمل مستشار سياسي لمنطقة الجزائر العاصمة بعد اعتقال قائلها "رابح بيطاط" أواخر شهر مارس 1955م فأخذ لمين دباغين هذه المرة يتصل بعبان رمضان، وما لبثت مصالح الأمن الفرنسي أن تفطنت لسر هذه العلاقة فسارعت الى اعتقال لمين دباغين للمرة الثانية، وذكر الوالي العام آنذاك جاك سوستال أنه وافق على اعتقال لمين دباغين بينما تحفظ على اعتقال فرحات عباس والعربي التبسي لما يمكن أن ينجم عنه من مضاعفات سياسية حسب اعتقاده.

ولعل التبرير الأنسب لهذا التصرف من قبل "جاك سوستال" هو أن الادارة الاستعمارية كنت متخوفة من "لمين دباغين" ومن طروحاته الاستقلالية الصريحة المعروفة منذ كان نائبا في البرلمان الفرنسي في النصف الثاني من عقد الاربعينيات.[2]

بقي لمين دباغين في السجن دون محاكمة قرابة (06 أشهر) ابتداءا من أواخر يونيو 1955م ومما لا شك فيه فأن هذه الفترة التي قضاها لمين دباغين في السجن قد عرفت فيها الثورة مجموعة من التطورات تأتي في مقدمتها هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م لفك الحصار على المنطقة الأولى "الأوراس" بقيادة "زيغود يوسف.»[3]

---

[1] – محمد حربي: مصدر سابق، ص 148.

[2] – أحسن بومالي: مرجع سابق، ص 293.

[3] – ولد سنة 1921م بدوار الصوادق أحد دواوير السمندو، وسط عائلة فقيرة، حفظ جزء من القرآن في سن مبكرة، تحصل على شهادة المستوى الثاني متوسط من الابتدائي ولد معه حب الوطن، قاد هجومات الشمال القسنطيني، سجن بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، كان رفقة ديدوش مراد في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، كان من أبرز أعضاء مؤتمر الصومام (20 أوت 1956م)، قاد هجومات الشمال القسنطيني، استشهد يوم 25 سبتمبر 1956م بواد بوكركر. للمزيد أنظر: حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954م- 1958م،) دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص، ص 214، 215.

أ- رئاسة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:

التحق لمين دباغين بالثورة بمجرد إطلاق سراحه في شهر ديسمبر 1955م، بحيث تم تعيينه على رأس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة وحمل تفويضا من عبان رمضان يؤهله للقيام بهذه المهمة.[1]

لما وصل الدكتور لمين دباغين الى القاهرة استقبله أحمد بن بلة بفتور (رغم أن محمد لمين دباغين هو من اقترحه لترأس فرع المنظمة الخاصة في الغرب الجزائري حيث ما ورد في مذكرات علي كافي)، كونه لم يثق في الحزب القديم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إضافة الى أنه كان يعتقد أن لمين دباغين يعد من جماعة عبان رمضان الذين اختلف معهم بعد عجز الوفد الخارجي عن تمويل الثورة المسلحة.[2]

وكان العربي بن مهيدي قد عاد من القاهرة حاملا معه صورة سلبية حيث التقى بالوفد الخارجي للمناقشة مسألة دعم المجاهدين في الداخل بالأسلحة فأصيب بالخيبة، وخلال اجتماع عقد بمنزل محمد خيضر بالقاهرة حضره كل من دكتور لمين دباغين، أحمد بن بلة، أحمد محساس[3] والعربي بن مهيدي اتخذت الخلافات بين القادة منعرجا خطيرا، وكان الدكتور محمد لمين دباغين أول من شرع في الكلام قائلا:

« يؤسفني أن أخبركم أن الأمور ليست على ما يرام، فالداخل على علم بخلافاتكم، ولا يمكن لهذا أن يرفع من معنويات المجاهدين، الذين يعانون في الجبال»، كلام لمين دباغين كان

---

[1] – أنظر الملحق رقم (09): تفويض عبان رمضان للمين دباغين لرئاسة الوفد الخارجي.

[2] – حميد عبد القادر: عبان رمضان .. مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 88.

[3] – ولد عام 1923م في بودواو، ينظم الى حزب الشعب الجزائري في بلكور، أصبح عضو في اللجنة المركزية عام 1946م-1947م، عضو في المنظمة الخاصة، اعتقل في سنة 1950م ثم فر الى فرنسا سنة 1952م، كان مساندا لمصالي الحاج لكنه تخلى عنه غداة تفجير الثورة، عمل عضوا في فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، التحق بالقاهرة عام 1955م وأصبح مسؤولا سياسيا عسكريا بالمنطقة الثانية (تونس وليبيا) وأيد انقلاب العقيد بومدين الهواري ثم انفصل عنه ولجأ الى فرنسا عام 1966م، وبقي يعيش بفرنسا حتى وفاة العقيد الهواري بومدين. للمزيد أنظر: محمد حربي: مصدر سابق، ص 189.

مواجها طبعا لأحمد بن بلة فأضاف قائلا: لقد تم اختيارك الجميع لكي تتكفل باللوجيستيك فوعدت الجميع، لكن أين هي الأسلحة، ماذا أنجزت الى حد الآن؟

غضب بن بلة، فرد قائلا: عينت الحصول على دعم الحكومة المصرية، ظل لمين دباغين يشك في نجاح بن بلة، فأضاف:[1]

إن الثورة بحاجة للأسلحة والذخيرة، وقد تخمد بسبب تصرفاتكم، أنا أحمل معي تعيينا من الداخل يعطيني الضوء الأخضر. فرد عليه أحمد بن بلة: لن أقبل بقرار اتخذه الداخل، هذا يعيد النظر في مبدأ القيادة الجماعية لحركتنا[2] والحقيقة أن الخلافات بين عبان رمضان وأحمد بن بلة حول من يتزعم الثورة، هي التي دفعت عبان الى اتخاذ قرار ارسال دكتور لمين دباغين لترأس الوفد الخارجي وكنتيجة طبيعية لتلك الخلافات الكبيرة لم يتمكن محمد لمين دباغين من رئاسة الوفد الخارجي حسب التكليف الذي سلمه إياه "عبان رمضان" واكتفى فقط بمهمة مبعوث متجول في الشرق الاوسط. [3]

وخلال الفترة الممتدة من 1954م الى 1956م أي خلال العامين الأولين من اندلاع الثورة التحريرية، خاضت هذه الأخيرة جملة من التجارب وعاشت العديد من العراقيل أوجبت عليها ضرورة ايجاد حلول لضمان استمرارياتها، وعليه بدأت التحضيرات لعقد هذا المؤتمر تحت

---

[1] – حميد عبد القادر: الدكتور لمين دباغين المثقف والثورة، مرجع سابق، ص 118

[2] – ولد سنة 1920م وصفه كريم بلقاسم بدماغ الثورة السياسي، نشأ في عائلة فقيرة جدا بقرية "غدورة"، في دوار آيت إيراثن بمنطقة القبائل، حاز على البكالوريا سنة 1941م، أصبح ضابطا في الجيش الفرنسي خلال الحرب الكونية الثانية، التحق بصفوف حزب الشعب سنة 1943م، وفي 7 مارس 1957م حكمت عليه محكمة الجزائر العاصمة بـ 6 سنوات، عندما اكتشف الاستعمار تورطه مع المنظمة الخاصة لحزب الشعب، بعد إطلاق سراحه التحق بالثورة عن طريق عمر أوعمران وتولى مسؤولية المستشار السياسي لمنطقة الجزائر العاصمة، ونجح في ضم مناضلي حزب فرحات عباس والحزب الشيوعي الى جبهة التحرير الوطني، كما كان عبان عنيدا لا يتراجع عن قراراته، قيل أنه استشهد لكنه في الحقيقة تم اعدامه بقرار من كريم بلقاسم عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال. للمزيد أنظر: الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)، دار الأمة، الجزائر، ص 308.

[3] – عبد الفتاح سنوسي: مرجع سابق، ص 80.

اشراف "عبان رمضان" وموافقة "العربي بن مهيدي" بعد وصوله الى مدينة الجزائر ومساعده "بن يوسف بن خدة"، وقد تم تعيين لجنة متكونة من: "محمد البجاوي"، "عبد الرزاق شنوف"، "عمار أوزكان"[1] لتحضير ما عرف بأرضية الصومام، وكان الدافع الحقيقي لعقد هذا المؤتمر هو القيام بحوصلة شاملة لمسيرة الكفاح في الفترة السابقة وكذلك تعيين قيادة جديدة للثورة وتحديد تنظيمها السياسي والعسكري وكان مقررا أن يتم الاجتماع في المنطقة الثانية ولكن الظروف حالت دون ذلك، وجعلت الاجتماع ينعقد "بافري أوزلاقن" بالمنطقة الثانية في 20 أوت 1956م، وحضر هذا المؤتمر كل من: عن المنطقة الثانية "زيغود يوسف"[2]، "لخضر بن طوبال"، "بن عودة روبيح حسين"، "مزهودي إبراهيم"، عن المنطقة الثالثة: "بلقاسم كريم"، "محمد السعيد"، "العقيد عميروش"، وعن المنطقة الرابعة: "أحمد بوقرة"، "عمر أوعمران"، "صادق دهيليش"، أما عن المنطقة الخامسة فحضر "العربي بن مهيدي"، ومثل "عبان رمضان" منطقة الجزائر.[3]

وتغيب عن المؤتمر ممثل المنطقة الأولى وممثل الوفد الخارجي أمثال: محمد بوضياف، أحمد بن بلة، لمين دباغين وذلك راجع الى الأسباب الأمنية التي لم تكن مناسبة، استغرقت أشغال المؤتمر مدة 15 يوما وانتهى بالموافقة على وثيقة تعرف "بميثاق الصومام" ومن أهم القرارات التي خرج بها المؤتمرون ما يلي:

تعيين مجلس وطني للثورة الجزائرية CNRA يتكون من 17 عضو دائميين و17 عضو غير دائميين وكان محمد لمين دباغين من الأعضاء الدائمين في هذا المجلس.[4]

تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ CCE وهي قيادة جماعية تقوم بشؤون الثورة تتكون من خمسة أعضاء و هم عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد

[1] – لحسن محمد الزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م–1962م)، 2009، ص 117.

[2]– نفسه، ص 119.

[3] – زهير احدادن: مرجع سابق، ص 29.

[4] – أنظر الملحق رقم (10): أعضاء المجلس الوطني للثورة.

دحلب[1].

كما تم الاتفاق على مبدأين أساسيين وهما أولوية السياسي على العسكري و أولوية الداخل على الخارج، الى جانب تقسيم البلاد الى ولايات وتمت إضافة ولاية سادسة، واعادة تسمية المناطق بالولايات كما قسمت الولايات الى مناطق والمناطق الى نواحي والنواحي الى قسمات، ونضم الجيش ووضعت له تسميات للجنود والمناضلين حيث أصبح: (مجاهد، مسبل، فدائي)، كما استحدثت مجموعة من الرتب العسكرية.[2]

وقد عارض الوفد الخارجي قرارات مؤتمر الصومام بشدة وقد عبر "أحمد بن بلة" عن ذلك من خلال رسالة بعث بها الى قيادة الجبهة في الداخل معتبرا أن العمل بمبدأ أولوية الداخل على الخارج إقصاءا صريحا لممثلي جبهة التحرير الوطني في القاهرة، وبالرجوع الى حالة الصراع بين الوفد الخارجي وبين جبهة التحرير الوطني نجد أن أحمد بن بلة ومحمد خيضر ما زالوا يرفضون قرار عبان رمضان بتعيين لمين دباغين على رأس الوفد الخارجي.[3]

والحقيقة أن محمد لمين دباغين لم يتمكن من رئاسة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في القاهرة عمليا إلا بعد حادثة القرصنة الجوية التي أقدمت عليها السلطات

---

[1] – ولد سنة 1919م بقصر الشلالة –تيارت– درس بمسقط رأسه ثم في المدية والبليدة، انخرط في حزب الشعب الجزائري، عقب أحداث قصر الشلالة في 18 أفريل 1945م ألقي عليه القبض وتم اعتقاله ولم يخرج عنه إلا في أواخر أوت 1946م انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1953م، والتحق بالثورة سنة 1955م، عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم عين أيضا أمينا لوزارة الداخلية ليصبح بعدها وزيرا للخارجية، بعد الاستقلال اشتغل سفيرا للجزائر بالمغرب، توفي يوم 16 ديسمبر 2000م، ودفن في مقبرة سيدي يحي بالعاصمة، للمزيد أنظر: شارل أندري فافرود: مرجع سابق، ص 213.

[2] – الرتب هي: الجندي، العريف، العريف الأول، المساعد، الملازم الأول، الملازم الثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول، الصاغ الثاني، وهي أعلى رتبة كما تم تحديد الراتب الذي يتقاضاه كل جندي حسب رتبته. للمزيد أنظر: أحسن بومالي: مرجع سابق، ص، 345.

[3] – فاطمة بودرهم: حزب جبهة التحرير الوطني دراسة سياسية، تاريخية، اجتماعية، مقارنة 1954م– 1956م، مذكرة ماجستير، معهد العلوم السياسية، اشر: حسين بوقارة، 1994، ص 76.

الاستعمارية وكان من نتائجها اعتقال القادة (أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، بالإضافة الى مصطفى الأشرف) وذلك بتاريخ 22 أكتوبر 1956م.[1]

ومن هنا بدأت مساعيه ومجهوداته لخدمة الثورة والتخفيف من حدة الصراع الذي تواجه الثورة ضد القوات الاستعمارية فجاءت نشاطاته على المستويين الاقليمي والدولي[2].

1/ اقليميا:

أ- **نشاطه في القاهرة:** بدأ لمين نشاطه بصفة رسمية منذ سنة 1956م وذلك بسبب عجز الوفد الخارجي على توفير الأسلحة لتوسيع العمل الثوري، فنظم اجتماعا موسعا بتاريخ 27 أفريل 1956م ضم أحمد بن بلة، محمد خيضر، لمين دباغين، فرحات عباس، أحمد فرنسيس، أحمد توفيق المدني.[3]

جاء هذا الاجتماع من أجل عمل لحظة محكمة لنقل الأسلحة من الداخل والتحضير للقاءات أخرى مع ممثلي الحكومة الفرنسية واتفقوا على خلاصة مختصرة في ثلاث نقاط

[1] – بسام العسلي: الاستعمار الفرنسي (في مواجهة الثورة الجزائرية)، ط خ، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص 115.

[2] – خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947م- 1957م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2001- 2002، ص 47

[3] – ولد سنة 1899، مؤرخ وأديب وسياسي جزائري ولد بتونس من أبوين جزائريين لاجئين الى تونس، أكمل دراسته بجامعة الزيتونة من سنة 1913م الى سنة 1915م، نفاه الفرنسيون من تونس الى الجزائر سنة 1925م، انضم الى الحركة الاصلاحية الجزائرية وتولى منصب الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1952م، عمل في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة منذ 1956م تقلد منصب وزير الثقافة في الحكومة المؤقتة منذ 19 سبتمبر 1958م حتى سنة 1960م، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة وأصبح بعد الاستقلال وزيرا للشؤون الدينية والأوقاف وتميز بنشاطه الدؤوب بين الجزائر وتونس ولذلك لقب بكاتب القطرين –التونسي والجزائري-. للمزيد أنظر: عبد القادر خليفي: أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899- 1983، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006- 2007، ص 48.

أساسية: مشكلة الأسلحة، ربط العلاقة الجزائرية التونسية من أجل تهريب السلاح عن طريق الأراضي الليبية.[1]

وفي 18 جوان 1956م اغتنم الوفد الخارجي فرصة فرصة انعقاد اجتماع الزعماء الثلاثة: جواهر لال نهرو، وجمال عبد الناصر وبروز تيتو في بلغراد فوجه لهم رسالة ممضاة من طرف فرحات عباس ولمين دباغين وأحمد فرنسيس وأحمد يزيد من أجل لفت انتباه هؤلاء القادة الى الخطر الذي تعيشه الجزائر بصفة خاصة وشمال إفريقيا بصفة عامة تحت وطأة الاستعمار الفرنسي[2].

ب- نشاطه في تونس:

توجه لمين دباغين في ندوة صحفية في 23 /03 /1957م، ردا على تصريحات حكومة غي مولي بشأن اجراء انتخابات يتم من خلالها انتخاب ممثلين يمكن لفرنسا التحاور معهم باعتبارهم ممثلين للشعب، حيث صرح لمين دباغين ردا على أن جبهة التحرير الوطني ترفض كل مشروع لإقامة طرف محاور للحكومة الفرنسية وأنه لا يوجد إلا قادة جبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد.

وفي 5 ديسمبر 1956م أرسل وفد بقيادة لمين دباغين الى تونس من أجل وجوب التعامل مع القيادة التي تمخضت على مؤتمر الصومام.[3]

[1] – خيثان محمد: مرجع سابق، ص 49.

[2] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص 336.

[3] – أنظر الملحق رقم (11): زيارة لمين دباغين الى تونس.

ج- نشاطه في المغرب:

وفي أعقاب تلقي الوفد الخارجي للجبهة دعوة من الحكومة المغربية توجهت بعثة من الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني مكونة من محمد لمين دباغين وأحمد توفيق المدني في شهر فيفري 1957م من أجل تسوية المشكل، حتى تتمكن قيادة الثورة من نقل الأسلحة داخل الأراضي المغربية داخل التراب الوطني، وفي تاريخ 23 أفريل 1957م قدم لمين دباغين وفد رسمي لجبهة التحرير الوطني متكونة من فرحات عباس وممثل الجبهة بالمغرب الشيخ محمد خير الدين في لقاء ولي العهد المغربي الذي وعده بالتدخل من أجل وضع حد للاقتتال في الجزائر وإرجاع السلام.[1]

د- نشاطه في ليبيا:

في 23 ماي 1956م دعا الملك إدريس السنوسي كل من (أحمد توفيق المدني، لمين دباغين) لاجتماع ومن خلال المناقشات التي دارت فيما بينهم، أبدى الملك مدى رغبته في مساندة القضية الجزائرية، وذلك من خلال السماح بدخول السلاح عبر الحدود الليبية المصرية وكذا وضع المطارات تحت تصرف الثورة الجزائرية الى جانب أنه تم تم ارسال وفد مكون من (لمين دباغين، أحمد بن بلة، أحمد بودة) للقاء رئيس الحكومة التركية أثناء زيارته الى ليبيا حيث قام رئيس ليبيا باغتنام الفرصة لاقناع تركيا بالعمل لفائدة الثورة.[2]

[1] – عبد الله مقلاتي: مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية 22 أكتوبر 1956م، مجلة المصادر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ع 16، 2007، ص، ص 179، 204.

[2] – أحمد توفيق المدني: مصدر سابق ، ص151.

2/ دوليا:

أ- زيارته الى تركيا:

في 20 أكتوبر 1956م قام كل لمين دباغين وأحمد فرنسيس بزيارة الى تركيا لمطالبة الحكومة التركية بتغيير موقفها تجاه القضية الجزائرية والدفاع عنها أمام هيئة الأمم المتحدة.[1]

ب- زيارته الى مدريد:

في يوم 11 فيفري 1957م وأمام مضايقات التي طالت بنشاط الجزائر داخل المغرب اقترح عبد الحفيظ بوصوف على الوفد الخارجي للثورة الجزائرية التدخل لدى الملك المغربي لرفع انشغالات ومطالب الثورة الجزائرية ومن أجل ذلك تمت تهيئة لقاء مع الملك بمدريد وكان الملك "محمد الخامس" حريصا على عقد لقاء تشاوري في تطور القضية الجزائرية، كما قام الدكتور محمد لمين دباغين بزيارات أخرى لكسب الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية.[2]

ب- عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ"CCE" :

بعد النتائج المتميزة التي حققها محمد لمين دباغين في رئاسته للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، تم استدعائه لمشاركة رفاقه في ادارة لجنة التنسيق والتنفيذ، والمعروف لدينا أن لجنة التنسيق والتنفيذ التي تأسست سنة 1956م وتمخضت عن نقاشات واقتراحات مؤتمر الصومام والتي جاءت مكونة من: "كريم بلقاسم، عبان رمضان، العربي بن مهيدي، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب" غير أنه ظهرت على الساحة ظروف (اختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956م، اضراب الثمانية أيام 28 جانفي الى 4 فبراير 1957م، الذي شمل تقريبا كل المدن

[1] - عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، 1954م- 1960م، مرجع سابق، ص 198.

[2] - أحمد توفيق مدني: مصدر سابق، ص 256.

الجزائرية وأكد على مدى تلاحم الشعب الجزائري الوطني مع جبهة التحرير الوطني، استشهاد العربي بن مهيدي في مطلع عام لشهر مارس 1957م).[1]

فدفعت بقيادات الثورة في هذه اللجنة الى توسيع عدد أعضائها: "عبان رمضان، فرحات عباس، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، محمد الشريف، محمد لمين دباغين، بلقاسم، عبد الحميد مهري، عمر أوعمران"، والى هؤلاء التسعة أضاف المجلس الوطني للثورة الجزائرية الخمسة المعتقلين وهم: "أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، رابح بيطاط، محمد خيضر" ومن ومن باب اشراك الرفقاء ومن قناعة الثورة التحريرية أن المسؤولية تكون بخلاف ما كانت تسير عليه الحركة الوطنية لمصالي الحاج والمتزامنة تاريخيا مع هذه اللجنة.[2]

فتم استدعاء محمد لمين دباغين للاسهام في التنظير لهذه اللجنة التي كانت تسعى لتنفيذ قرارات مجلس الثورة، والأمر الذي يستحق الذكر هو أن لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة قد عاشا تجربة عصية بحيث كانت البداية برفض بنود من قرارات مؤتمر الصومام من طرف ممثلي جبهة التحرير الوطني في القاهرة وبالعودة الى اجتماع المجلس الوطني للثورة الذي انعقد بالقاهرة في الفترة ما بين 20 و 28 أوت 1957م[3]، نجد بأن الخلاف بين الرفقاء كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف من جهة وبين عبان رمضان من جهة ثانية، قد بدأ في الظهور منذ أن تم اصدار قرار أولوية الداخل على الخارج ووصل الخلاف بين الرفقاء في بعض الأوقات الى حد التباين في وجهات النظر.

وهنا برز دور لمين دباغين حيث لاحظ شدة الخلاف بين رفاقه فتفرد ذات مرة بعبان رمضان ناصحا إياه بالتحلي بما يخدم الثورة وترك الخلاف الذي يخدم الاستعمار الفرنسي العدو، حيث أن عبان رمضان لم يصغي اليه واستمر في عناده وفي هذا السياق صراع

[1] – زهير احدادن: مرجع سابق، ص 31.

[2] – بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، تر: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 50.

[3] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954م – 1960م)، مرجع سابق، ص 111.

السياسي والعسكري عقد اجتماع آخر للجنة التنسيق والتنفيذ وضم هذه المرة كل من: كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال، عمر أو عمران، محمود الشريف، حيث تخلف أو غاب عن اجتماع كل من: فرحات عباس، عبد الحميد مهري، عبان رمضان، لمين دباغين، وهذا الاجتماع كان يهدف الى تدبير مكيدة لتصفية أحد المناضلين العنيدين في هذه اللجنة وهو المناضل "عبان رمضان" الذي تم تصفيته عن طريق نصب مكيدة للاطاحة به، بحيث تم جلبه الى المغرب وهناك في تطوان تم اغتياله يوم 27 ديسمبر 1957م، وأخفيت وفاته ولم يعلن عنها إلا بعد خمسة أشهر حيث نشرت جريدة المجاهد مقالا تخبر فيه باستشهاده بعد معركة أصيب فيها بجروح بليغة[1].

والقصة الكاملة لاغتيال عبان رمضان تعود الى أنه تم استدراجه الى مدينة تطوان بالمغرب الأقصى، بعد أن رفض عرضا من هذه المجموعة للانتقال الى احدى الدول الاوروبية للتداوي من مرض كان يعاني منه وهو "القرحة المعدية" وبعد استدراجه الى مدينة تطوان وبالتحديد الى مزرعة تملكها جبهة التحضير الوطني وفي هذه المزرعة ثم تصفيته بكل برودة، وقد عملت قيادة الثورة على ادراك الأمر وذلك بنشر خبر استشهاده في ساحة الحرب على صفحات جريدة المجاهد الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني، والحقيقة أن هذه الرواية كانت بهدف التستر على فعلة هذه المجموعة أولا والمحافظة على وحدة الصف أمام السلطة الاستعمارية ثانيا، الى أن أفضح بعض الرفقاء على مقتل "عبان رمضان" على يد رفاقه بخلاف ما ظلت ترويه الرواية المزيفة.[2]

[1] – صالح بلحاج: جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة تحضير الوطني من 1956م الى 1962م، بن مرابط، الجزائر، 2014، ص 26.

[2] – دحو جربال: المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956م–1962م) تر: سناء بوزيدة، الشهاب، الجزائر، 2013، ص 44.

وعليه فقد تفطن محمد لمين دباغين الى ما كان يدبر ويحاك في الخفاء فاستدعى كل من فرحات عباس وعبد الحميد مهري لوضع قوانين وآليات تقوم مقاومة التصفية، فاقترح لمين دباغين السجن لرفقاء الذين يرتكبون أخطاء أثناء تأدية واجبهم الكفاحي وسعى الى اصدار قرار من مجلس الثورة لتطبيق ذلك، إلا أنه صوت لمين دباغين كان هو صوت الواحد والوحيد في جو سد فيه الخلاف والتصفية، وبهذا تكون الثورة قد خسرت أحد أعمدتها التي ساهمت في تثبيت ركائزها واستمراريتها.[1]

وفي اطار نشاط لمين دباغين ضمن لجنة التنسيق والتنفيذ فقد سعى لمين دباغين الى حشد الدعم الثورة الجزائرية وذلك من خلال حضوره لسلسلة من المؤتمرات الآفروآسيوية وعلى رأسها حضوره لمؤتمر القاهرة المنعقد بين 26 ديسمبر 1957م و1 جانفي 1958م حيث حضرته 44 دولة آفروآسيوية ومثل الجزائر "لمين دباغين" حيث دافع هذا الأخير عن القضية الجزائرية كما حاول جلب انتباه المسؤولين من الأفارقة والآسيويين الى حقيقة ما تعيشه الجزائر، وعليه فقد أدى محمد لمين دورا مهما في توسيع دائرة التعريف بالثورة الجزائرية في المحافل الدولية في اطار نشاطه كعضو لجنة التنسيق والتنفيذ.[2]

ج- وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الأولى:

في يوم 19 سبتمبر 1958م تم الاعلان في آن واحد في كل من تونس، القاهرة، وعدة عواصم أخرى عن ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و بمجرد الاعلان عنها سارعت العديد من الدول العربية للاعتراف بها وفي مقدمتها "العراق، ليبيا، المغرب، تونس، السعودية، يوم 20 سبتمبر 1958م ومصر، اليمن في 21 سبتمبر 1958م"، حيث تزعم لمين دباغين في هذا مهمة وزارة الشؤون الخارجية وهذا راجع الى الخبرة التي يتمتع بها الى جانب حنكته

[1] – عبد الفتاح سنوسي: مرجع سابق، ص 88.

[2] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع8، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الجزائر، 2003، ص 225.

ودبلوماسيته، حيث لعب دورا هاما في جلب الدعم للقضية الجزائرية[1] وفي هذا يقول سعد دحلب[2]: «...قام لمين دباغين وزير الشؤون الخارجية بزيارة العديد من العواصم... كما يمكن اعتبار اتصالاتها مع كل من الرباط، تونس، طرابلس، والقاهرة على أنها متواصلة ودائمة بالنظر الى وجودنا بها، تضاعفت المساعدات المادية من البلدان العربية وأصبحت المساعدات المادية من البلدان الاشتراكية الصديقة أكثر أهمية وتزداد يوما بعد يوم وأصبحت جبهة التحرير الوطني يحسب لها الف حساب.»[3]

وعليه ندرك ما مدى المجهود الذي بذله لمين دباغين رفقه أعضاء وزارته من أجل كسب الدعم والتعاطف في الدولي للقضية الجزائرية، من جهة أخرى و عند اسناد رئاسة الحكومة المؤقتة لفرحات عباس أبدى الدكتور لمين دباغين اعتراضا بعلى تعيينه وذلك بسبب تأثره بالصرعات السياسية السابقة بين حزب الشعب وأنصار الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.[4]

د- حادثة مقتل عميرة علاوة واستقالة محمد لمين دباغين:

في حادثة عميرة علاوة التي وقعت في جانفي 1959م، وحسب صالح بلحاج فإن عميرة علاوة كان مناضل في حزب الشعب الجزائري وصديقا حميما للدكتور محمد لمين دباغين، وكان من المعارضين لتعيين فرحات عباس رئيسا للحكومة، وقال رابح لونيسي في هذا المقام بأن عميرة وصف فرحات عباس بالاندماجي الذي أراد الاستلاء على الثورة ثم قام بتحريفها خدمة لأسياده الفرنسيين حسب تعبيره.[5]

[1] – أنظر الملحق رقم (12): جانب من الحكومة المؤقتة.

[2] – سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر منشورات دحلب الجزائر، 1986، ص 79.

[3] – سعد دحلب: بن مصدر سابق، ص 79.

[4] – حميد عبد القادر: لمين دباغين المثقف والثورة، مرجع سابق، ص 122.

[5] – رابح لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني (1954م- 1962م)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 39.

وأمام ذلك اضطر لمين دباغين المسؤول المباشر على عميرة علاوة الى ابعاده عن المغرب وارساله الى بيروت ولكن حسب ما ورده صالح بلحاج بأن عميرة علاوة لم يكف عن انتقاداته اللاذعة هناك متحدثا جهرا عن الحياة الخاصة لأعضاء الحكومة المؤقتة ورئيسها.[1]

وذكر أحمد توفيق المدني بأن عميرة علاوة كان وغدا بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وكان يطلق لسان بذيئا قذرا في كل وزير من الوزراء، وكان أكثر الناس حظا من تلك التهم الرئيس فرحات عباس، والدكتور أحمد فرانسيس، قال بأنه كان يصفهما علنا بأشنع وأبشع الأوصاف اللأخلاقية.[2]

ولكن نجد أن أحمد توفيق المدني قد بالغ كثيرا في انتقاداته تلك لعميرة علاوة، فهو يصفه بالخيانة بشكل مباشر، وهذا قد يكون سبب لأحمد توفيق المدني حتى يتمكن من تصفية حساباته مع عميرة علاوة، فقد كان يجب عليه القول بأنه أراد الاستلاء على الثورة وكفى هذا من جهة أخرى فإن الملاحظ لكتابات أحمد توفيق المدني يجده ميال بصورة مباشرة الى فرحات عباس وهذا قد يكون ما هو إلا مجرد دفاعا عن صديقه لا أكثر.

وعليه فأمام التقرير الذي وصل الى فرحات عباس بأن عميرة شتم وزراء الحكومة المؤقتة ويتهم رئيسها بالانحراف عن مبادئ أول نوفمبر، قام بتحويل ذلك لتقرير لعبد الحفيظ بوصوف[3]، الذي قام باستدعائه للحضور فورا من بيروت الى القاهرة و فعلا فقد جاء عميرة علاوة و تم لقاء مع بوصوف 9 فيفري 1959م، ليطلبوا منه الحضور الى مقر الحكومة في صباح اليوم الموالي رئيس الحكومة و في هذا يصف لنا فتحي الذيب على كواليس الجريمة فيقول: «وصل عميرة الى مبنى الحكومة في الحادي عشرة تماما، واخذه رجال عبد الحفيظ بوصوف الى العمارة رقم 4 –مديرية التحرير– غاردن سيتي بالقاهرة، وهناك سمع المتواجدون

[1] – شبوب محمد: اجتماع العقداء العاشر: من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959م، ظروفه، وأسبابه، وانعكاساته، على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2009– 2010، ص 40.

[2] – أحمد توفيق المدني: مصدر سابق، ص 48.

[3] – فتحي الذيب: مصدر سابق، ص 423.

بالمبنى شجارا شديدا ارتفعت فيه الأصوات عاليا وفجأة فوجئ الجميع بشعر بجسد عميرة علاوة ملقى بالطريق أمام مبنى ح م ج ج».[1]

هذه هي الرواية المصرية القائلة بالانتحار، لكن لمين دباغين طالب بإخراج الجثة وتشريحها لمعرفة أسباب الوفاة الأمر الذي أوقع فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف في حرج حيث كشف لمين دباغين اتهاماته لهما وهنا تأكد لمين دباغين من أن الحادثة كانت مكيدة مدبرة من طرف فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف.[2]

يبدو أن حادثة عميرة علاوة قد أثرت كثيرا على نفسية وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة لمين دباغين، يظهر ذلك من خلال عدم اقتناعه بأن عميرة علاوة صديقه قد انتحر، وأكد بأن صديقه عميرة علاوة قد مات مقتولا وأمام الصراع الذي نشب بين فرحات عباس ولمين دباغين قال لمين دباغين تأكدوا بأن اليوم لم يمت عميرة علاوة، بل ماتت الحكومة المؤقتة، وقدم استقالته من وزارة الخارجية وفي 15 مارس 1959م قدم الدكتور لمين دباغين استقالة كتابيا، وفي 17 نوفمبر 1959م بعث لمين دباغين برسالة لتبرير استقالته ضمنها تحليلا دقيقا للأحداث آنذاك.[3]

وفي 20 نوفمبر 1959م أرسل الدكتور لمين دباغين برسالة استقالة لأعضاء ح.م.ج أبدى فيها أسفه لعدم استشارته في مسألة الشروع في بدء مفاوضات مع الطرف الفرنسي للوصول الى وقف إطلاق النار بدون استشارتي، لقد اتخذ هذا القرار باسم ح.م.ج. التي ما زلت عضوا فيها حسب اعتقاد الرأي العام الجزائري والعالمي، كما استنكر لمين دباغين في رسالته مسألة عدم استشارته لحضور القارات المتخذة في ح.م.ج وهو لا يزال عضوا فيها عند الاعلان عن تأسيس ح.م.ج سنة1961م لم يحتفظ الدكتور لمين دباغين بأي منصب سياسي،

[1] – شبوب محمد: مرجع سابق، ص 41.

[2] – حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2001، ص 190.

[3] – أنظر الملحق رقم (13): مقطتف من رسالة استقالة لمين دباغين وتبريرها.

فقيل أنه انسحب لأسباب صحية وعند الاستقلال عاد الى العلمة، و فضل الانسحاب نهائيا من العمل السياسي وظل كذلك الى أن توفي يوم 21 جانفي 2003.[1]

وفاته:

في يوم 21 جانفي 2003م انتقل الى رحمة الله تعالى بعد ستة وثمانين سنة من العمر إثر اصابته بجلطة دماغية، قضى منها نحوا من أربعة وستين سنة في النضال السياسي والعمل الاجتماعي، وقد شهد في هذا العمر المديد أحداثا هامة سواء في منطقتنا أو في مختلف انحاء العالم، وكان من صانعي بعضها الذين ستظل أسماؤهم لامعة في صفحات التاريخ،[2] ودفن بمقبرة سيدي أحمد (بلوزداد) رغبة منه رحمه الله وأعلى درجته في العاملين الصالحين، وأحيا في قلوب أبناء الجزائر –بالخصوص– مثله العالية، وسيرته الحميدة، وجعل رضوانه عليه وثواب ما بذل في سبيل الجزائر والعروبة، والإسلام من جهد ووقت وتضحية.[3]

[1] – أنظر الملحق رقم (14): رسالة لمين دباغين الى الحكومة المؤقتة الجزائرية.

[2] – علي زغدود: ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية، دار الروبية، الجزائر، 2004، ص 67.

[3] – زبير رشيد: إنتفاضة ماي 1945 م هل كانت من تدبير حزب الشعب الجزائري؟ أم مؤامرة كولونيالية؟، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ع13، جانفي، 2015، ص 106.

خاتمة

خاتمة.

وفي الأخير يمكن أن نوضح أهم ما استخلصناه في هذه الدراسة في النقاط التالية: إن النشاط السياسي ليس وليد الثورة التحريرية إنما تعود جذوره الى حركة الأمير خالد 1919م، وبداية تشكل الحركة الوطنية الجزائرية.

- ❖ منذ اندلاع الثورة الجزائرية أدرك قادة جبهة التحرير الوطني على ضرورة تجديد وسائل الكفاح السياسي لتعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها.
- ❖ بعد مؤتمر باندونغ المفتاح الأول والأساسي الذي فتح أبواب النشاط الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية في المحافظ الدولية.
- ❖ إن نشوء محمد لمين دباغين في جو عائلي ومحيط أسري مثقف وواعي ومتدين كان له الدور في تكوين شخصيته السياسية الرافضة للاستعمار.
- ❖ بالرغم من كل الظروف التي كانت تعاني منها البلاد والشعب الجزائري إلا أن ذلك لم يحبط من عزيمة هذا المناضل فظل مجتهدا ومجدا في طلب العلم حتى نيله أعلى الشهادات.
- ❖ يعد محمد لمين دباغين من أهم الشخصيات الفعالة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من خلال مشاركته فيها وتقلده للعديد من المسؤوليات الكبيرة فيها.
- ❖ إلتحقق محمد لمين بالتيار الاستقلالي المتمثل في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية.
- ❖ واجه محمد لمين دباغين العديد من الأزمات في مسيرته النضالية المتمثلة في اتهامه بتدبير مؤامرة مجازر 8 ماي 1945 وكذا أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية.
- ❖ عارض محمد لمين دباغين مبدأ القيادة الفردية وتبنى مبدأ القيادة الجماعية التي كانت أساس نجاح الثورة التحريرية.
- ❖ إضافة الى توجهه ونضاله السياسي التحق محمد لمين دباغين بركب الثورة التحريرية وساهم بجانب رفاقه لكسب الدعم لها.

- ❖ تقلد محمد لمين العديد من المسؤوليات خلال الثورة التحريرية بفضل حنكته السياسية وبساطته وتواضعه، فقد ترأس الوفد الخارجي ثم عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية ثم وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الأولى.
- ❖ كما قام محمد لمين دباغين بالعديد من الزيارات والجولات الدعائية لتوسيع مجال النشاط الدبلوماسي.
- ❖ مثلت حادثة مقتل عميرة علاوة آخر خطوات يخطوها محمد لمين دباغين في الثورة التي منها جاء توقيع استقالته وانسحابه من الساحة دون المساس بجوهر الثورة.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (01): مقتطف من نص العريضة التي قدمها الأمير خالد الى الرئيس ويلسون.[1]

نص الوثيقة الجزائرية التي قدمها الأمير خالد

الى السيد ويلسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

السيد الرئيس :

يشرفنا أن نقدم الى انصافكم السامي وانى روح العدل فيكم عرضا موجزا عن الوضع الحالي للجزائر الناتج عن احتلال فرنسا لها منـــذ 1830 •

فأثناء معركة غير متساوية ، ولكنها رغم ذلك كانت مشرفة لآبائنا ، ناضل الجزائريون طيلة سبعة عشر عاما بمثابرة وقوة لا مثيل لهما بهدف رد المعتدي والعيش فى استقلال ، ولكن حظوظ السلاح لم تكـــن ، للأسف ، فى صالحهم •

ومنذ الـ 89 سنة التي عشناها تحت السلطة الفرنسية ازددنا فقرا بينما ازداد المنتصرون غنى على حسابنا •

ان الاتفاق الموقع فى 5 يوليو 1830 بين الجنرال دوبورمون وداي الجزائر قد ضمن لنا احترام قوانينا وعاداتنا ودیننا • وان قانـــون 1851 (1) قد اعترف بحق الملكية والتمتع بها كما كانت ابان الاحتلال •

وقد أعلن نابليون الثالث (2) عند نزوله بالجزائر فى 5 مايو 1865 بيانا موجها الى السكان المسلمين « ان فرنسا عندما وضعت قدمها على

[1] – أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط.خ، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 49.

الملحق رقم (02): رسالة الأمير خالد الى م. هيرو 1924م[1]

سيادة الرئيس،

ان الجزائريين ينظرون الى توليكم الحكم على أنه طالع سعد، وعهد جديد لدخولهم في طريق التحرر . وباعتباري أحد المدافعين المتواضعين عن قضية أهالي الجزائر ، منفياً لأنني دافعت عن مصالحهم الحيوية بصراحة ، فإن لي الشرف أن أقدم الى رئيس الحكومة الفرنسية الجديدة برنامج مطالبنا الأساسية :

1 ـ تمثيل (الجزائريين) في المجلس الوطني الفرنسي بنسبة متعادلة مع الأوروبيين الجزائريين .

2 ـ إلغاء كامل ونهائي للقوانين والاجراءات الاستثنائية ، وللمحاكم الجنائية ، وللرقابة الادارية (ليتردي كاشي) ، مع العودة التامة البسيطة الى القانون العام .

3 ـ نفس الواجبات ونفس الحقوق (للجزائريين) مثل الفرنسيين بخصوص الخدمة العسكرية .

4 ـ ترقي الجزائريين إلى كل الدرجات المدنية والعسكرية دون أي تمييز ما عدا الجدارة والقدرات الشخصية .

5 ـ تطبيق كامل لقانون التعليم الاجباري على الجزائريين ، مع حرية نشر التعليم .

6 ـ حرية الصحافة والاجتماع .

7 ـ تطبيق قانون الفصل بين الكنيسة والدولة بالنسبة للدين الاسلامي .

8 ـ العفو العام .

9 ـ تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الجزائريين .

10 ـ الحرية المطلقة للعمال الجزائريين ، مهما كانت مراتبهم ، في الذهاب الى فرنسا .

وبالتأكيد ، ليس هناك تناقض بين هذه (المطالب) وبين البرنامج الليبرالي لوزارتكم وحزبكم . فدعونا إذن نحمل أملاً راسخاً في أن رغباتنا الشرعية ، المشار إليها سابقاً ، ستحظى بتقدير عال . وأرجو أن تتفضلوا ، سيادة الرئيس ، بقبول فائق تقديري

الأمير خالد، من المنفى

[1]– يحيى بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 37.

الملحق رقم (03): مقتطف من برنامج حزب نجم شمال إفريقيا 1926م[1].

القسم الأول

1 ـ محو قانون الأهالي البغيض في الحال والغاء جميع القوانين الإستثنائية.
2 ـ العفو العام عن كل أولئك الذين كانـوا قد سجنـوا ، أو وضعوا تحت الـرقابـة الخاصة ، أو نفوا لارتكابهم شيئاً ضد قانون الأهالي أو قاموا بجرائم سياسية .
3 ـ الحرية المطلقة في السفر إلى فرنسا وإلى غيرها من البلاد الأجنبية .
4 ـ حرية الصحافة ، والإجتماع ، والتجمع ، وتوفير الحقوق السياسية والنقابية .
5 ـ احلال مجلس وطني جزائري منتخب عن طريق التصويت العام محل المجلس المالي ، الذي لا ينتخب الاّ عن طريق التصويت المحدود.
6 ـ الغاء البلديات المختلطة والمناطق العسكرية وإحلال محلها مجالس بلدية منتخبة عن طريق التصويت العام .
7 ـ حق الجزائريين في تقلد جميع الوظائف العامة دون أي تمييز ، مع المساواة في العمل وفي المعاملة للجميع .
8 ـ التعليم الإجباري للغة العربية . وحق (كل الجزائريين) في التعليم على جميع المستويات . وخلق مدارس عربية جديدة . كل الأعمال الرسمية يجب نشرها بالعربية والفرنسية في نفس الوقت .
9 ـ بخصوص الخدمة العسكريـة (من الجزائـريين في الجيش الفرنسي) ، يجب الإحترام الكامل للآية الكريمة « ومن يقتل مؤمناً متعمداً . . » .
10 ـ تطبيق القوانين الإجتماعية والعمل « على الجزائريين أيضاً) . وحق العائلات الجزائرية في الجزائر في الحصول على المساعدة من جراء البطالة ، وفي المنح العائلية . الغاء تام للتأمينات الإجتماعية .
11 ـ زيادة القروض الفلاحية الى الفلاحين الصغار . وتنظيم أكثر عقـلانية لنـظام الري . وتطوير وسائل المواصلات ، والمساعدة الحكومية ، غير المعوضة ، إلى ضحايا المجاعات الدورية .

[1] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية، ج2، مرجع سابق، ص، ص 436، 437.

الملحق رقم (04): خريطة تقسيم التراب الوطني عند اندلاع الثورة. [1]

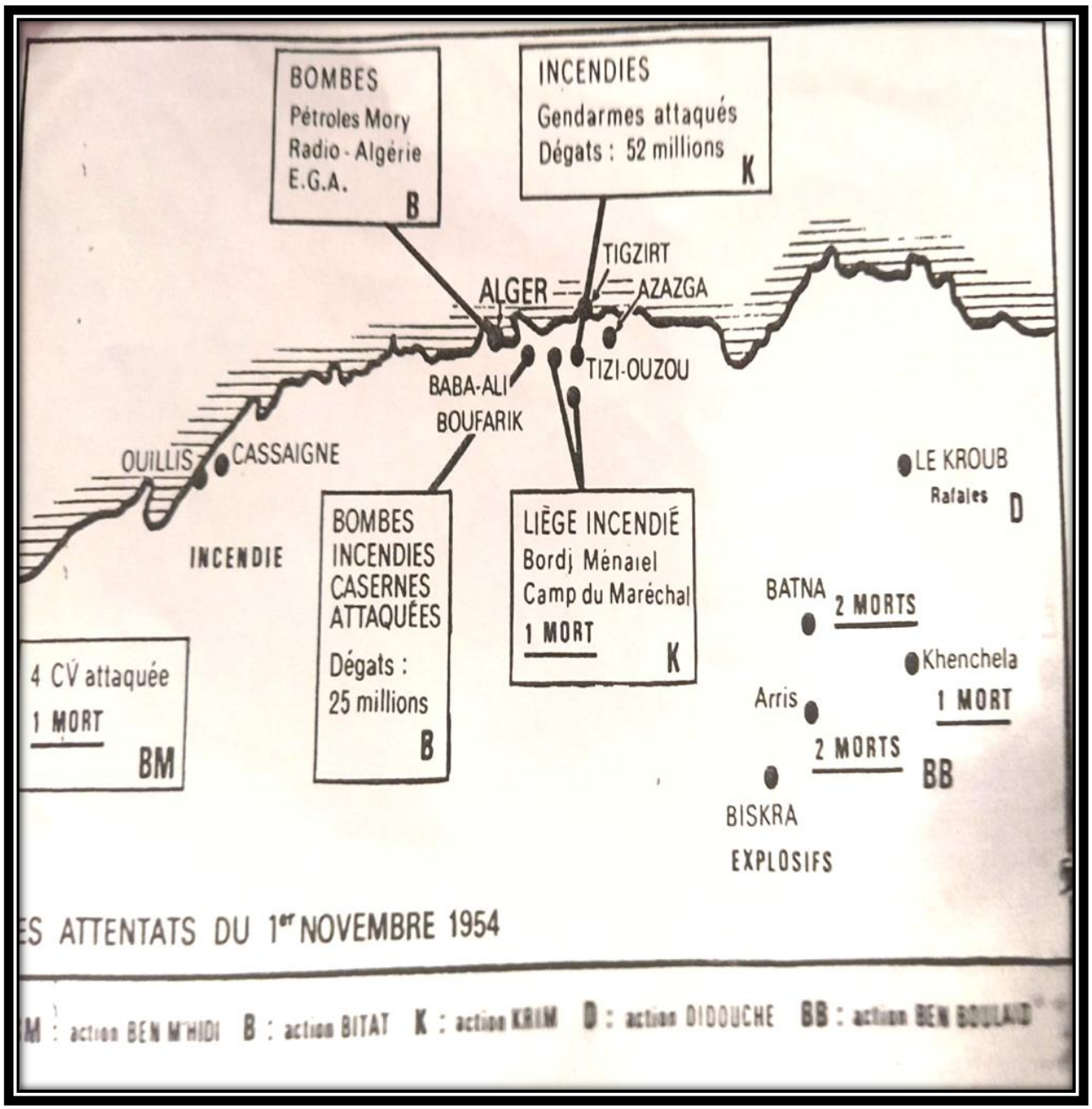

[1]– Yver courriére: La guerre d' Algérie: Le file de la teussaint, Casba, édition, Alder, Algérie, 2005, P.p, 344, 345.

الملحق رقم (05): خريطة الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ. [1]

الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، أندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، واليمن.

[1] – مالك بن نبي: فكرة الآفروآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط3، دار الفكر، دمشق، 2001، ص 100.

الملحق رقم (06): صور للراحل لمين دباغين. [1]

[1] –https://www.eldjoumhouria.dz. :/ – https://m.marefa.org

الملحق رقم (07) مقتطف من بيان الشعب الجزائري في 1943م. [1]

بيان الشعب الجزائري ، فبراير 1943 م

(فيما يلي ترجمة لفاتحة وخاتمة البيان الجزائري وهو الوثيقة التي قدمها باسم الشعب الجزائري مجموعة من النواب الجزائريين إلى سلطات الحلفاء بالجزائر ، بما فيها السلطات الفرنسية ، بتاريخ 10 فبراير 1943 م ، ولطول البيان اكتفينا بالمقدمة التي تصور الظروف التي صيغ فيها البيان والخاتمة التي اشتملت على مطالب النواب ، وقد احتفظنا بالتوقيعات للأهمية التاريخية) .

***

منذ 8 نوفمبر 1942 م والجزائر تعيش تحت احتلال القوات الأنكلو ـ أمريكية . ان هذا الاحتلال الذي عزل المستعمرة (الجزائر) عن فرنسا قد أحدث في وسط فرنسيي الجزائر سباقاً حقيقياً إلى السلطة . فكل فريق منهم : جمهوريون ، وديغوليون ، وملكيون ، وإسرائيليون ، يحاول من جهته أن يبذل جهده في التعاون مع الحلفاء وكل منهم يسعى إلى الدفاع عن مصالحه الخاصة .

وأمام هذا الهرج والمرج فإن كل أحد يبدو متجاهلاً حتى وجود ثماني ملايين ونصف من الأهالي . ولكن الجزائر المسلمة ، رغم أنها غير مبالية بذلك التنافس ، تظل يقظة وحذرة من أجل مصيرها .

واليوم فإن ممثلي هذه الجزائر ، استجابة منهم للرغبة الإجماعية لشعبهم ، لا يمكنهم التخلي عن الواجب وهو طرح مشكل مصيرهم .

فاذا تحقق هذا ، فإنهم لا يتنكرون للثقافة الفرنسية والغربية التي تلقوها والتي بقيت عزيزة عليهم . على العكس فإنهم ، استقاء من الثراء المعنوي والروحي لفرنسا ومن تقاليد الحرية للشعب الفرنسي ، يجدون القوة والمبررات لحركتهم الحالية .

[1] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية، ج3، مرجع سابق، ص 268

الملحق رقم(08): مداخلة الدكتور محمد لمين دباغين نائب حركة انتصار الحريات الديمقراطية لقسنطينة لدى المجلس الوطني الفرنسي. [1]

سيداتي، سادتي:

زملائي من مجموعة انتصار الحريات الديمقراطية بالجزائر، الذين سبقوني في هذا المنبر، قد بينوا بالحجة إذا كان لابد من تكرار فإن الاستعمار كان كارثة حقيقية على وطننا الجريح وهذا من كل الجوانب.

لكنه من الخطأ الكبير أن نعتبر بأن رغبة الشعب الجزائري في الاستقلال نابعة من عدم نجاح الاستعمار الفرنسي من الناحية المادية، فهذا يعني بأن الاستعمار لو ترجم وجوده بتحسين الظروف المعيشية للفئة المسلمة قد يقودنا الى تقبل فقداننا لهويتنا، لسيادتنا وثقافتنا بكل رضى. وهذا لا يمكن أبدا كم من عجائب الإنجازات التي حققتها فرنسا في الذي تسميه مستعمراتها الجزائرية؟.

كم من أكذوبة تداولت لصالح الاستعمار؟ قد تكون صحيحة، كم كان الشعب الجزائري سيكون بائسا لو خضع لقانونه المحلي كما يؤكدونه لنا، فماذا صار هذا الشعب يفعل الخناجر الفرنسية الشعب الأنظف الأكثر ثقافة وتطورا.

– وزير الداخلية: لا تبالغ!

محمد لمين دباغين: أنا أقول الحقيقة وسأواصل كلماتي لا تسبق أفكاري وأعيد ما قلته.

– السيد هوتين ديغري"Hutin Desgrée" ، إن هذه محاكمة لفرنسا، باسم ما سال من دماء من أجل العدالة والحرية نحن نرفض هذا ولا نقبله.

– محمد الامين دباغين: لا يمكنكم اسكاتي بمقاطعتكم لتدخلي، ما أقوله قلته لقاضي التحقيق في سنة 1943 سأعيده.

لا تنسوا سيداتي وسادتي أن الجزائر أمة وكانت أمة مستقلة وذات سيادة لم تفقدها إلا باعتداء 1830 إن الميل كبير لنسيان هذا.

[1] – حميد عبد القادر: الدكتور لمين دباغين المثقف والثورة، مرجع سابق، ص 65.

الملحق رقم (09): تفويض عبان رمضان للمين دباغين لرئاسة الوفد الخارجي [1]

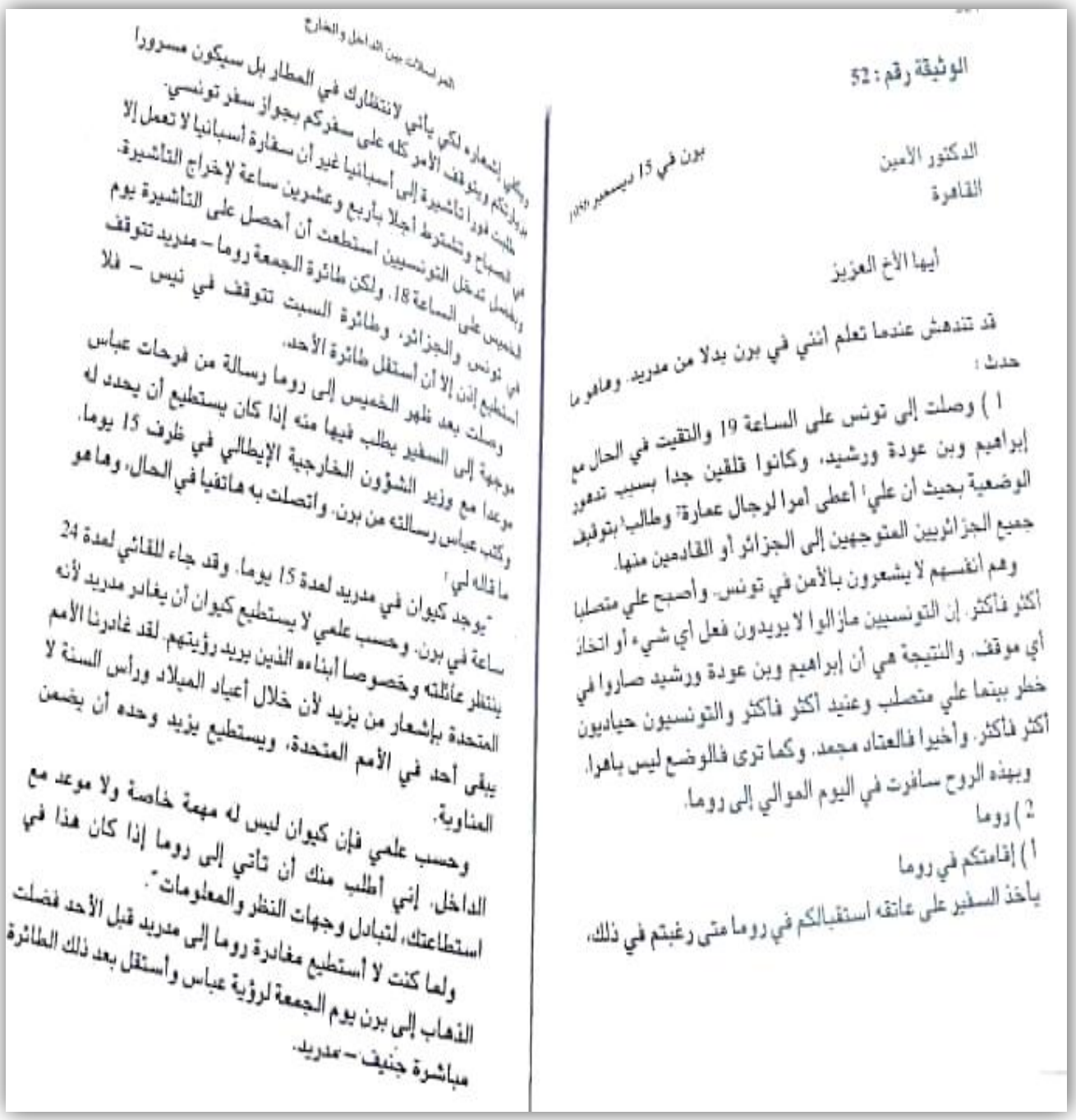

الوثيقة رقم : 52

الدكتور الأمين
القاهرة

بون في 15 ديسمبر 1956

أيها الأخ العزيز

قد تندهش عندما تعلم أنني في بون بدلا من مدريد. وهاهو ما حدث :

1) وصلت إلى تونس على الساعة 19 والتقيت في الحال مع إبراهيم وبن عودة ورشيد، وكانوا قلقين جدا بسبب تدهور الوضعية بحيث أن علي أعطى أمرا لرجال عمارة وطالب بتوقيف جميع الجزائريين المتوجهين إلى الجزائر أو القادمين منها.

وهم أنفسهم لا يشعرون بالأمن في تونس. وأصبح علي متصلبا أكثر فأكثر. إن التونسيين مازالوا لا يريدون فعل أي شيء أو اتخاذ أي موقف. والنتيجة هي أن إبراهيم وبن عودة ورشيد صاروا في خطر بينما علي متصلب وعنيد أكثر فأكثر والتونسيون حياديون أكثر فأكثر. وأخيرا فالعتاد مجمد. وكما ترى فالوضع ليس باهرا.

وبهذه الروح سافرت في اليوم الموالي إلى روما.

2) روما

1) إقامتكم في روما

يأخذ السفير على عاتقه استقبالكم في روما متى رغبتم في ذلك.

المراسلات بين الداخل والخارج

وطلبوا إشعاره لكي يأتي لانتظارك في المطار بل سيكون مسرورا بمرافقتكم ويتوقف الأمر كله على سفركم بجواز سفر تونسي.

طلبت فورا تأشيرة إلى أسبانيا غير أن سفارة أسبانيا لا تعمل إلا صباح وتشترط أجلا بأربع وعشرين ساعة لإخراج التأشيرة.

وبالفعل تدخل التونسيين استطعت أن أحصل على التأشيرة يوم الخميس على الساعة 18. ولكن طائرة الجمعة روما – مدريد تتوقف في تونس والجزائر، وطائرة السبت تتوقف في نيس – فلا أستطيع إذن إلا أن أستقل طائرة الأحد.

وصلت بعد ظهر الخميس إلى روما ورسالة من فرحات عباس موجهة إلى السفير يطلب فيها منه إذا كان يستطيع أن يحدد له موعدا مع وزير الشؤون الخارجية الإيطالي في ظرف 15 يوما.

وكتب عباس رسالته من بون. واتصلت به هاتفيا في الحال، وهاهو ما قاله لي :

"يوجد كيوان في مدريد لمدة 15 يوما. وقد جاء للقائي لمدة 24 ساعة في بون. وحسب علمي لا يستطيع كيوان أن يغادر مدريد لأنه ينتظر عائلته وخصوصا أبناءه الذين يريد رؤيتهم. لقد غادرنا الأمم المتحدة بإشعار من بزيد لأن خلال أعياد الميلاد ورأس السنة لا يبقى أحد في الأمم المتحدة، ويستطيع بزيد وحده أن يضمن المناوبة.

وحسب علمي فإن كيوان ليس له مهمة خاصة ولا موعد مع الداخل. إنني أطلب منك أن تأتي إلى روما إذا كان هذا في استطاعتك، لتبادل وجهات النظر والمعلومات".

ولما كنت لا أستطيع مغادرة روما إلى مدريد قبل الأحد فضلت الذهاب إلى بون يوم الجمعة لرؤية عباس وأستقل بعد ذلك الطائرة مباشرة جنيف – مدريد.

[1] – بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة) 1954–1956، تر: الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر، ص، ص 224،225

الملحق رقم (10): أعضاء المجلس الوطني للثورة المنبثق عن مؤتمر الصومام والمتكون من 34 عضوا، 17 أصليون، و 17 مناوبون. [1]

الأعضاء الأصليون:	الأعضاء المناوبون
1- مصطفى بن بولعيد	1- مساعد بن بولعيد
2- يوسف زيغود	2- لخضر بن طوبال
3- بلقاسم كريم	3- سعيد محمدي
4- عمرو أوعمران	4- بن سليمان دهيلس
5- محمد العربي بن مهيدي	5- عبد الحفيظ بوصوف
6- رابح بيطاط	6- علي ملاح
7- محمد بوضياف	7- سعد دحلب
8- رمضان عبان	8- محمد صالح الونشي
9- أحمد بن بلة	9- محمد بن يحي
10- محمد خيضر	10- عبد الحميد مهري
11- حسين آيت أحمد	11- الطيب الثعالبي
12- محمد لمين دباغين	12- محمد البجاوي
13- إدير عيسات	13- أحمد فرنسيس
14- فرحات عباس	14- عيسى بن عطاء الله
15- محمد يزيد	15- الاتحاد العام للعمال الجزائريين (تعينه لجنة التنسيق والتنفيذ)
16- بن يوسف بن خدة	16- إبراهيم مزهودي
17- أحمد توفيق المدني	17- عبد المالك تمام

[1]- بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2004، ص 71.

الملحق رقم (11): زيارة لمين دباغين الى تونس. [1]

نص البيان الذي القاه الدكتور الامين
دباغين رئيس وفد الجبهة في الخارج اثناء الندوة الصحافية
التي عقدها مثلو ثورتنا بتونس

(الدكتور « الامين دباغين »
رئيس وفد الخارج)

وقد تبين اثناء هذا الاجتماع
على ضوء المعلومات التي قدمها
شاهدو عيان وعلى ضوء الاخبار

الجزائري مصمم اكثر من كل
وقت مضى على ان ينتزع استقلاله
ونحن نؤكد كلمة الاستقلال
لان شبابنا تعلم كيف يحيى
لايمكن ان يكون هناك اي تنازل
في هذا الموضوع
ان الشعب الجزائري لايمكن
ان يقبل بحل لا يعترف
باستقلاله

[1] – المقاومة العدد 12، ص 112.

الملحق رقم (12): جانب من الحكومة المؤقتة. [1]

[1] – سنوسي عبد الفتاح: مرجع سابق.

الملحق رقم (13) رسالة استقالة لمين دباغين وتبريرها. [1]

تونس في 2 اكتوبر 1959

الى السادة:

رئيس مجلس الوزراء، نائب رئيس مجلس الوزراء

السادة الوزراء ونواب كتاب الدولة

السادة مندوبي الداخل

إن خلافات حول قضايا مبدئية ومنهجية، بالاضافة الى اشكالات عديدة ازدادت عنفا اكثر فأكثر، قد دفعتني الى تقديم استقالتي كتابيا بتاريخ 15 مارس 1959 .

وقد رجاني بعضهم ألا أعلن هذه الاستقالة وأن أواصل ممارسة الاعمال العادية في انتظار اجتماع مع ممثل الداخل.

وبما ان هذا الاجتماع قد تأخر انعقاده، وممارسة الاعمال العادية تجاوزت الاجل المعقول بالنسبة للمسير الحسن لمصالح الوزارة.

أثناء ذلك جاء بيان ديغول، وهو ما دفعني الى القدوم الى تونس بمبادرتي الشخصية، وهذا للاسباب التالية:

1 ـ منع العدو من كشف التعرف على اختلافاتنا وانشقاقاتنا.

2 ـ تقديم وجهة نظري حول نوعية الرد المناسب على هذا البيان.

وبما أني شاركت في عدة اجتماعات للحكومة (خلال احداها طلب مني التوقيع على بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، وحضرت رسميا المؤتمر الصحفي يوم 28 سبتمبر في فندق ماجيستيك للاعلان عن هذا البيان، وسادني الاعتقاد انه نظرا للوضع السياسي الذي احدثه موقفنا الجديد الذي يعلق انتصار الشعب الجزائري ويربطه بنتائج الاستفتاء، كان من الضروري اكثر من أي وقت مضى التقدم جبهة موحدة للمعركة الديبلوماسية والسياسية

[1] – علي كافي، مصدر سابق، ص 237.

رسالة تبرير الاستقالة[1]

رسائل تبرير الإستقالة

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية
وزارة الشؤون الخارجية

القاهرة في 17 نوفمبر 1959
السادة: رئيس مجلس الوزراء
ونائب الرئيس
والسادة: الوزراء وكتاب الدولة
بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومندوبو الداخل.
تونس
السيد الوزير.

إن التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية ـ خاصة بعد تصريح 10 نوفمبر 1959، للجنرال ديغول ـ تتطلب مني الاعتبارات والملاحظات التالية التي بامكانها ـ وهذا أملي ـ ان تكون مفيدة لاختيار الطريق الملائم في الوضعية الراهنة.

قبل كل شيء أذكركم ببعض السوابق التاريخية المؤسفة والمزعجة المتعلقة بالمفاوضات بين فرنسا والبلدان المكافحة من أجل حريتها (سوريا، الفيتنام، تونس). فهذه الدول بعد ان كافحت بكل شجاعة وبطولة وجدت نفسها مدفوعة الى ايقاف القتال، لأنها توصلت الى اتفاق سياسي مع الفرنسيين ولكن ما أن طبق ايقاف القتال حتى سارع الفرنسيون الى استرجاع ما سبق ان قدموه، وبالتالي استرجعوا باليمنى ما قدمته اليد اليسرى (قضية المعاهدة التي لم يصدق عليها البرلمان الفرنسي ـ قضية شنيق بدرجة أقل ـ ومثال مخلفات ندوة فونتان بلو في قضية هوشي مينه).

ينتج أن قضية الضمانات والحالة هذه قضية أساسية وجوهرية، وبالتالي انني أرى ان ايقاف القتال لا يمكن توقعه إلا بعد أن نحقق جميع الضمانات حتى تكون المرحلة المحصل عليها في نهاية المعارك:

1) مرحلة ايجابية، أي في اتجاه التحرر الوطني.
2) ان تكون لا رجعة فيها.

[1] – علي كافي، مصدر سابق، ص 240.

الملحق رقم (14): رسالة لمين دباغين الى أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية. [1]

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية
وزارة الشؤون الخارجية

القاهرة في 20 نوفمبر 1959
الى السادة أعضاء
الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
والى مندوبي الداخل

انني أسجل بأسف ان يتخذ قرار ذو عواقب ثقيلة وهو الدخول في مفاوضات مع الفرنسيين بغية ايقاف القتال دون ان يكون لي به علم ودون ان يؤخذ رأيي بهذا الشأن بأية طريقة كانت.

وهذا القرار اتخذ باسم جميع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والتي كان في نظر الرأي العام جزائريا كان أو دوليا ـ مازلت أمثل أحد أعضائها.

وانني اسجل وأشاهد مرة أخرى مواصلة الالتباس الذي يحملني أمام هذا الرأي العام، قرارات لم اشارك في اعدادها، حيث أنني لم استدعي إلى اجتماعات الحكومة.

وبهذا الصدد أصر على تحفظاتي المستعجلة.

الدكتور: محمد الأمين دباغين.

[1] – علي كافي، مصدر سابق، ص 244.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1-الإبراهيمي محمد البشير: آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

2-آيت أحمد حسين: روح الاستقلال مذكرات مكافح (1942- 1952)، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002.

3-بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون (1960م- 1961م)، الجزائر، 2005

4- بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة) 1954-1956، تر: الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر

5-بن العقون عبد الرحمن بن إبراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى (1920- 1936)، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

6-بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود جاح مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

7-بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2004

8-بن خدة بن يوسف: نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، تر: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

9-بن نبي مالك: فكرة الآفروآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط3، دار الفكر، دمشق، 2001.

10- بوضياف محمد: التحضير لأول نوفمبر 1954م، تق: عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، 2003.

11- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2009.

12- الجيلالي عبد الرحمن بن محمد: تاريخ الجزائر العام، ج5، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2009.

13- الحاج مصالي: مذكرات مصالي الحاج، تر: محمد المعراجي، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر،.2006.

14- حربي محمد: جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، لبنان، 1983.

15- دحلب سعد: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر منشورات دحلب الجزائر، 1986.

16- الذيب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.

17- زكرياء مفدي: أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، تح: مصطفى بن الحاج كبير حمودة، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر.

18- الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين –دراسة في تاريخ الحركة والثورة المسلحة–، تر: محمد حافظ الجمالي، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2002.

19- صالح محمد الصديق: المصلح المجدد الإمام بن باديس لهذا حاولوا اغتياله، ديوان مطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.

20- الصديق محمد الصادق: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2002.

21- الصديق محمد صالح: شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من الثورة التحريرية، دار الأمة، الجزائر، 2010.

22- عباس فرحات: ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها، تر: أبو بكر رحال، منشورات ANEP، الجزائر، 2006.

23- عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، ط1، الشروق، الجزائر، 2001.

24- قداش محفوظ: الجزائر صمود ومقاومات (1830- 1962)، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

25- قداش محفوظ: شخصيات جزائرية، المحافظة السياسة.

26- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 2003.

27- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار عثمانة، الجزائر، 2013.

28- كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946م- 1962م، الجزائر، 1999.

29- كشيدة عيسى: مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.

30- المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.

31- مهساس أحمد: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال، الجزائر، 2002.

32- الميلي محمد: المؤتمر الاسلامي، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 135.

33- نجار عمار: مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2009.

34- هشماوي مصطفى: جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر، دار هومة، الجزائر.

35- هلال عمار: الحركة الوطنية بين العمل السياسي والفعل الثوري (1947- 1957)، الجزائر، 1994.

36- الورتلاني الفضيل: الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2019.

37- يوسفي محمد: الجزائر في ظل المسيرة النظرية والمنظمة الخاصة، تق: محمد الشريف بن دالي حسن، منشورات ثالة، الجزائر، 2007.

ثانيا:المراجع:

1- إحدادن زهور: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، مؤسسة إحدادن، الجزائر، 2007.

2- أزغيدي لحسن محمد: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م-1962م)، 2009.

3- أسعد زهور: ثورة العلم من ابن خلدون الى ابن بايس، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2010.

4- آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية (التاريخية والفكرية)، دار المسك، الجزائر، 2008.

5- أقيش خالد: الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط2، دار الأممية، 2012.

6- بخوش الصادق: الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية، دار هومة، الجزائر، 2012.

7- بديدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

8- بديدة لزهر: رجال من ذاكرة الجزائر، ج 12، وزارة الثقافة، الجزائر.

9- بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2005.

10- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1889)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

11- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830م- 1989م، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

12- بلحاج صالح: الحركة الوطنية بين الحربين (1910- 1939)، دار مرابط، قسنطينة، 2015.

13- بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009.

14- بلحاج صالح: جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة تحضير الوطني من 1956م الى 1962م، بن مرابط، الجزائر، 2014.

15- بلقاسم محمد: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية -الجبهة الشرقية- (1954م- 1962م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2009.

16- بلوفة عبد القادر الجيلالي: حركة انتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية (1950- 1954م)، عمالة وهران، ط2، قسنطينة، الجزائر، 2013.

17- بن الشيخ حكيم: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912- 1936م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.

18- بن الشيخ حكيم: مقاربات في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، دار العلم والمعرفة، 2013.

19- بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012.

20- بن خليف عبد الوهاب: الحركة الوطنية من الاحتلال الى غاية الاستقلال، ط 1، دار طليطلة، الجزائر، 2009.

21- بن رحال الزبير: الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889- 1940، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2019.

22- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية والى غاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، 1997.

23- بوشيخي شيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.

24- بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931- 1945، ط 2، عالم المعرفة، الجزائر، 2008.

25- بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958م- جانفي 1960م)، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

26- بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954م- 1956م)، دار الارشاد، الجزائر، 2013.

27- بوعزيز يحيى: الثورة في الولاية الثالثة (1954م- 1962م)، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2004.

28- بوعزيز يحيى: السياسية الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830م- 1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

29- بوعزيز يحيى: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

30- بوعزيز يحيى: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946م- 1962م، دار هومة، الجزائر، 2003.

31- بوعزيز يحيى: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 الى 1954م ويليه السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830- 1954م) ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

32- بوعزيز يحيى: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الدولية والوطنية، دار البصائر، الجزائر، 2009.

33- بومالي أحسن: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954م- 1962م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

34- تابليت علي: فرحات عباس رجل دولة، ط2، الأبيار، الجزائر، 2009.

35- جبلي الطاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، دار الأمة، الجزائر.

36- جربال دحو: المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956م-1962م) تر: سناء بوزيدة، الشهاب، الجزائر، 2013.

37- جندلي محمد بن إبراهيم: مبعث الحركة الوطنية بالجزائر وامتدادها لغاية 1919م-1954م، مطبعة المعارف، الجزائر، 2008.

38- جويبة عبد الكامل: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946م-1954م، دار الواحة، الجزائر، 2003.

39- جويبة عبد المالك: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954م- 1958م، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012.

40- حداد أبو بكر: شخصيات وطنية، زيتونة، الجزائر، 2003.

41- حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954م- 1958م،) دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

42- حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والاعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1995.

43- حميد عبد القادر: الدكتور لمين دباغين المثقف والثورة، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

44- حميد عبد القادر: عبان رمضان.. مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.

45- حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2001.

46- خثير عبد النور: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830م- 1954م)، منشورات المركز الوطني للبحث، الجزائر، 2007.

47- خليفي عبد القادر: مصطلحات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830م- 1962م)، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

48- دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954م-1962م)، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، الجديدة 2013.

49- الدبلوماسية الجزائرية (1830م- 1962م)، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية (سلسلة ندوات)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2007.

50- دوشمان جاك: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر: موجد شراز، منشورات ميموني، 2013.

51- الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

52- الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط 1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984

53- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999.

54- زغدود علي: ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية، دار الرويبة، الجزائر، 2004.

55- زيدان ربيحة: جبهة التحرير الوطني جذور الأمة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

56- سطورا بن يامين: رائد الوطنية الجزائرية 1898- 1974، تر: صادق عماري، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

57- سعد الله أبو القاسم : أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ط1، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2005.

58- سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط.خ، دار البصائر، الجزائر، 2007.

59- سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ط1، ج3، بيروت، 1990.

60- سعد الله أبو القاسم: تاريخ الحركة الوطنية، ج3، ط.خ، دار الرائد، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

61- سعداوي مصطفى: المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

62- سعيدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (موقف الدول العربية وجامعة الدول العربية من الثورة) 1954م- 1962م، ج1، دار مدني، الجزائر، 2013.

63- سعيدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية الجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، ج2، دار مدني، الجزائر، 2003.

64- سماعي اسماعيل: انتفاضة 8 مايو 1945 بقالمة ومناطقها، دار الهدى، الجزائر، 2004.

65- سيد علي مبارك مريم: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

66- شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958م، ج 2، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

67- شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958م، ج1، منشورات، وزارة المجاهدين، الجزائر.

68- الصغير مريم: البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955م- 1962م)، ج1، ط1، دار السبيل، 2009.

69- الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954م- 1962م)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

70- طلاس مصطفى، العسلي بسام: الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

71- العايب محمد: مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

72- عباس محمد: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2005.

73- عباس محمد: ديغول والجزائر نداء الحق، ج 4، دار هومة، الجزائر، 2013.

74- عباس محمد: رواد الوطنية ثوار عظماء، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013.

75- عباس محمد: رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.

76- عباس محمد: فرسان الحرية.. شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2001.

77- عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، دار القصبة، الجزائر، 2007.

78- العسلي بسام: الاستعمار الفرنسي (في مواجهة الثورة الجزائرية)، ط خ، دار الرائد، الجزائر، 2010

79- العسلي بسام: نهج الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت 1986.

80- علوان محمد: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957م- 1958م)، تر: علي تابليت، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الكرامة، الجزائر، 2007.

81- العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830- 1954م، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1992.

82- عمامرة تركي رابح: الشيخ عبد الحميد باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط 1، جزائر، 2003.

83- عمامرة تركي رابح: العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931- 1956م) ورؤسائها، ط1، 2004.

84- العمري مؤمن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003.

85- عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002.

86- العياش بكار: حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1937- 1939)، دار الشطابية، الجزائر، 2013.

87- غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1955م- 1958م)، دراسة في السياسات والممارسات، دار غرناطة، الجزائر، 2009.

88- غليسي جوان: الجزائر الثائرة، تر: خير حماد، ط1، دار طليطلة، بيروت، 1961م.

89- فافرود شارل أندري: الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمن، سالم محمد: منشورات حلب، الجزائر.

90- فتح الباب حسن: مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الدار المصرية واللبنانية، الجزائر، 2010.

91- الفرحي بشير كاشية: مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830م- 1962م)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2007.

92- فركوس صالح: تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم، الجزائر، 2005.

93- قداش محفوظ ، قنانش محمد: نجم شمال إفريقيا 1926- 1937 وثائق شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

94- قداش محفوظ: الجزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1850م- 1954م)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP.

95- قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية (1919- 1939)، ج1، تر: أ. محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر.

96- قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939م- 1951)، ج2، تر: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، 2008.

97- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، ط1، دار البعث، الجزائر، 2013.

98- قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر. 1994.

99- قندل جمال: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954م- 1956م، ج2، دار الابتكار، الجزائر، 2013.

100- الكعكي يحي أحمد: عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت.

101- لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، ابتكار، الجزائر، 2013.

102- لونيسي رابح: التيارات الفكرية بالجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف (1920-1954م)، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2009.

103- لونيسي رابح: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد النهضة، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2004.

104- لونيسي رابح: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني (1954م- 1962م)، دار هومة، الجزائر، 2007.

105- محرز عقون: مذكرات من وراء القبور، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار هومة، الجزائر، 2010.

106- معمري خالفة: عبان رمضان، تع: زينب زخروف، ثالة للطباعة، الجزائر.

107- مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.

108- مقلاتي عبد الله: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط 1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

109- مقلاتي عبد الله: في جذور الثورة الجزائرية ومقاومة المستعمر المستمرة من الاحتلال الى الفاتح نوفمبر 1954م، شمس الزيبان، الجزائر، 2012.

110- مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919 - 1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

111- منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، دار التنوير، الجزائر، 2012.

112- نجود ظافر: ثوار وشهداء من الجزائر 2013، دار سحنون، الجزائر، 2013.

113- هلال عمار: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830م- 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

114- وزارة المجاهدين: الدبلوماسية من الجزائرية من 1830- 1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، دار هومة، الجزائر.

115- وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، 2005.

116- ولد الحسين محمد الشريف: من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة، الجزائر، 2010.

المذكرات:

1- بن فليس أحمد: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية(1956م- 1962م)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، فرع العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1985.

2- بودرهم فاطمة: حزب جبهة التحرير الوطني دراسة سياسية، تاريخية، اجتماعية، مقارنة 1954م- 1956م، مذكرة ماجستير، معهد العلوم السياسية، اشر: حسين بوقارة، 1994

3-خليفي عبد القادر: أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899- 1983، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006- 2007.

4-خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947م- 1957م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2001-2002

5-سعيود أحمد: تطور العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1 نوفمبر 1954م الى غاية 19 سبتمبر 1958م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، اشر: جمال قنان، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2001/ 2002.

6-سنوسي عبد الفتاح: محمد لمين دباغين حضوره ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1917- 2003م، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشر: الجمعي الخمري، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الانسانية، بوزريعة، التاريخ، الجزائر، 2007/ 2008.

7-شبوب محمد: اجتماع العقداء العاشر: من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959م، ظروفه، وأسبابه، وانعكاساته، على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2009- 2010.

8-شلي آمال: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1959م- 1956م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد حاج لخضر، 2005/ 2006.

9-فشار عطاء الله: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ الجزائر، 2010 /2011.

10- لتيم عيسى: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، الجزائر، 2016/2015 .

11- لميش صالح: مصر وثورة التحرير الجزائرية (1954م- 1962م)، مذكرة ماجستير، جامعة الاسكندرية، مصر، 1988.

رابعا: المجلات (المقالات):

1-أزغيدي لحسن محمد: "البعد الثوري للحركة الوطنية والثورة التحريرية، مجلة الذاكرة، ع 2، اصدارات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

2-أزغيدي محمد لحسن: مجازر 8 ماي 1945، مجلة الذاكرة، ع 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

3-بورغدة رمضان: جوانب من أحداث 8 ماي 1945م بقالمة من خلال وثائق رسمية فرنسية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ع3، ديسمبر 2013.

4-بوسباك فوزية: الثوره الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع3، المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995.

5-بوضربة عمر وآخرون: دبلوماسية الثورة الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، ع 7، المسيلة.

6-بولجويجة سعاد: جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13 و 14 للجمعية العامة (سبتمبر 1958م - ديسمبر 1959م)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 7.

7-بومالي أحسن: المنظمة السرية تبني الكفاح المسلح، مجلة الذاكرة، ع2، اصدارات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

8-تابليت علي: من جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر، مجلة الذاكرة، ع2، السنة الثانية، المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995.

9-حتى لا ننسى (جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر)، مجلة أول نوفمبر سياسية تاريخية، ثقافية، اجتماعية شعب تحدى الزمن، ع 160، 1998.

10- خليفي عبد القادر: المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع8، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الجزائر، 2003.

11- دويدة نفيسة: المحاولات الأولى لبعث المشروع الوطني الثوري (1939م- 1954م)، مجلة المصادر، ع 13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2006.

12- رخيلة عامر: (الثورة الجزائرية والمغرب العربي)، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطني وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2004.

13- رخيلة عامر: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع 1.

14- رخيلة عامر: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع1، صيف 1999.

15- رخيلة عامر: انفتاح التيار الوطني الاستقلالي على الفضاء العربي 1945م- 1954م، مجلة المصادر، ع 6، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2002.

16- رشيد زبير: إنتفاضة ماي 1945 م هل كانت من تدبير حزب الشعب الجزائري؟ أم مؤامرة كولونيالية؟، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ع13، جانفي، 2015.

17- الزبيري محمد العربي: الحركة الوطنية الجزائرية في مرحلة النضج 1942- 1954م، مجلة الرؤية، ع2، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة والثورة 1954م، الجزائر، 1996.

18- سعيود أحمد: القضية الجزائرية مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية، مجلة المصادر، ع 29، الجزائر، دت.

19- سيعود أحمد: مساعي الحركة الوطنية الجزائرية في إعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب الكونية الأولى، مجلة المصادر، العدد 9، السداسي الأول، 2004.

20- شبوب محمد ، بن موسى محمد: سياسة جاك سوستال للقضاء على الثورة سنة 1955م- 1956م، حوليات، جامعة قالمة للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع 26، 2019.

21- علوان محمد ، الجزائر أمام الأمم المتحدة، تر: علي تابليت، مجلة الذاكرة، ع6، نوفمبر 2000.

22- كركيل عبد القادر: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955م، مجلة أفكار وآفاق، ع 8، 2015.

23- لونيسي ابراهيم: " أزمة حزب الشعب الجزائري خلفياتها وأبعادها، مجلة المصادر، ع2، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م.

24- لونيسي ابراهيم: المنظمة الخاصة أو النهج المدبر لثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، مجلة المصادر ، ع6، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، مارس، 2002.

25- لونيسي ابراهيم: تجدد فكرة العمل المسلح في الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية 1939م- 1945م، مجلة المصادر، ع4، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001.

26- مقلاتي عبد الله: استراتيجية الثورة الجزائرية في تجنيد المغرب العربي لتحرير الجزائر 1958م- 1960م، مجلة الحوار الفكري، مجلد 14.

27- مقلاتي عبد الله: مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية 22 أكتوبر 1956م، مجلة المصادر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ع 16، 2007.

28- مناصرية يوسف: القمع الدموي في 8 ماي 1945م ونتائجه السياسية والاجتماعية، مجلة الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة،ع 2، السنة الأولى، الجزائر، 1995.

29- ولد خليفة محمد العربي: ثورة التحرير والتحولات على الساحات الجهوية والدولية" كيف نقرأ الوجه الجديد للكولونيالية؟"، مجلة الذاكرة، الجزائر، 2012.

خامسا: الجرائد:

1- ع 103، 28 أوت 1961م.

2- ع 15، 1 جانفي 1958م.

3- ع 23، 7 ماي 1958م.

4- ج1، ع 26، 2 جويلية 1958م.

5- ج2، ع 7.
6- ج1، ع 13، 1 ديسمبر 1958م.
7- ج1 ع 32، 17 نوفمبر 1958 م.
8- ج3، ع 57، 15 ديسمبر 1959م.
9- ج3، ع 78، 3 سبتمبر 1960م.
10- ج1، ع11، أول نوفمبر 1957م.
11- ج2، ع 29، 17 سبتمبر 1958م.
12- ج1، ع 32.
13- ج1، ع 19، 1 مارس 1958م.
14- ع66، 18 أفريل 1960م.
15- ج3، ع 34، 24 سبتمبر 1958م.

سادسا: القواميس:

1-البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2003.
2-شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007.
3-عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط 1، بلوتو، الجزائر، 2009.

سابعا: المواقع الالكترونية:

1-https://www.eldjoumhouria.dz.
2-https://m.marefa.org.

ثامنا:الكتب باللغة الفرنسية:

1- Achour Cherfi: Dictionnaire de la révolution d' algérienne (1954-1962), édition : casbah, Alger, 2009, p 356.

2- Yver courriére: La guerre d' Algérie: Le file de la teussaint, Casba, édition, Alder, Algérie, 2005

ملخص:

لقد أدى محمد لمين دباغين دورا أساسيا في الجانب الديبلوماسي أثناء الثورة التحريرية وذلك لمواجهة الدبلوماسية الفرنسية التي حاولت بشكل كبير التصدي للثورة الجزائرية بنشاط كبير على المستوى الدولي، إذ سعى محمد لمين دباغين للحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم المادي للثورة إضافة الى كسب المزيد من التأييد الدولي للقضية الجزائرية، حيث زار العديد من الدول وكان له دور كبير في تدويل القضية الجزائرية عن طريق الاعتراف بجبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، إضافة الى ذلك فقد تم ولأول مرة مناقشة القضية الجزائرية من طرف هيئة الأمم المتحدة ومنه أصبحت القضية الجزائرية قضية دولية والقضاء على الأسطورة الفرنسية القائلة بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

الكلمات المفتاحية: النشاط الدبلوماسي، جبهة التحرير الوطني، القضية الجزائرية، الثورة الجزائرية، محمد لمين دباغين.

Summary

Maine Dabbaghen played a major role in Algerian diplomacy during the liberation revolution, in order to confront the French diplomacy, which carried out a great deal of activity at the international level. For the Algerian issue, where he visited many countries, he sought to recognize the National Liberation Front as the sole representative of the Algerian revolution, in addition to the fact that the Algerian issue was discussed in the United Nations, and the Algerian revolution became an international issue, and they were able to eliminate the myth of Algeria being part of France.

key words: Diplomatic activity, National Liberation Front, The Algerian case, Algerian Revolution, Mohamed Lamine Debaghin.